يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٣ الموافق ١٩ صفر ١٤٠٤ هـ * "אל-אתיחאד"

* العدد ٤٠/١٦٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٤٠ شيكل AL-ITTIHAD

Vol. 164/40 - 25.11.1983 - Price: 40 Shekel

اندروبوف: جوابنا توزيع صواريخنا النووية في المحيطات والبحار حول الولايات المتحدة!

● موسكو - «تاس» - وجه الرئيس السوفييتي، يوري أندروبوف، خطاباً من على شاشة التلفزيون السوفييتي، مساء أمس، الى شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم أجمع أعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي مضطر الى مواجهة أراضي الولايات المتحدة الأمريكية بالصواريخ الذرية، بعد أن أصرت واشنطن على مواجهة أراضي الاتحاد السوفييتي وأصدقائه بالصواريخ الذرية التي بدأت في زرعها في أراضي أوروبا الغربية. وأعلن أندروبوف أنه على رأس الإجراءات التي قرر الاتحاد السوفييتي البدء بتنفيذها، هو زرع الصواريخ الذرية السوفييتية في المحيطات وفي البحار. «وستكون وسائلنا هذه، من حيث مواصفاتها، معادلة للخطر الذي تشكله علينا وعلى حلفائنا الصواريخ الأمريكية الموزعة في أوروبا». وقام الزعيم السوفييتي الأول بمناشدة قادة الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية بإعادة النظر في الطريق المهلك الذي يسيرون عليه محذراً من «أننا، منذ الآن، نعيش في سلام هش».

وتنشر «الاتحاد» تفصيل ما وصل إليها من هذا الخطاب الخطير على الصفحة الثانية من هذا العدد).



مابر فلنر، تعليقاً على تبادل الأسرى بين م.ت.ف. واسرائيل:

تهانينا الى عائلات الأسرى الاسرائيليين والفلسطينيين باطلاق سراح أعزائهم

*هذا الاتفاق كان بالامكان تنفيذه منذ مدة طويلة لولا تعنت المسؤولين في اسرائيل * ندعو الى اتفاق سلام بين م.ت.ف. واسرائيل يمنح الشعب الفلسطيني دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل*

● تل ابيب - اصدر النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حول تبادل الاسرى بين م. ت. ف. واسرائيل رحب فيه بحرارة بتبادل الاسرى ودعا الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي للسلام العادل. وفيما يلي نص هذا البيان الهام :

إننا نبارك إتفاق تبادل الاسرى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ونشارك العائلات الاسرائيلية فرحتها باطلاق سراح اعزائهم الاسرى الستة كما نشارك آلاف العائلات الفلسطينية فرحتها باطلاق سراح اعزائهم الذين كانوا معتقلين في معسكر «انصار» والسجون الاسرائيلية.

ان الاتفاق الذي تمّ التوصّل اليه يُظهر لنا انه بالامكان التوصل الى اتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على اساس العدل الذي يعبر عن مصالح الطرفين.

ان تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بالاسرى، هو الذي سمح بالتوصل الى الاتفاق. لقد وافقت منظمة التحرير منذ فترة طويلة على شروط الاتفاق الذي وُقّع الان. فلماذا كان يجب إنتظار وضع كان من الممكن في ضوء الاحداث المأساوية في طرابلس ان يشكل خطرا على حياة الاسرى الاسرائيليين وعندها فقط الموافقة على الاتفاق العادل بشأن تبادل الاسرى ؟.

كما يبدو، اسرائيل تعلمت من هنا درسا واسعا وهو انه يمكن التوصل مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الى إتفاق سلام يضع حدا للحروب وسفك الدماء والكوارث الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية التي تجتاح اسرائيل نتيجة ذلك.

ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة، منذ مدة طويلة، للسلام العادل على اساس الاعتراف المتبادل، على اساس دولتين للشعبين وهذا يعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة. لا يوجد حل اخر يمكن ان يحقق السلام والامن.

ويسأل السؤال : لماذا يجب الانتظار حتى تتعرض اسرائيل الى خطر يهدد كيانها، في ظل التطورات التاريخية، حتى توافق على حل عادل كهذا ؟ لماذا يدفعون بدولة اسرائيل الى حافة الهاوية ؟ لماذا لا يتم الاتفاق، الان، على سلام عادل للشعبين ؟

اننا سنواصل النضال في سبيل احراز تقدم بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بشأن تبادل الاسرى وإجراء تغيير جذري في مجمل السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام العادل.

السفير السوفييتي يعود الى بيروت ويؤكد على دعم الاتحاد السوفييتي للشعبين الفلسطيني واللبناني

● بيروت - و.ص.ف - أعرب الكسندر سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان، أمس الاول، عن أمله في أن يتوصل اللبنانيون، بأقصى سرعة، الى وفاق وطني في إطار مؤتمر المصالحة في جنيف.

وأضاف سولداتوف، في تصريح أدلى به بمناسبة عودته الى بيروت بعد غياب ثلاثة اشهر تقريباً، ان الاتحاد السوفييتي حريص على نجاح مؤتمر جنيف.

وأشار السفير الى ان الاتحاد السوفييتي يأمل في اتحاد كل العرب مع اخوانهم الفلسطينيين. وأضاف ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهده من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه الوطنية.

في ليلة واحدة مُقمرة تمت تصفية معسكر «أنصار» وتحرير أسراه

إطلاق سراح مئة معتقل فلسطيني ومعتقلة من المناطق المحتلة ومن اسرائيل

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أثار تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى الذي تم تنفيذه، أمس، بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ارتياحاً عميقاً بين عائلات الأسرى والأوساط الشعبية الفلسطينية والاسرائيلية واللبنانية. كما اثار تبادل الأسرى ردود فعل عالمية واسعة. وأكد المراقبون على أن هذا الاتفاق كان بالامكان تنفيذه قبل أكثر من سنة لولا تعنت حكومة اسرائيل ورفضها في حينه عدداً من الشروط التي اقترحتها منظمة التحرير الفلسطينية. أما الآن فاضطرت حكومة اسرائيل الى الموافقة على كل المطالب الفلسطينية وهذا الأمر كان انتصاراً للوقفة الصامدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وطبقاً لهذا الاتفاق تمّ إطلاق سراح ستة أسرى اسرائيليين كانوا في أسر حركة «فتح». وبالمقابل أطلقت اسرائيل سراح ٤٧٠٠ أسير فلسطيني ولبناني. وقد نقل ١١٠٠ منهم الى الجزائر. أما الباقون فقد عادوا الى أهلهم في

اقرأ ص ٢

قائمة بما استطعنا الحصول عليه من أسماء المعتقلين المحررين من المناطق المحتلة ومن اسرائيل .. وكذلك خبراً عن ردود الفعل الاسرائيلية على عملية تبادل الأسرى.

إعادة أرشيف مركز الأبحاث الفلسطينية - ٣٢ طناً!
الجنود الاسرائيليون العائدون يمتدحون معاملة م.ت.ف.

لبنان. وبين الأسرى الذين نقلوا الى الجزائر ٦٥ أسيراً سياسياً «أمنيا» من أبناء وبنات المناطق المحتلة والعرب في اسرائيل و ٣٥ أسيراً فلسطينيا كانت القوات العسكرية الاسرائيلية قد إحتجزت سفينة كانوا يستقلونها في عرض البحر ونقلت الى أحد الموانئ الاسرائيلية.

واضطرت اسرائيل، أيضاً، ان «تُطلق سراح» ارشيف مركز الأبحاث الفلسطينية الذي كانت القوات الاسرائيلية الغازية قد نهبته من المركز، إبان احتلال بيروت. وبلغت زنة هذه الوثائق ٣٢ طناً. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان هذا الارشيف «هو كنز لا يُقدّر بثمن» من الناحية السياسية والحضارية.

وبينما عبر الناطقون الاسرائيليون الرسميون، بصراحة، عن حقيقة انهم وافقوا على مضض على "هذا الاتفاق. فان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة برئيسها ياسر عرفات، رحبت بحرارة شديدة بهذا الاتفاق الذي حرّر آلاف سجناء الحرية الفلسطينيين واللبنانيين من جحيم الأسر الاحتلالي الإسرائيلي وأدى الى اغلاق معسكر «أنصار» كلياً.

وقال أبو عمار، في مؤتمر صحفي عقده أمس في طرابلس : إن نجاح هذه العملية يعني الكثير بالنسبة لنا وأنا سعيد، حقاً، لأن اخوتنا

البقية على صفحة ٢ ع ٦



● الأسرى الأبطال في مطار بن غوريون: «سنواصل النضال، سنواصل الكفاح».. أما القادة العسكريون الاسرائيليون وجنودهم فكانوا يصرون على اسنانهم، حنقا ●

بوادر طيبة تُفرح الفلسطينيين وأصدقائهم.. وتصعق الشامتين!

ابو جهاد: مباحثات مباشرة بين «فتح» وسوريا تجري الآن في دمشق

* هدوء تام في منطقة طرابلس * استمرار الجهود الفلسطينية والعربية والصديقة لتطبيع الوضع *

● طرابلس - دمشق - الوكالات والاذاعات - استمر الهدوء في طرابلس وضواحيها امس، لليوم الثالث على التوالي. كذلك استمرت جهود الوساطة العربية والصديقة من اجل ترسيخ وقف اطلاق النار وانقاذ طرابلس والثورة الفلسطينية.

واكد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، أمس، على وجود مباحثات مباشرة بين الثورة الفلسطينية وسوريا. وقال ان وفد اللجنة المركزية لحركة «فتح» يجري مباحثات مباشرة في دمشق مع المسؤولين السوريين بشأن تعزيز وقف اطلاق النار ومنع اي اشتباك بين القوات السورية والفلسطينية في طرابلس.



● خليل الوزير (أبو جهاد) ●

وأوضح ابو جهاد «ان الجديد في الامر اننا نتباحث بصورة مباشرة مع السوريين. فهناك وفدنا في دمشق يضم رفيقينا خالد الحسن ورفيق النتشة». وأضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ينتظر «في الساعات القادمة رداً من سوريا بشأن الطريقة التي سيتم بها فض الاشتباك حول طرابلس».

وأشار ابو جهاد الى أنه يجري بحث مسألة تعيين مراقبين عرب للاشراف على وقف اطلاق النار. واعرب عن اعتقاده بانه يتعين تدعيم وقف اطلاق النار على وجه السرعة.

وفي دمشق تتواصل التحركات الفلسطينية والعربية والصديقة لتطويق النزاع والتقدم في الحوار الدمقراطي على وجه السرعة لوضع حد للأزمة داخل «فتح» وحل الخلافات الفلسطينية - السورية.

وفي هذا الاطار واصل وفد حركة عدم الانحياز اتصالاته مع المسؤولين السوريين وزعماء المنشقين عن «فتح».

وتعهد زعماء المنشقين، في بيان صدر الليلة قبل الماضية، «باحترام وقف اطلاق النار دون تحديد المدة بشرط ان يحترمه ايضاً انصار ياسر عرفات».

وأكد البيان على انهم «يلتزمون تماماً بالدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية وبذل اقصى ما في وسعهم - في الاطار الفلسطيني وبالوسائل السلمية - لوضع نهاية للخلافات بين الفلسطينيين».

واجتمع وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام، مع وزير الخارجية الكوبي، ايزيدورو ماليركا، الذي يشارك في وفد عدم الانحياز وتباحثا في الوضع السياسي في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. ثم اجتمع خدام مع كل وفد دول عدم الانحياز.

وكان وفد عدم الانحياز قد اجتمع مع خدام ورشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان الاسبق، يوم الثلاثاء الماضي.

وينشط وفد القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة صلاح رأفت، في بذل الجهود لتسوية النزاع. والتقى الوفد مع رشيد كرامي ووزير خارجية كوبا.

واعلن كرامي والوزير الكوبي عن تأييدهما للمبادرة التي تقدمت بها القيادة المشتركة والداعية الى وقف اطلاق النار واللجوء الى المؤسسات الفلسطينية الشرعية لحل الخلافات داخل حركة «فتح».

إسقاط طائرة استكشاف إسرائيلية في لبنان

● القدس - أذاع «راديو اسرائيل» أن القوات السورية أسقطت، أمس، الخميس، طائرة استكشاف اسرائيلية فوق لبنان.

ويذكر أن هذه هي طائرة بدون طيار، سبق للجيش السوري أن اسقط العديد منها في العام الماضي.

أسرى «أنصار» يهتفون بحياة الثورة و«أبو عمار»، في مطار بن غوريون!

* قادة اسرائيل العسكريون وجنودهم وبوليسهم يصرون على أسنانهم حنقاً * الأسرى يستقبلون استقبال الابطال في الجزائر * ٣٦٠٠ من أسرى «أنصار» يلتقون عائلاتهم في لبنان فتختلط دموع الفرح بالغناء والنشيد الوطني *

● بيروت - الجزائر - الوكالات والإذاعات - أكثر من ألف من أسرى «أنصار» الأبطال هتفوا، أمس، الخميس، في مطار بن غوريون في اللد - على مرأى ومسمع وزير الحربية الاسرائيلية وقائد أركان الجيش وغيرهما من القادة العسكريين الإسرائيليين: «سنواصل النضال! تعيش الثورة الفلسطينية! يعيش أبو عمار». وقد وصل هؤلاء الأسرى ال - ١٠٢٤، إضافة الى ١٠٠ سجين سياسي فلسطيني في السجون الاسرائيلية الى الجزائر، على متن ثلاث طائرات «جامبو» فرنسية الى الجزائر. وفي الوقت نفسه توجّه ٣٦٠٠ من أسرى «أنصار» الرهيب الى عائلاتهم وأهلهم في مخيمات لبنان وقراه ومدنه، شماله وجنوبه.

وقد تمّ الإفراج عن جميع أسرى «أنصار» وعددهم (٤٧٠٠) بعد الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل. ووصفت وكالات الأنباء والإذاعات المختلفة رحلة انتقال أسرى «أنصار» الى بيوتهم ومدنهم في لبنان والى الجزائر على النحو التالي :

● *عملية التصنيف*

ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية أن قيادة الجيش الاسرائيلي تلقت نبأ التوصل إلى إتفاق تبادل الأسرى في الساعة الحادية عشرة، صباح أمس الأول. وعلى الإثر عُرض على أسرى «أنصار» الخيار بين البقاء في لبنان أو التوجه الى الجزائر. وقد اختار حوالي ٣٦٠٠ منهم العودة إلى مدنهم وقراهم ومخيماتهم في لبنان، شماله وجنوبه. واختار ١٠٢٤ منهم التوجه الى الجزائر.

● *من «أنصار» الى تل أبيب*

وتمّ في المرحلة الأولى نقل الأسرى، الذين اختاروا التوجه إلى الجزائر، بالباصات، إلى طائرات إسرائيلية عسكرية من طراز «هيركليس» وحوّامات عسكرية. وقامت هذه الطائرات بنقلهم، تحت حراسة المظليين المشددة وبعد تكبيلهم بمقاعدهم، إلى تل أبيب.

ومن تل أبيب تمّ نقل الأسرى، بالباصات، إلى مطار اللد (بن غوريون) حيث كانت بانتظارهم ثلاث طائرات «جامبو» لنقلهم الى الجزائر، بعد توقف في مصر.

■ *سنواصل النضال!*

وقام الأسرى ال (١٠٢٤)، خلال سفرهم الى المطار، برفع أيديهم الى أعلى وأصابعهم ترسم شارة في بالانجليزية («V») - علامة الانتصار. وقاموا باطلاق الهتافات والأناشيد الوطنية مما أثار جنود الاحتلال.

وما أن وصلوا إلى مطار اللد حتى قام عدد منهم بتقبيل الأرض قائلين : «حبيبتي فلسطين» وأنشدوا، على مسمع ومرأى من وزير الحربية الاسرائيلية، موشه أرنس وقائد أركان الجيش، موشه ليفي وغيرهم من القادة الاسرائيليين - أنشدوا الأناشيد الوطنية وهتفوا بحياة الثورة الفلسطينية وحياة ياسر عرفات. وأكدت الصحف الاسرائيلية أن القيادة العسكرية الاسرائيلية كانت في «جو من صرير الأسنان» حنقاً على ما رأوا من الأسرى الأبطال. وقام أحد الأسرى برفع علم فلسطين كان رسمه على ورقة كرتون كبيرة. وقام آخر بإبراز صورة «أبو عمار» على قميصه

● *في الجزائر - استقبال الأبطال*

وكان في استقبالهم في الجزائر، ظهر أمس، القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد) ونايف حواتمة، زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وممثلون عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية والحكومة الجزائرية وممثلو حركات التحرر العربية والعالمية الموجودون في العاصمة الجزائرية. كما كان في استقبالهم حشد من المجاهدين الجزائريين القدامى والاتحادات الشعبية الجزائرية وحشد كبير من الصحفيين العرب والأجانب، إضافة الى الحشود الجماهيرية الجزائرية وأبناء الجالية الفلسطينية هناك.

ولدى هبوط الأسرى الأبطال على أرض المطار، عزفت موسيقى جيش التحرير الجزائري النشيدين الوطنيين الجزائري والفلسطيني، فيما تولت الإذاعة والتلفزيون نقل وقائع الاستقبال

البقية على صفحة ٢ ع ٧



كلمة الاتحاد

ثلاثة شعوب تهتف :

«بي مثلُ ما بكِ، يا حمامةُ، فاسألي
من فكَّ أسركِ أن يحُل وثاقي».. ..

***

تعمّ الفرحة الصادقة، منذ يوم أمس، أوساط ثلاثة شعوب هي : اللبناني والفلسطيني والاسرائيلي - بتصفية معسكر «أنصار» الرهيب وبتحرير الأسرى فيه، اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم، وبتحرير مئة معتقل سياسي فلسطيني ومعتقلة، من المناطق المحتلة ومن إسرائيل، وعودة الجنود الأسرى الاسرائيليين في أيدي «فتح»، الى ذويهم في اسرائيل معافين سالمين.

هذا ومن حق الحضارة الإنسانية كلها ان تعتز بأن تصميم أبنائها البررة، الفلسطينيين، قد نجح في إنقاذ كنز حضاري ثمين من أيدي الشارونيين والايتانيين، برابرة الربع الأخير من القرن العشرين. وهذا الكنز هو أرشيفات ودراسات مركز الأبحاث الفلسطينية الذي نهبه الغزاة الإسرائيليون حين غدروا ببيروت.

وكانت هذه الفرحة ستتم لو أن السلطات الإسرائيلية أفسحت المجال، حقاً وصدقاً، أمام المعتقلين الفلسطينيين المُحرّرين، من المناطق المحتلة ومن إسرائيل، أن يعودوا الى ذويهم في المناطق المحتلة وفي إسرائيل كما عاد الجنود الإسرائيليون الستة الى ذويهم في إسرائيل. ويدرك السيد حاييم كوبارسكي، أنه لم يُقنعنا، أو غيرنا، بادعائه أن المعتقلين أنفسهم «تنازلوا واختاروا» النزوح عن ديارهم وأهاليهم.

وتبقى الفرحة الشعبية، المثلثة، فرحة صادقة على الرغم من محاولات بعض المسؤولين الإسرائيليين العزف على وترهم العنصري الخاص بهم، وترهم النشاز في عالمنا وفي فرحتنا. وهو التظاهر بأنهم هم «الإنسانيون» و «الحريصون على أرواح الناس» فيما ان العرب غير ذلك..

لسنا الآن في حاجة الى العودة الى تاريخ هؤلاء المسؤولين، من أوله، وما تكشّف عنه من مجازر «إنسانية»! يكفينا الآن أن نؤكد أن شعبهم نفسه لا يحمّلهم مسؤولية وقوع أبنائه أسرى، فقط، بل يحمّلهم، في الأساس، مسؤولية أولئك الأبناء الذين لن يعودوا أبداً. ناهيك عن مسؤوليتهم عما ارتكب، في العدوان الأخير على لبنان، من مجازر بحق الشعوب «الأخرى»!

ولا يزال قابعاً، في سجون الاحتلال الإسرائيلي - في سجون السياسة العدوانية والإضطهادية الرسمية - المئات من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين. إن الشعب العربي الفلسطيني كله لا يزال مسلوب الوطن والاستقلال. الجولان السوري لا يزال محبوساً. والجنوب اللبناني. الشعب اللبناني يختنق في زنازين الاحتلال الاسرائيلي والأطلسي.

ولكن الفرحة الحالية هي دليل على إمكانية تحقيق الفرحة الكبرى - بالسلام العادل للجميع.

ونتمنى أن تصل الى آذان كل الناس في بلادنا ملاحظة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي، ماير فلنر، في تصريحه الذي نشرناه على هذه الصفحة. وتلخيصها ما يلي : لقد اضطر حكام اسرائيل، أخيراً، الى تلبية مطالب م.ت.ف، بشأن تبادل الأسرى بعد ان أصبحت حياة الجنود الإسرائيليين الستة مهددة بالخطر بفعل الإقتتال في شمال لبنان. وإلا فقد كان من الممكن تنفيذ هذا التبادل قبل عدة أشهر من اليوم. فلماذا يظل حكام إسرائيل متعنتين، في رفض الموافقة على لزوميات السلام العادل، حتى تحل الكارثة ؟ لماذا لا يستجيبون لنداء العقل والعدالة منذ الآن ؟ فشعب إسرائيل، أيضاً، لم يجن من وراء السياسة العدوانية والعنصرية سوى المزيد والمزيد من المصائب في أرواحه وفي أقواته. لقد أصبح واضحاً ان م.ت.ف. مستعدة للتفاهم على السلام العادل. وما من عثرة باقية سوى حكام إسرائيل بسياستهم العدوانية والاحتلالية والعنصرية المجنونة.

إن ثلاثة شعوب، على الأقل في منطقتنا - اللبناني والفلسطيني والإسرائيلي - تهنىء الأسرى المحررين ثم تردد مقالة شاعرنا :

«بي مثل ما بك، يا حمامة، فاسألي
من فكّ أسركِ أن يحُلّ وثاقي»..

(«الاتحاد»)

أندروبوف، في خطابه أمس الموجه الى شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم كله

إننـا، منـذ الآن، نعيش في سلام هش»

الاتحاد السوفييتي قرر نصب صواريخه النووية في المحيطات والبحار حتى لا تتوهم واشنطن انها تستطيع ان توجه الضربة الأولى دون ان تنال اراضيها العقاب.

● موسكو - «تاس» - وجه الرئيس السوفييتي يوري أندروبوف، أمس، الخطاب التاريخي والخطير التالي الى شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم كله:

سبق للقيادة الاتحاد السوفييتي ان أحاطت السوفييت والشعوب الأخرى علما بتقييمها لخط الأدارة الامريكية العسكري وحذرت حكومة الولايات المتحدة ومن معها من البلدان الغربية من عواقب هذا الخط الخطر. ولكن واشنطن وبون وروما ولندن لم تصغ لصوت العقل. ففي أراضي ألمانيا الاتحادية وبريطانيا وإيطاليا بدأ توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى. وهكذا فان ظهور صواريخ «بيرشنغ» و«كروز» الأمريكية في القارة الاوروبية يصبح أمراً واقعاً.

وجاء في تصريح يوري أندروبوف: أن اوروبا تعيش في سلام زهاء أربعين عاماً، أي اكثر من أي وقت مضى من التاريخ المعاصر. وقد أصبح هذا ممكناً بفضل السياسة السلمية الثابتة لبلدان المنظومة الاشتراكية وبفضل جهود القوى المحبة للسلام في القارة، وكذلك بفضل الموقف الواقعي للسياسيين وللتفكير السديد في القارة.

واضاف: والآن تقوم الولايات المتحدة وحلف الاطلنطي عموماً بخطوة لترجيح كفة الميزان لصالحها. والصواريخ النووية التي تنصب بقرب حدود الاتحاد السوفييتي وحلفائه ليست اطلاقاً للدفاع عن اوروبا الغربية، اذ ليس هناك من يهددها. فبزرع الصواريخ الامريكية في الأرض الاوروبية لا يتوطد أمن أوروبا بل يزداد الخطر الفعلي من أن تجر الولايات المتحدة شعوب اوروبا الى الكارثة.

وقال يوري أندروبوف: ان أرض الولايات المتحدة الامريكية في الحربين العالميتين لم يمسها حريق الدمار. والآن أيضاً تريد واشنطن أن تتوهم بأنها اذا نشرت في اوروبا صواريخها المتوسطة المدى واوجدت بذلك تهديداً نووياً إضافياً للبلدان الاشتراكية تستطيع ان تردّ عن بيتها الضربة الجوابية. أما فيما يتعلق بأمن حلفاء أمريكا الاوروبين الغربيين فلا يهم القادة الامريكيين، على ما يبدو، الا بمقدار ما سيستطيع الاوروبيون الغربيون بأرواحهم ومدنهم التقليل من الثأر الذي سيصيب الولايات المتحدة نفسها فيما لو انساقت واشنطن وراء إغراء شن حرب نووية بأمل وهمي أن تكسبها.

وجاء في تصريح اندروبوف، أيضاً: ان نشر الصواريخ النووية الأمريكية في اوروبا الغربية ليس، البتة خطوة ناتجة عن رد فعل على انشغال بال يُزعم انه موجود في الغرب بصدد النسبة الحالية لقوى الطرفين في أوروبا. وقد برهن مراراً وبالأرقام الملموسة، ويوافق على ذلك كثير من السياسيين والخبراء في الغرب، أنّ بين حلف الاطلسي ومعاهدة وارسو في اوروبا الآن مساواة تقريبية في الوسائل النووية المتوسطة المدى، أما في الشحنات النووية فحلف الأطلسي متفوق تفوقاً جوهرياً. فاذا كان لأحد أن ينشغل باله، فهو بلدان معاهدة وارسو التي تهددها ماكنات حرب دول حلف الأطلسي.

وجاء في تصريح يوري أندروبوف: ان الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية الأخرى لا يمكنها عندما ترى كل هذا ان تغمض العين عن أن واشنطن أعلنت حملة صليبية على الاشتراكية كنظام اجتماعي وان الذين أصدروا الامر الآن بتوزيع الاسلحة النووية الجديدة عند عتبة بيتنا يبنون سياستهم العملية على هذا المنطلق الجنوني فكأنما حكومات بعض بلدان حلف الأطلسي بتوزيعها صواريخ بيرشنغ ٢ وكروز في أوروبا تريد ان تقيم تحت هذا المنطلق المغامر قاعدة صاروخية نووية ملموسة. فهل يمكن للاتحاد السوفييتي وللبلدان الاشتراكية الأخرى ان لا تأبه لهذا الخطر؟ طبعاً لا.

فلهذا اعلن قادة الحزب والدولة الكبار في البلدان الاشتراكية السبعة في لقائهم في موسكو في ٢٨ من يونيو (حزيران) ١٩٨٣ انهم لن يسمحوا بأي حال ان تتفوق كتلة حلف الأطلسي عسكرياً على بلدان معاهدة وارسو.

وجاء في التصريح: ان حكومات المانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا بتأكيدها الموافقة على توزيع الصواريخ الامريكية في بلدانها لا يمكن ان تكون جاهلة بأن أمريكا لم ترغب منذ البداية في التوصل الى اتفاق مقبول للطرفين حول الاسلحة النووية في اوروبا وأنها بذلت كل ما في وسعها في مباحثات جنيف وخارجها لكي لا يحصل مثل هذا الاتفاق. ولا يمكن ان تكون جاهلة أيضاً بأن الاتحاد السوفيتي وحلفاءه يتخذون حتماً التدابير الضرورية لحماية أمنهم ولن يسمحوا لامريكيا وحلف الأطلسي عموماً بتغيير التوازن التقريبي للقوى في أوروبا. وقال اندروبوف: لقد أعلنا، بوضوح، أيضا، أن ظهور الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية سيجعل من المستحيل استمرار المباحثات التي كانت تجري في جنيف حول الاسلحة النووية في أوروبا. وجاء في التصريح أيضاً: ان القرارات التي اتخذتها حكومات المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا في الايام الاخيرة تدل دلالة واضحة على أن هذه الحكومات اعطت ضوءاً أخضر لنصب الصواريخ الامريكية خلافاً لارادة شعوبها هي، وخلافاً لمصالح أمن بلدانها وخلافاً لمصالح السلام الاوروبي والعالمي.

وبذلك أخذت هذه الحكومات على نفسها مع حكومة امريكا، كل المسؤولية عن عواقب السياسة قصيرة النظر التي حذّر الاتحاد السوفييتي منها مسبقاً.

وبعد وزن جميع جوانب الوضع الذي نشأ وزناً دقيقاً اتخذت القيادة السوفييتية القرارات التالية.

١ - بما أن الولايات المتحدة أحبطت بأعمالها إمكان التوصل الى إتفاق مقبول للطرفين في مباحثات الحدّ من الأسلحة النووية في اوروبا، وبما أن استمرارها في هذه الظروف لن يكون الا تغطية لأعمال الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي الأخرى الرامية الى تقويض الأمن الاوروبي والدولي فان الاتحاد السوفييتي يرى من غير الممكن الاستمرار في المشاركة في هذه المباحثات.

٢ - تُلغى الالتزامات التي قطعها الاتحاد السوفييتي على نفسه من طرف واحد والتي كان هدفها إيجاد ظروف أنسب لتحقيق النجاح في المباحثات. وبذلك يُلغى الموراتوريوم على توزيع الوسائل النووية السوفييتية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي.

٣ - بالاتفاق مع حكومتي ألمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ستسرع الاعمال التحضرية التي بدأت من بعض الوقت، كما أعلن ذلك، لتوزيع الصواريخ العملية التكتيكية الأبعد مدى في أراضي هذين البلدين.

٤ - بما أن الولايات المتحدة بتوزيع صواريخها في اوروبا تزيد من الخطر النووي المحدق بالاتحاد السوفييتي فان وسائل سوفييتية مماثلة ستوزع، بالنظر الى هذا الظرف، في مناطق من المحيطات وفي البحار. وستكون وسائلنا هذه من حيث مواصفاتها معادلة للخطر الذي تشكله علينا وعلى حلفائنا، الصواريخ الامريكية الموزّعة في أوروبا. وسنتخذ، طبعاً، تدابير أخرى لضمان أمن الاتحاد السوفييتي والبلدان الأخرى للأسرة الاشتراكية.

وجاء في التصريح ايضاً: إننا اذ نبدأ بتحقيق القرارات التي اتخذناها تعلن أن التدابير الجوابية من جانب الاتحاد السوفييتي ستبقى محصورة، بصرامة، ضمن الحدود التي تمليها أعمال بلدان حلف الاطلسي. فالاتحاد السوفييتي - ونحن نؤكد هذا مجدداً - لا يسعى وراء التفوق العسكري ولم نفعل الاّ ما هو ضروري تماماً لكي لا يختلّ التوازن العسكري. فاذا أبدت الولايات المتحدة وبلدان حلف الأطلسي الأخرى استعداداً للعودة الى الوضع الذي كان قائماً قبل بدء توزيع الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا فان الاتحاد السوفييتي سيكون أيضاً مستعداً لذلك. وعندئذ ستكتسب المفعول من جديد الأقتراحات التي سبق ان تقدمنا بها حول مسائل الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها في أوروبا.

وفي هذه الحال، أي بشرط عودة الوضع السابق الى ما كان عليه ستستعيد المفعول أيضاً التزامات الاتحاد السوفييتي الوحيدة الطرف في هذا المجال.

وجاء في تصريحه ايضاً: ان الاتحاد السوفييتي يعلن، بكل دقة وحزم، انه سيبقى وفياً لخطه المبدئي في ايقاف سباق التسلح وقبل كل شيء التسلح النووي، وفي تقليل خطر الحرب النووية وازالته تماما في آخر المطاف. ولسوف يظل يبذل كل جهوده لتحقيق هذه الاهداف السامية.

وقال أيضاً: ان الاتحاد السوفييتي يريد كالسابق حل مسألة الاسلحة النووية في اوروبا بأكثر ما يكون من الجذرية. ويكرر اقتراحه بجعل اوروبا عموما خالية من السلاح النووي سواء المتوسط المدى او التكتيكي.

وتتوجه القيادة السوفييتية الى قادة الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية مناشدة اياهم أن يزنوا مرة أخرى كل العواقب التي تتهدد شعوبهم هم والبشرية جمعاء من جراء تحقيق مشاريع نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في أوروبا.

اننا، منذ الآن، نعيش في سلام هشّ جداً. ولهذا يترتب على رجال الدولة المسؤولين ان يقوّموا ما يجري وان يتخذوا القرار السديد. فليس الا العقل البشري بامكانه ويجب عليه أن يحمي البشرية من الخطر الرهيب.

اننا نناشد كل من يدفع العالم الى طريق سباق التسلح المتزايد خطراً أن يتخلى عن سير احلامه التي لا يمكن أن تتحقق في التوصل، عن هذا الطريق، الى التفوق العسكري لكي يفرض إرادته على الشعوب والدول الاخرى.

وجاء في تصريحه: ان الاتحاد السوفييتي واثق بأن السلام يمكن ان يُوطّد وان أمن الشعوب يمكن أن يُضمن ليس بزيادة واختراع الجديد والجديد من أنواع الأسلحة بل بالعكس بتخفيض عدد الأسلحة الموجودة الى مستويات ادنى بما لا يقاس.

ان لدى البشرية مهمات كثيرة جداً لا تزال معلقة لسبب واحد هو صرف الموارد المادية والذهنية وغيرها في غير وجوهها.

ومن وجهة النظر هذه سيكون التوصل الى اتفاقات حل التخفيض الجذري للاسلحة النووية وغيرها خيراً عميماً لكل الشعوب.

ان القيادة السوفييتية تعلن أنها، تنفيذاً لارادة الشعب السوفييتي، ستظل تبذل كل ما بوسعها لدرء خطر الحرب ولحفظ السلام للأجيال الحالية والقادمة.



● جزء من الصناديق التي تحتوي على مواد ووثائق مركز الابحاث الفلسطيني التي تمت اعادته الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقد بلغت زنة هذه المواد ٣٢ طنا ●

إطلاق سراح ١٠٠ سجين فلسطيني (٥٢ مؤبد) كانوا معتقلين في السجون الاسرائيلية بينهم ٨ من مواطني اسرائيل

*** زياد ابو عين وتريز هلسه وزكية شموط وفوزي النمر وزكي ملاعبي بين المرحلين * ترحيل مجموعة من الفلسطينيين الذين اختطفتهم اسرائيل من عرض البحر خلال ايلول الماضي * أكثر من ٢٧٠٠ سجين سياسي يقبعون في سجون الاحتلال حالياً ***



● تريز هلسه ●



● زياد أبو عين ●

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» هاتفياً - شملت عملية تبادل الأسرى التي تمت الليلة قبل الماضية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل حوالي ١٠٠ شخص من المعتقلين السياسيين في سجون المناطق المحتلة واسرائيل.

ويستفاد من المعلومات الرسمية التي نشرت في اسرائيل، أمس، انه من أصل ٢٨٠٠ سجين سياسي فلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي تم إطلاق سراح (١٠٠) سجيناً كان قد حُكم على ٥٢ منهم بالسجن المؤبد و ٨ منهم من العرب مواطني إسرائيل و ٣٥ فلسطينياً كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفتهم من عرض البحر يوم ٨٣/٩/٢٦ وهم يستقلون السفينة «حنان» التي كانت متوجهة من قبرص الى طرابلس في شمال لبنان.

وعلمنا بعض أسماء السجناء السياسيين الذين تم ترحيلهم، تحت جنح الظلام، الى الجزائر عن طريق مطار اللد وهم: زياد أبو عين وتريز هلسه وفوزي النمر ومحمد غريفات وعمر سيلاوي ويوسف حسن أبو الخير ونبيل مخزومي وفتحي حسن ناصر وزكي الملاعبي ونجاح عليان وموسى طلالقة وعصام حمدان ونادية الخياط وحنان مسيح وزكية شموط ومريم شموط وياسر زيادات وعدنان جابر ومعين أبو زيد وتيسير أبو سنينه وجمال ياسين ويعقوب ديواني وعطاف سالم وعفاف يوسف وبسام فريتخ وعادل دردوق وحنان محشي وأسامة حسيني وعمر القاسم.

أما الذين اختطفوا من عرض البحر وتم ترحيلهم فهم: المقدم سعيد عبيد والمقدم عارف جدوره والرائد فرحان كوارع والنقيب سرحان بارود والملازم حسن محمود ابراهيم وأحمد ماهر أصفر وسعيد غانم وحسان الصباغ وشادي محمود الوزير ومحمد عبدالله فايد ومصطفى راجة وحكم صالح مهيلي وحسن عبد الكريم مهيلي وعمر محمد جبران ومصطفى جوا ونظام نجم وأسامة الحسيني وبرهان أمين ورسمي العاصي ووليد عطية ومحمد خوجا وعلي حسين أحمد عطية وعمر عارف وعبد المنعم بيطار وعلي أبو زينة وخالد عمر وأحمد درويش وكامل سليمان مصدق وحسون عسكر ومحمد سليمان وعبدالله عبد الفتاح وموسى فياض الأسدي والصحفي ماهر مصطفى العابدة.

باستثناء حكام اسرائيل المغتاظين

احتفالات شعبية في اسرائيل وفرحة وابتهاج عارمان باطلاق سراح الأسرى

*** الأسرى الاسرائيليون يشيدون بالمعاملة الحسنة في الأسر الفلسطيني ولكنهم يسكتون بعد جلسة توجيه مع الضباط الكبار.. ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - سادت الفرحة والابتهاج عائلات الاسرى الستة الاسرائيليين والجماهير الشعبية في البلاد اثر اطلاق سراحهم بموجب اتفاق تبادل الاسرى بين حكومة اسرائيل و م.ت.ف. وباستثناء حكام اسرائيل، المغتاظين، فقد ساد الشعور بالاغتباط في البلاد عامة وفي مناطق سكن الاسرى واقيمت الاحتفالات الشعبية التي دامت حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس.

أما حكام اسرائيل الرسميون، من رئيس الحكومة شمير الى وزير «الامن» موشيه ارنس، وغيرهما، فلم يخفوا حنقهم من هذا الاتفاق الذي يعتبر، شاؤا ام أبوا، اتفاقا علنياً ورسمياً بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تم وفق ميثاق جنيف لاسرى الحرب تماما.

واعترف ارنس بأن الامر محرج لاسرائيل ولكنه اسرع الى الاعلان، في مؤتمر صحفي عقده بعد ظهر امس، ان لهذا الاتفاق لن تكون اية ابعاد سياسية وسنظل نرى في م.ت.ف. «مجموعة منظمات ارهابية». وركز جميع المتحدثين الاسرائيليين على «الثمن الباهظ الذي دفعناه مقابل الاسرى الستة» واجمعوا على انهم كانوا يصكون اسنانهم، غيظا وعجزا، وهم يرون الاسرى الفلسطينيين يصعدون الى الطائرة وهم يرددون الهتافات بالنصر لمنظمة التحرير الفلسطينية وقضية فلسطين.

كما خرج المسؤولون الاسرائيليون، بصوت واحد، يفشون غلهم في منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يتورعوا عن مهاجمة المنظمة «على قساوة قلب قادتها» في موضوع الاسرى.. وذلك في الوقت الذي يعرف فيه العالم كله ان الاسرى الاسرائيليين تلقوا معاملة انسانية ممتازة من آسريهم، بينما فاحت رائحة المجازر والتعذيب والقتل والتنكيل التي ارتكبت ضد الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وتمادى قائد قسم القوى البشرية في الجيش، عاموس يرون، الذي اشتهر بعد مجزرة صبرا وشاتيلا اذ كان حينذاك قائدا للمنطقة، وقد ادانته لجنة التحقيق القضائية في المجزرة واوصت بابعاده عن اي منصب ميداني، بيد ان هذه العلاقة بالمجزرة لم تمنع يارون من اتهام قيادة م.ت.ف بعدم الانسانية وذلك لانها رفضت اطلاق سراح احد الاسرى الذي أصيب بصدمة نفسية اثر قصف طرابلس. (من الجدير ذكره ان احد الاسرى الفلسطينيين الذي اطلق سراحه امس شوهد في مطار الجزائر وهو محمول على حالة نتيجة وضعه الصحي المتدهور). هذا وبعث رئيس الحكومة، اسحق شمير، برسائل شكر الى رئيس حكومة فرنسا، فرنسوا متيران، وقادة منظمة الصليب الاحمر على ما بذلوه من جهود لاطلاق سراح الاسرى.

ومن الجدير بالذكر ان الاسرى الاسرائيليين الستة الذين اطلق سراحهم كانوا في الاسر الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد تم نقلهم من طرابلس بسفينة فرنسية انتقلوا منها، في عرض البحر، الى سفينة اسرائيلية حربية. وأعلن مراسلو الوكالات والصحف الذين قابلوهم انهم خرجوا فرحين وبمعنويات عالية. وانهم كانوا يتمازحون مع حراسهم الفلسطينيين وقاموا بتوديعهم بحرارة. واشاد الاسرى الاسرائيليين بالمعاملة الممتازة التي لقوها في الاسر.

ولكن حال وصول الاسرى الى اسرائيل جرى لقاء مغلق لهم مع كبار ضباط الجيش تم خلاله، حسب اذاعة «صوت اسرائيل»، توجيههم. وبعد هذا التوجيه لم يقل الاسرى كلمة واحدة عن معاملة م.ت.ف. لهم.

والاسرى الستة هم الياهو ابو طبول من عكا وعمره ٢٠ عاما. ودافي غلبوع من تل أبيب وعمره ٢٠ عاما. ورفائيل حزان من حولون وعمره ٢١ عاماً. ورؤوبن كوهن من بينة وعمره ٢١ عاما. وابرهام منتيلسكي من حولون وعمره ١٩ عاما. وآفي كورنفيلد من عكا وعمره ٢٠ عاما.

وقد جرى حفل استقبال لهم في قاعدة عسكرية لسلاح الجو في مركز البلاد باشتراك وزير «الامن»، موشيه آرنس، ووزير القضاء السابق شموئيل تمير، الذي ادار المفاوضات باسم حكومة اسرائيل مع م.ت.ف.

ثم انتقل الاسرى الى بيوتهم حيث جرت لهم الاحتفالات الشعبية البهيجة.

ومن الجدير ذكره ان هناك ثلاثة اسرى اسرائيليين ما زالوا في الأسر السوري واثنين آخرين في اسر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» التي يقودها احمد جبريل. وقال شموئيل تمير ان هناك دلائل على ان اسيرا ثالثا حيا موجود في أسر الجبهة وان هناك جثث عدد من الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا خلال حرب لبنان ما زالت بايدي م.ت.ف وسوريا. وأعلن أرنس ان حكومته ستواصل جهودها لاطلاق سراحهم. وان هناك «أوراق لعب» ما زالت بايدي اسرائيل في هذا الشأن. ويقصد ان هناك اسرى سوريين وفلسطينيين من منظمة جبريل في السجون الاسرائيلية.

وافادت «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس، ان والدتي الاسيرين يوسف جروف نسيم شاليم اذ يعربن عن فرحتهن بعودة الاسرى الستة يعبرن عن احتجاجهن على السلطات الاسرائيلية التي لم تجد من المناسب الاتصال بهن خلال الاسابيع الاخيرة واخبارهن بتفاصيل المفاوضات لاطلاق سراح ابنيهما.

١٨ الف طالب تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٥ سنة لا يعرفون القراءة والكتابة

● حيفا - نشرت صحيفة «هآرتس» امس تصريحات مذهلة عن وضع التعليم جاءت على لسان احد مدراء المدارس التحضيرية للشبيبة المهاجرة الى اسرائيل. ويستدل من هذه التصريحات ان حوالي (١٨) الف طالب تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٥ سنة لا يعرفون القراءة والكتابة وان مستواهم الفكري هو في مستوى ابناء الصف الاول - الثالث (الابتدائي).

واضاف ان سبب هذا الوضع ليس تخلفاً عقلياً عند الطلاب وانما بسبب اوضاعهم الاقتصادية الصعبة فان (٩٥٪) منهم ترعرعوا في عائلات فقيرة تعاني من الضائقة المالية. وقال ايضاً ان (٧٠٪) من الشبيبة التي تتعلم في المدارس التحضيرية يمكن تصنيفهم مع الذين لا يعرفون قراءة او الكتابة !!

اسرى انصار - بقية

على الهواء، مباشرة وقامت ببث الأناشيد الوطنية الفلسطينية التي كانت ترتفع أحياناً لتعلو صوت الجماهير المحتشدة وهي تهتف بحياة الثورة الفلسطينية وقائدها أبو عمار.

وقد ساد هتاف واحد: «كلنا معك يا أبو عمار» أوساط الجماهير المحتشدة التي اغرورقت عيونها بدموع الفرح.

● *من المعسكر إلى المدن والقرى والمخيمات*

أما الأسرى الأبطال الـ ٣٦٠٠ الذين قرروا البقاء في لبنان (ومنهم أكثر من (١٠٠) لبناني والباقي فلسطينيون) فقد تم نقلهم بالباصات (١٢٠ باصاً اسرائيلياً) الى مختلف المناطق في الجنوب اللبناني. وتمّ نقل الأسرى المتجهين إلى شمال لبنان الى جسر نهر الأولي.

وكان الجيش الاسرائيلي، أمس الأول، قام بتحركات مكثفة جعلت سكان الجنوب اللبناني يعتقدون أن اسرائيل بدأت بعدوان جديد. وشملت الاجراءات تحركات مكثفة لناقلات الجنود والدبابات. كما تمّ فرض حظر التجول على صيدا وصور والنبطية.

وما أن ذاع نبأ الإفراج عن الأسرى حتى قدم الأهالي، أطفالاً ونساء وشيوخاً وتجمعوا على التلال والمواقع المرتفعة تلهفاً لرؤية اخوانهم وأبنائهم وآبائهم. أسرى «أنصار» الرهيب.

وكان قسم من الأسرى الذين توجهوا الى الجزائر قد طلبوا الالتقاء بعائلاتهم في جنوب لبنان الا أن الجيش الاسرائيلي رفض هذا الطلب، بحجة أنه لا وقت لتنفيذ ذلك.

ونقلت الوكالات أن آلاف الأهالي والاخوة والأصدقاء استقبلوا الأسرى على مداخل صيدا وصور وغيرها من المدن والقرى واختلطت دموع الفرح والغناء.

في ليلة واحدة - بقية

واخواننا الأسرى في معتقل «أنصار» وفي السجون الإسرائيلية قد أفرج عنهم. وشكر ياسر عرفات كلاً من المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي ورئيس الحكومة الفرنسية ومؤسسة الصليب الأحمر «على مساعدتهم في تنفيذ هذا الاتفاق الذي خلّص آلاف المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين من جحيم الأسر الاسرائيلي».

كذلك رحبت الأوساط الشعبية اليهودية الواسعة، وخصوصاً عوائل الجنود الإسرائيليين الستة العائدين، بهذا الاتفاق. وعمّت الفرحة أوساط اليهود والعرب في إسرائيل. وكرر الجنود الإسرائيليون العائدون تقديرهم للمعاملة الإنسانية والمحترمة التي عوملوا فيها وهم في أسر منظمة التحرير الفلسطينية.

رفع سعر الكهرباء بنسبة ٢٠٪

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت لجنة المالية في الكنيست، امس، على طلب الحكومة وقررت رفع سعر الكهرباء بنسبة ٢٠٪ تدفع بشكل تراجعي ابتداء من ٨٣/١١/٤.

وكان وزير الطاقة قد طالب لجنة المالية برفع سعر الكهرباء بهذه النسبة لهذا الشهر واعلن انه سيطالب بزيادة مماثلة في الشهر القادم. وستكون هاتان الزيادتان خارقتين عمليا وسيضاف اليهما رفع السعر الناتج عن ارتفاع اسعار الوقود.

ومن جهة اخرى يستمر تفاقم ازمة الاعتدال (تجميد النشاط) الاقتصادي بوتيرة عالية. وقد اعلن، امس، ان البنوك الكبرى قامت بفصل ٥٠٠ موظف موقت. وتقوم وزارة المواصلات بالاعداد لفصل ٣٠٠ عامل من عمال حوض بناء السفن في حيفا. وقررت وزارة المعارف باغلاق مدارس تعليم المتطوعين الاجانب في الكيبوتسات.

وهذا فضلا عن اغلاق العديد من المصانع الصغيرة والورش في مختلف انحاء البلاد.

انقطاع المياه عن رهط مرة اخرى !

● رهط - لمراسلنا خالد العبرة - اعلن سكان حي رقم (٢٩) في رهط انهم سيعلنون الإضراب اذا ما لم يقم المجلس المحلي بتجديد تزويد الحي بمياه الشرب بعد ان قطع التيار عن الحي بسبب رفض سكان دفع الضرائب للمجلس إحتجاجا على تقصيره في تقديم الخدمات الحيوية لهم.

وكان من المقرر ان يجتمع ممثلو السكان مع اعضاء المجلس المحلي العرب إلا ان الاعضاء لم يحضروا فاجتمع ممثلو السكان بالمسؤولين الذين وجدوا في المجلس وحصلوا منهم على وعد بان يجدد المجلس تزويد الحي بالمياه قريبا.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر بالاجماع - المطالبة بدفع سلفة على حساب علاوة الغلاء

*** الجبهة: يجب ان نطالب بمبلغ محدد * اللجنة التنفيذية تحيي ذوي الاسرى اليهود * تمار غوجانسكي: نحيي ذوي جميع الأسرى اليهود والعرب * «اتفاق تبادل الأسرى يدل على ان هناك من يمكن التفاوض معه» ***

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها، امس، في تل ابيب، تخويل اللجنة المركزة الاعلان عن «اجراءات تنظيمية نضالية» إذا لم يوافق وزير المالية واتحاد الصناعيين على دفع سلفة على حساب علاوة الغلاء القادمة وذلك في الشهر القادم.

وقد اتخذ هذا القرار الفضفاض وغير المحدد بخطوات عينية باجماع اصوات المعراخ والليكود والجبهة وسائر الكتل. وكانت هذه احدى المرات النادرة خلال السنوات الماضية التي يتخذ فيها قرار بالاجماع في اللجنة التنفيذية للهستدروت. ويعود ذلك الى كتلة الليكود التي لم تستطع معارضة المطالبة بالسلفة ازاء الضغوط العمالية الشديدة. خصوصا وان نص القرار جاء فضفاضا بهذا الشكل.

وكانت عضو اللجنة التنفيذية عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تمار غوجانسكي، قد هاجمت قيادة الهستدروت المعراخية على هذا التوجه الفضفاض. وقالت: لماذا لا تقولوا عينيا وبشكل محدد وواضح ما هي نسبة الانخفاض الحقيقي في قيمة الأجور؟ ولماذا لا تحددون نسبة السلفة التي تطالب الحكومة وأصحاب العمل بدفعها؟ ولماذا لا تحددون موعداً لدفع السلفة؟ تقولون في الشهر القادم. ماذا يعني ذلك. في اول الشهر، في نصف الشهر، في آخر يوم في الشهر؟ ثم تقولون: اجراءات نضالية؟ ماذا تعنون بذلك. ان نشر بيان صحفي احتجاجي هو ايضا اجراء نضالي. فما الذي تقصدونه بالاجراءات؟ ومتى تعلنونها.



● تمار غوجانسكي ●

وقالت غوجانسكي: ان هذا التوجه لم يأت صدفة. فهذه هي طريقة قيادة الهستدروت المعراخية. ولكن بهذه الطريقة لا يمكن تحقيق اي شيء. اننا نقترح أن تحدد عينيا المطالب الواضحة التالية: ● دفع سلفة على حساب علاوة الغلاء في مرتب شهر تشرين الثاني الجاري التي تدفع في مطلع الشهر القادم وذلك بنسبة لا تقل عن ٢١.١٪ وبشرط ان لا تكون هذه السلفة خاضعة لخصميات ضريبة الدخل ● اذا لم توافق الحكومة واصحاب العمل على هذا الطلب تعلن الهستدروت عن اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة في احد، ايام الأسبوع القادم.

وقالت غوجانسكي على الهستدروت ان تثق بالعمال لا ان تخافهم. فهم مستعدون للنضال. يجب الا تخاف من «عدم مسؤوليتهم» فانهم مسؤولون كفاية. والدليل انهم ينتظرون قرارا من الهستدروت حتى يخرجوا الى النضال.

وذكرت مندوبة الجبهة اعضاء اللجنة التنفيذية بأن القضية ليست فقط قضية سلفية على حساب علاوة الغلاء. فهذا طلب واحد. وفي مثل هذه الأوضاع ليس معقولا ان يظل حساب علاوة الغلاء كما هو ويجب ان يتغير ليصبح مرة في الشهر وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء. وليس معقولا ان لا يكون هناك حد ادنى من الأجور لا يقل عن ٦٠٪ من معدل الاجور العام في البلاد.

واكدت غوجانسكي ان الحل الجذري للأزمة لن يأتي حتى بتحقيق هذه المطالب. وانما بتغيير السياسة الرسمية الحاكمة، سوس البلاء، سياسة الحروب والاستيطان والاحتلال والتوسع.

وقد انضم عدد من أعضاء اللجنة الى اقوال غوجانسكي بشأن ضرورة النضال العمالي الشامل والواضح. وبرز بينهم احد رؤساء لجان العمال، يتسحاق هرنيك، الذي اشار الى خطورة شعار وزير المالية تخفيض مستوى المعيشة بمعدل ١٠٪. وقال: ان هذا المعدل يعني عمليا ان يكون هناك اناس لن ينخفض مستوى معيشتهم بتاتا بل سيزيد واناس آخرون ينخفض مستوى معيشتهم بنسبة ٤٠ و٥٠٪. وأضاف: اننا نتحدث عن معارضة الغاء علاوة الغلاء. ومن قال ان العلاوة لم تلغ بعد. ان بمجرد حصولنا على العلاوة بعد ٣ - ٤ اشهر من وقوع الغلاء يعني عمليا الغاءها.

غير انه عند التصويت لم يصوت الى جانب اقتراحات الجبهة سوى اعضاء الجبهة وشلي. وكذلك ايدت الجبهة اقتراحات شلي.

● *تحرير الأسرى*

هذا وكان يروحام ميشل قد افتتح كلمته بتحية ذوي الاسرى الاسرائيليين الذي اطلق سراحهم في الصباح اثر اتفاق تبادل الأسرى بين حكومة اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وشاركه التحية جميع المتكلمين.

وكانت تمار غوجانسكي (الجبهة) وحيدة بين المتكلمين التي بعثت بالتحية أيضاً الى عائلات الاسرى الفلسطينيين. وقالت: علينا في هذا الوقت الا ننسى سبب اسر هؤلاء الشبان وانه طالما نبقى في لبنان سيظل هناك خطر بأن يقع المزيد من الأسرى. وعلينا ان لا ننسى انه كان بالامكان اطلاق سراح الأسرى من زمان وتوفير العناء عن الاهالي. ولكن الأمر الأهم الذي يجب ان نراه هو ان اتفاق تبادل الأسرى مع م.ت.ف. يدل على ان هناك مَن يمكن الكلام والتفاوض معهم على السلام. فلنتكلم بدل اللجوء الى الحروب. وهكذا نوفر الكثير من الضحايا والمعاناة والمال والأزمات.

شبان من شفاعمرو يقدمون للمحاكمة بتهمة رفع شعارات معادية سنة ١٩٨١ (!)

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - تلقى الرفاق نزيه حسون وبسام حادة وعمر حمدي، الاسبوع الماضي، دعوة للمثول امام محكمة الصلح في عكا بتاريخ ٨٣/١٢/١٨ وذلك بتهمة رفع شعارات «معادية» وإخلال في النظام العام في العام ١٩٨١ (!) حسب ما جاء في لائحة الاتهام.

وجدير بالذكر ان رفع الشعارات تم بصورة قانونية وان الشرطة حاولت يومها إقتحام نادي الحزب الشيوعي ودعت الرفاق المذكورين للتحقيق في محاولة لتلفيق التهم المذكورة ضدهم.

تمديد اعتقال الاب فوزي الخوري (١٥) يوماً للمرة الثانية

*** هيئات كنسية عالمية تطالب باطلاق سراحه ***

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شتب - بناء على طلب محامي الأب فوزي الخوري جرى النظر في الاستئناف المقدم للمحكمة حيث عادت النيابة وعرضت المواد نفسها التي كانت قد قدّمتها في المرة السابقة ضد الأب فوزي الخوري، مدعية انها «اثباتات» ضده.

وعلم مراسلنا ان الحاكم قد مدد اعتقال الاب فوزي لمدة (١٥) يوماً أخرى، ولكنه قال أيضاً، ان النيابة قد تعود وتقرر عدم تقديم لائحة اتهام ضده.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الهيئة الكنسية للمساعدات المتبادلة، وكذلك اللجنة الكاثوليكية ولجنة العدل والسلام، والقسم الانجيلي الفرنسي، سلمت جميعها بياناً مشتركاً الى وكالة الانباء الفرنسية يطالب باطلاق سراح الأب فوزي الخوري على الفور.

كما علمنا أن الأب فوزي ينفي الاتهامات الموجهة ضده جملة وتفصيلاً وان معنوياته عالية جداً رغم وضعه الصحي المتدهور.

ويذكر الاب فوزي مريض بالكلى والروماتزم وان سجانيه يبقونه (٢٤) ساعة في غرفة مظلمة، وكانت الانباء الفرنسية قد ذكرت انه يتعرض للاهانات والتحقير من المحققين.

اسبوعيات

حتى لا تذهب هذه الدماء سدى!

نتمنى أن تكون المأساة الفلسطينية الاخيرة، التي وقعت في شمالي لبنان، من ورائنا. إنني أعلم، تمام العلم، بأن هذا الكلام لا يعزي أماً ثكلى أو شعباً أرادوا له ان يتيتم، ولا يعيد الى الحياة الضحايا البريئة التي أزهقت أرواحها. لقد بذلنا، مع معسكرنا الجبار كله أعظم الجهود الصادقة، مباشرة وغير مباشرة، لمنع المأساة قبل وقوعها. فلما وقعت بذلنا المزيد من هذه الجهود الصادقة لوقفها. وحين يتم، نهائياً، هذا الامر سيكون من حقنا ان نعتز بما قمنا، ونقوم، به من هذا الدور الوطني والأممي السامي.

غير أن الشعوب الحية، ومنها شعبنا العربي الفلسطيني، لا تتقوقع في بيت العزاء متأسية بالندب والعويل. انما تعمل على استخلاص الدروس الصحيحة، والتي دفعت فيها أغلى ثمن، وتتقدم الى أمام.
وقد فعل الشعب العربي الفلسطيني ذلك، في الماضي، ومن المؤكد أنه سيفعل ذلك الآن.

ويكفي ان نتذكر أن شعار الدولة الفلسطينية، في الضفة والقطاع، لم يُرفع الا بعد أيلول الاسود وبعد أن أغرقت زبانية الملك حسين الاردني، بدم ٢٠ ـ ٣٠ الف فلسطيني شهيد، أوهام خلاص الفلسطينيين عن طريق «وحدة عربية» قريبة.

فأية أوهام أغرقتها، بل يجب ان تغرقها والى الابد، مأساة الفلسطينيين الاخيرة في طرابلس؟

اننا ندرك، تمام الادراك، بأننا لا نعالج جراحنا في فراغ. فهناك العدو الذي لا يكتفي بالتشفي، بل يحاول، من جانبه، أن يغرق شعبنا كله، ومستقبله، في هذه الحمأة الدموية التي وقف منها متفرجاً أو متشفياً.

أن حكام اسرائيل، وأبواقهم، فلم يتورعوا عن الافصاح عن نواياهم هذه: لقد طالبوا الشعب العربي الفلسطيني، في المناطق المحتلة، بالاستسلام التام لهم على اعتبار ان قيادتهم الوطنية قد مضت وانتهت! وهم يتوهمون أن ما عجزوا عن تحقيقه، بالمجازر التي اقترفوها في عدوانهم الاخير على لبنان، سيحققونه الآن. ان مجرد وهمهم بأن «هذا الوقت» هو «الوقت المناسب» للبدء في تنفيذ مشروع الوزير مردخاي بن فورات الترحيلي يؤكد نواياهم السابقة واللاحقة وعلى رأسها أنهم أساس البلاء، من دير ياسين حتى نهر البارد!

وأما الرجعية العربية الحاكمة، من فصائل وعرب أمريكا» وعلى رأسها حكام السعودية، فقد أصبح واضحاً أنه كان في مقدورها، لو أرادت، وقف المجزرة في شمالي لبنان، ولكنها لم تفعل ذلك بقصد واضح وخبيث. وهو «استنزاف» قيادة ياسر عرفات على أمل تلقينه «درساً» ينتظرون ان «يقنعه» بالرضوخ للشروط الامريكية ـ السعودية والسير في طريق «مشروع ريغن» بدون أيةشروط وأي تعديل.

والعدو، بمختلف رؤوسه، الظاهرة منها والمستترة، يحاول أن «يعلّم» الشعوب العربية جمعاء، بالدم الفلسطيني، «درساً» جراء انتهاجها طريق الكفاح، بوحدة صفوف وطنية عربية وبالتحالف مع معسكر الحرية والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ضد الامبريالية والصهيونية والانظمة الرجعية العربية.

لذلك نرى «المستترين» والوطنيين قليلي الخبرة سرعان ما يحاولون نقل المسؤولية، عما جرى، عن المسؤولين الفعليين ووضعه على عواتق معسكرنا الوطني التحرري وعلى عواتق معسكرنا الاشتراكي والشيوعي. ليس هذا بالامر الجديد.

ولا نعتقد ان جماهير شعوبنا من الممكن ان تنطلي عليها، بعد الآن، هذه اللعبة القذرة والمكررة.
إنني أعتقد ان الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية قادران، على الرغم من محاولات العدو المتعدد الرؤوس، ان يستخلص الدروس الصحيحة التي دفع فيها، في الماضي والآن، أبلغ ثمن.

وأعتقد أن على رأس هذه الدروس هو عدم التفريط بوحدة الصف الوطني الفلسطيني، على جميع الاصعدة، مهما تكن الحُجج والمطالب والشعارات.

ونحن، الباقين صبراً وأملاً في بلادنا، تعلمنا هذا الدرس منذ اليوم الاول وبدون ان ندفع فيه ثمن طرابلس. بل يحق لنا القول ان يقظتنا الدائمة تجاه أعداء وحدة الصف، مهما تكن شعاراتهم براقة وجذابة، هي التي أنقذت شعبنا، هنا، من دفع هذا الثمن الباهظ جداً.
وأعتقد أن على رأس هذه الدروس، ثانياً، ضرورة اعادة نظر شعبية، فلسطينية وعربية عامة، في جدوى ادبولوجيات ومفاهيم وممارسات «قومية البرجوازية الصغيرة» التي انبثق عنها العديد من التنظيمات السياسية العربية ومنها حزب البعث العربي الاشتراكي وتنظيمات فلسطينية دمجت، تعسفاً، بين قومية البرجوازية الصغيرة ووطنية الطبقة العاملة الاممية، الماركسية اللينينية.
لقد آن الاوان ان نطالب أصحاب هذه الادبولوجيات بكشف الحساب! ماذا قدّمت لشعوبنا من مكاسب وأية مصائب أوقعتها بشعوبنا.

قرأنا، قبل يومين، تقريراً لوكالة يونايتد برس الامريكية في بغداد عن «حصيلة» الحرب العراقية الايرانية «حتى الان» ـ تلك الحرب المأساوية التي مضى عليها حتى الان أكثر من ثلاث سنين. لقد «أحصت» هذه الوكالة الامريكية نصف مليون قتيل وجريح وأسير من الجانبين. ومنهم، من الجانب العراقي خمسون الف قتيل ومئة الف جريح وخمسون ألف أسير. ومن الجانب الايراني: ١٢٥ الف قتيل و ١٥٠ ألف جريح و ٢٥ الف أسير.

مهما يكن من أمر فأن شعوبنا لا يحق لها أن «تبرّيء» في هذه المجزرة المهولة والمستمرة، قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والقيادة الدينية المتعصبة في ايران من مسؤولية تفجير حمام الدم هذا والاستمرار فيه.
كذلك: هل يستطيع قادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا أن «يمسحوا» من كشف حسابهم مسؤوليتهم، بشكل أو بآخر، عما وقع ويقع في شمالي لبنان؟

ثم: ألا يحق لنا أن نلفت أنظار اصحاب «قومية البرجوازية الصغيرة» و أولئك الذين أرادوا دمجها، تعسفاً، مع وطنية الطبقة العاملة الأممية، الماركسية اللينينية، الى التجربة الناجحة التي حققها أقران لهم في «المنشأ» ـ قيادة فيدل كاسترو في كوبا وقيادة اليمن الدمقراطي، مثلاً ـ حين أدركوا أنه لا خلاص لشعوبهم ولا استمرار للثورة الا بالانتقال الى وطنية الطبقة العاملة الاممية؟ إنني مضطر الى التواضع، ولاسباب أخرى، فلا ألفت نظرهم الى تجربتنا هنا، في بلادنا وبهذه القيادة وبهذا الطريق. ولكن لا مجال الى التواضع حين نتوجه الى «القوميين» عندنا وندعوهم الى استخلاص الدروس الصحيحة.

إننا، بهذا الكلام، لا ندعو ياسر عرفات والقيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تعتنق اديولوجيتنا. ولكننا ندعو الى تحالفات وطنية صريحة ومبدئية مع أصحاب وطنية الطبقة العاملة والاممية وعلى أساس برنامج سياسي صحيح ومحدد وجريء. إننا ندعو الى التخلص من كل وهم باقٍ حول جدوى انتظار «الفرج» من معسكر الامبريالية واعوانه في اسرائيل وفي البلدان العربية ومن كل وهم باقٍ حول جدوى «قومية البرجوازية الصغيرة» العربية طريقاً للخلاص أمام الشعب العربي الفلسطيني. هذا هو درس التجربة، المكررة حتى يصبح الدرس نفسه مكرراً ونقياً.

وتجربتنا المتواضعه، أيضاً، أثبتت ذلك. أليس كذلك؟!

(جهينة)

بلـدة الـطيبة.. مدينـــة!





● في الصورة العليا الى اليمين: بيت المسنين في الطيبة في مرحلة بنائه الاولى ● في الصورة العليا الى اليسار: مركز رعاية الام والطفل ● في الصورة التحتا: رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، يتفقد مراحل بناء المتنزه قرب نصب شهيد يوم الارض ●

بقلم: نسيم ابو خيط

الناصرة وشفاعمرو هما المدينتان العربيتان الوحيدتان المعترف ـ بكل منها رسميا ـ مدينة. وهذا بحد ذاته دليل ظلم وغبن وتمييز. ففي اسرائيل يوجد عدد كبير من القرى والبلدات التي أصبحت مدناً وتستحق اعترافا رسميا بذلك من السلطة لما حدث فيها من زيادة عدد السكان وبناء وعمران ولما تقدمه من خدمات للقرى المجاورة. ومن كبريات هذه البلدات هناك ام الفحم والطيبة والطيرة في المثلث وطمرة وسخنين في الجليل وغيرها.
لقد اخترنا بلدة الطيبة مثلا وقمنا بزيارتها في الاسبوع الجاري..

● *لمحة تاريخية*

يستفاد من الدراسات التي يجريها بعض ابناء الطيبة ومن الاثار التي عثر عليها ان تاريخ هذه البلدة، الذي يمكن سبر غوره يعود الى ما قبل ثلاثمائة سنة. وانها لم تكن تزيد عن عزبة صغيرة تسمى «عفرتة» قرر سكانها فيما بعد تغيير هذا الاسم «الشؤم» الى نقيضه فسموها «الطيبة».
ونظراً لموقعها على حافة الجبل المطل على السهل الساحلي وتوفر الكلأ وانتشار المغر والكهوف من حولها اجتذبت اليها السكان الذين قدموا اليها في عمليات الهجرة من مختلف الامصار المجاورة ممن تنقلوا مع مواشيهم بحثاً عن الكلأ وهرويا من الجفاف الذي اصاب بلادهم. فقد سكنها بعض المهاجرين من شمالي الجزيرة العربية ومن سوريا وشرقي الاردن. وكانت آخر موجة للمهاجرين من مصر جاءت مع حملة محمد علي باشا. ومن هذا الخليط العربي الجامع يتكون سكان البلدة الذين اصبحوا يعدون اليوم اكثر من عشرين الفاً موزعين في ١٨ عائلة.

● *مسح طوبوغرافي*

يعتقد العاملون في المجلس المحلي في الطيبة ان الاحصاء الذي جرى مؤخرا في البلاد لن يعكس الحقيقة عن عدد سكان البلدة. وان العديد من العائلات لم تدخل في هذا الاحصاء، ولديهم العديد من الامثلة. ولكن الجميع متفقون على ان عدد سكان البلدة يدور في حدود العشرين الفاً.
كانت الطيبة الصعبية (نسبة الى بني صعب)، قبل قيام دولة اسرائيل تمتلك ما يقارب خمسة وسبعين الف دونم. وكان سكانها يعتاشون، بغالبيتهم، من فلاحة هذه الارض. وبعد قيام الدولة وضم منطقة المثلث اليها بموجب الاتفاق الذي وقع في جزيرة رودس ـ صودرت اراضي القرية، شأنها شأن بقية قرى المثلث. ولم يبق لها سوى تسعة عشر الف دونم فقط.
تنتشر مباني البلدة اليوم فوق ثلاثة آلاف ومئتي دونم منها سبعمئة دونم ضمت الى السطح في العام الماضي (منطقة فرديسيا).

● *المرافق العامة والخاصة القائمة*

ما يميز الطيبة انها تتطور بخطوات سريعة وتكتسب الصفات العامة التي تؤهلها لتبوء مكانة المدينة. وقد ازدادت هذه الخطوات حثاثة في السنوات الخمس الاخيرة فترى فيها تلك المرافق العامة والخاصة القائمة وتلك التي في طور القيام. ولكننا سنحاول رسم صورة، ولو تقريبية، لهذه المعالم.
المجلس المحلي: اذا استثنينا معلمي المدرسة الثانوية وبوابي المدارس الذين يقبضون رواتبهم من المجلس المحلي فان عدد العاملين والمستخدمين فيه هم اليوم ثمانية وسبعون بمن فيهم العاملون في قسم التعليم المكمل ولجنة التنظيم والبناء المحلية. وهم موزعون في اقسام المجلس الثلاثة عشر. ويلاحظ ان هذا العدد لا يتلائم مع عدد سكان البلدة واتساعها وحاجتها الى التطوير. ففي قسم المعارف مثلا لا يوجد سوى موظف واحد. وكذلك الامر بالنسبة لقسم الرياضة والشباب. ويقتصر قسم الاشغال العامة على وظيفتين ونصف الوظيفة.. وعندما سألنا عن السبب قيل لنا في المجلس المحلي ان الوزارة (الداخلية) لا تسمح باكثر من ذلك!
المدارس: في الطيبة سبع مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية نظرية واخرى صناعية (تابعة لشبكة «عمال») ومدرسة للشبيبة العاملة ومدرسة للاولاد المعوقين ومدرسة نسائية وست عشرة شعبة لبساتين الاطفال كما اقيم ملعب رياضي في كل مدرسة. ومن بين المدارس التي اقيمت مؤخراً المدرسة الابتدائية «ابن سيناء» (١٩٧٩) ومدرسة الشبيبة العاملة (١٩٨٠). كما اضيفت بنايات جديدة للمدرسة الصناعية تضم ٦ قاعات واقسام دراسية جديدة ووحدة بساتين.
النوادي: في الطيبة اليوم ثلاثة نواد للشبيبة ـ منها ناديان أقيما في العام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ وناد نسائي (باشراف الهستدروت) وناد للهستدروت وناد للجبهة الدمقراطية وناد للشباب المسلم.
مرافق اخرى: ومن المرافق الحكومية القائمة في الطيبة نذكر: نقطة شرطة ومكتب عمل وتشغيل ومكتب استشارة للمواطن وفرع للبريد ومكتب مراقب للسلوك وضابط للاحداث ومحكمة شرعية.
وفي البلدة مركز لرعاية الاسرة (اقيم في العام ١٩٧٩ وثلاث محطات لرعاية الام والطفل (اقيمت في العام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢) وعيادة لصندوق المرضى واخرى لطب الاسنان (تعالج طلاب المدارس والمسنين) واكثر من خمس عيادات خاصة. وفيها لجنة محلية للتنظيم والبناء باشراف المجلس المحلي.
كما تضم البلدة بتكين ومحطتي بنزين وثلاثة مشاغل للخياطة ومصنعاً لحجر الشك وبلاط الارصفة وآخر للبلاط ومصنعاً للرخام (وشايش) واربعة مصانع للبلوك ومصنعاً للبلاط الجاهز ومكاتب نقليات ومعصرة للزيت ومزرعة تطبيقية لطلاب المدارس ومكتبة عامة.
ويتضح من المعلومات التي جمعناها ان حوالي ٥٠٪ من الموظفين والعاملين في المؤسسات والمرافق في الطيبة من النساء كما يلاحظ انتشار ظاهرة احتلال النساء لمعظم الوظائف المكتبية وقيادة السيارات الخصوصية.

● *مرافق قيد العمل*

قلنا ان الطيبة شهدت تطوراً حثيثاً في السنوات الاخيرة من حيث انشاء المرافق العامة. غير ان هذا التطور سيكون له ابعاد اخرى في الفترة المقبلة. ففي الطيبة اليوم تجري حملة عمرانية واسعة تثير الاعجاب منها:
● بناء مدرسة ثانوية جديدة تضم ١٨ غرفة تدريس وكل ما يلزمها من قاعات.
● بناء «هيكل» لدار المجلس المحلي مساحته ١٨٠٠ متر مربع يضم اربعين غرفة وقاعة للنشاطات الثقافية (مع مدرج).
● وضعت الاسس لبناء بيت للمسنين تبلغ مساحته ٦٢٠ متراً مربعاً يمكن توسيعه ليضم ملجأ للعجزة.
● بناء قرية رياضية على مساحة ٣٣ دونماً تضم جميع الملاعب الرياضية ومسارات العدو. كما يخطط لبناء بركة سباحة فيها.
● ترتفع وتتلولب جدران المتنزه الذي يتم بناؤه في مركز البلدة لعله الاول من نوعه في الوسط العربي ويضم نافورة ماء مع اضواء ومقاعد دائرية مقامة على ارتفاعات متعددة. وسوف يحتضن هذا المدرج النصب التذكاري لشهيد يوم الارض رأفت زهيري.
● اقامة منطقة صناعية على ارض مساحتها ١٥٠ دونماً جنوب القرية قرب مستوطنة «تسورتنان».
أما مصادر التمويل التي يحصل عليها المجلس فهي قروض من «مشروع هبايس» ووزارة الداخلية والاسكان.
● مد شبكة مياه في منطقة فرديسيا وفتح طرق زراعية في المنطقة الجبلية شرقي القرية.

● *مشاريع يخطط لها المجلس المحلي*

قد يكون مشروع المجاري من بين المشاريع الهامة التي يتعين على المجلس المحلي بذل المزيد من الجهود لتنفيذه. ورغم ان التخطيط لهذا المشروع قد تم في العام ١٩٧٩ وانه وصل الى مرحلة اعلان مناقصة الا ان تنفيذه اصطدم بالعقبة التي لا يمكن تخطيها: غياب التمويل. لذلك يخطط المجلس البدء بتنفيذ هذا المشروع في العام المقبل (١٩٨٤).
ومن بين المشاريع التي يخطط لها المجلس المحلي ايضا:
● بناء مسلخ وسوق للبهائم يخدم المنطقة كلها.
● بناء مدرستين اعداديتين.
● اقامة محطة رابعة لرعاية الام والطفل.
● بناء مركزين تجاريين، الاول في جنوب القرية والثاني في منطقة فرديسيا.
● اقامة حدائق عامة في المناطق السكنية الجديدة.
● اتمام تعبيد الشوارع الداخلية وبناء الارصفة.
● اقامة فروع جديدة في المدرسة الصناعية وتوفير المرافق لها.
● المساهمة في اقامة مركز ثقافي هستدروتي.

● *الطيبة، مدينة..*

حيال هذا التطور الذي جرى ويجري في الطيبة يطالب المجلس المحلي السلطات المختصة اعتبار الطيبة مدينة وما يترتب عن ذلك من اجراءات ومنح صلاحيات للمجلس. ففي تشرين الثاني من العام ١٩٨١ ارسل المجلس لوزارة الداخلية اول رسالة تحمل هذا المطلب. كما جدد المجلس طلبه في شهر آذار من هذا العام. وقد جاء الطلب الجديد بعد ان تمت دراسة المعايير والمقاييس المطلوبة والتي تؤخذ بالاعتبار لمصادقة السلطات على تحويل البلدة الى مدينة بصورة رسمية.
وقد وعد حاكم اللواء بدراسة هذا المطلب، بعد الانتخابات، عن طريق تأليف لجنة تزور البلدة وتطلع على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لتقرر في الامر وفق الاوضاع القائمة.
مهما يكن قرار هذه اللجنة فان الطيبة تخطو بسرعة نحو الـ مدينة. وهي تكتسب هذا المركز ليس بفضل تطورها المعماري والاجتماعي فقط وليس لكون المرافق العامة التي تقام وسوف تقوم فيها تخدم سكان الطيبة والمنطقة كلها.. بل وأيضاً لما تحتاجه هذه البلدة وأهلها بعد من خدمات تطويرية وميزانيات وامتيازات لا يمكن تحصيلها الا في اطار بلدية.

مابر فلنر:

نؤيد اعطاء الحقوق ليس لأبناء الطائفة الدرزية فقط، وانما لكل الجماهير العربية!

● ينبغي تغيير قانون التجنيد الاجباري وجعله اختياريا ● أمل نصر الدين لا يمثل ابناء الطائفة الدرزية وانما حكومة الليكود ● المساواة على اساس انساني وليس على اساس حمل السلاح ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ «كتلتنا في الكنيست وجبهتنا الدمقراطية وحزبنا الشيوعي يؤيدون اعطاء الحقوق ليس لابناء الطائفة الدرزية فحسب، وانما لكل الجماهير العربية. وان التمييز ضد ابناء الطائفة الدرزية هو جزء من سياسة التمييز ضد الجماهير العربية في البلاد فهم يتعرضون لعمليات نهب الارض ومصادرتها والى عملية الحرمان من الحقوق والميزانيات والخدمات». هذا ما جاء في كلمة النائب مابر فلنر امس الاول، الاربعاء، في الكنيست في سياق النقاش حول اقتراحين لجدول الاعمال تقدم بهما كل من النائبين امنون لين (معراخ) وامل نصر الدين (ليكود) لبحث الاوضاع في القرى العربية الدرزية.
وجاء الاقتراحان على اثر عملية تفجير مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في صور والذي سقط فيها ١٣ جنديا من ابناء الطائفة الدرزية. ويبدو ان الاقتراحين جاءا ليمتصا غضب الغالبية من ابناء الطائفة الدرزية الذين يطالبون بالغاء ضريبة الدم التي تدفعها الطائفة الدرزية من خلال التجنيد الاجباري، ولم يأتيا عن نية سليمة لاعطاء ابناء الطائفة الدرزية حقوقها الكاملة.
ورد على هذين الاقتراحين نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان داڤيد ليڤي الذي عدد المشاريع التي اقامتها الحكومة في القرى الدرزية (!). واعلن أن الحكومة قررت اقامة لجنة وزارية لتضع الحلول المناسبة لمشاكل الطائفة الدرزية !.
واشار النائب فلنر في كلمته مستغرباً، الى ان اقتراح النائب الليكودي امل نصر الدين، يعتبر سابقة، اذ انه للمرة الاولى يعترف عضو من الائتلاف الحكومي بجميع النواقص التي يعاني منها ابناء الطائفة الدرزية. وقال انه اعتراف عملي وعلني بان الطائفة الدرزية لا تتمتع بالحقوق الكاملة. واضاف النائب فلنر انه حتى الجنود المسرحون ابناء الطائفة الدرزية يتعرضون لسياسة التمييز خاصة في مجال العمل والاسكان.
ونوّه فلنر الى انه هنالك خطرا في تصريحات لين ونصر الدين (مُقدمَيْ الاقتراحين) وداڤيد ليڤي والقائلة ان من يحمل السلاح، يحق له ان يتمتع بالمساواة ! وقال فلنر ان هذا ينافي كل المواثيق الانسانية، ولا سيما وثيقة اقامة الدولة والتي تنص على ان المساواة يجب ان تكون على اساس حقوق الانسان وليس على اساس حمل السلاح !
وعرض فلنر مطلب غالبية ابناء الطائفة الدرزية وهو الغاء قانون التجنيد الاجباري الذي يسري على ابناء الطائفة الدرزية وجعل التجنيد اختياريا.. وقد قاطع النائب نصر الدين النائب فلنر قائلا : أنت لا تمثل ابناء الطائفة الدرزية. فرد فلنر : أنت الذي لا يمثل الطائفة الدرزية لانك تمثل حكومة الليكود التي تنتهج سياسة التمييز ضد ابناء الطائفة الدرزية وكلمتك امام الكنيست تثبت ذلك.
واشار فلنر الى سياسة حكومة الليكود التي أدخلت عصابات الكتائب الفاشية الى جبال الشوف حيث ارتكب افرادها ابشع الجرائم ضد المواطنين الدروز هناك.
واختتم فلنر قائلا ان سياسة حكومة الليكود موجهة ضد الشعب الفلسطيني واللبناني كما هي موجهة ضد ابناء الطائفة الدرزية. وان النضال المشترك لجميع ابناء الطوائف العربية في اسرائيل هو الضمان الوحيد لكي تحصل هذه الطوائف بما فيها الطائفة العربية الدرزية على حقوقها وعلى المساواة بالمواطنين اليهود في الدولة.
واقرت الكنيست اجراء نقاش كامل في الهيئة العامة بناء على اقتراح نائب رئيس الوزراء.

العمود الاول

هذه الدراسات وليد هموم معاصرة !

● تنشر الى جانب هذا الكلام الدراسة الثانية (بعد الدراسة حول طه حسين) من سلسلة الدراسات التي يعكف على كتابتها الشاعر سالم جبران وتتناول، بالرصد والتحليل والتقويم، شخصيات أدبية - فكرية طبعت مسيرة الادب العربي المعاصر بميسمها حتى تطبعت بها.

هذه الدراسات تضع امام طلابنا، الجامعيين والثانويين على حد سواء، نمطاً جديداً في معالجة التراث الفكري العربي. وهذا النمط يختلف تمام الاختلاف بل هو يتناقض تمام التناقض مع وجهة النظر البرجوازية التي يجري بموجبها تقرير منهاج تدريس اثر هذه الشخصيات في الجامعات والمدارس الثانوية.

يقيناً ان العديد من المدرسين العرب في المدارس الثانوية تجاوزوا وجهة النظر البرجوازية هذه التي تجسدت على مستويين:

■ الاول: دراسة هذه الشخصيات في حركتها الفردية بعد تجريدها من ظروف المرحلة التاريخية التي نشأت فيها.

■ الثاني: تمثل في نزر يسير من الدراسات التي لم تجرد هذه الشخصيات من ظروف المرحلة التاريخية لكن فهمها لهذه الظروف لم يكن فهماً واقعيا في اطار قوانين تطور المجتمع.

ما هو الجديد، إذن، في هذه الدراسات ؟!

الجديد فيها انها تحكم على الشخصيات التي تتصدى لتقويمها بمقياس عصرها ولكن على ضوء اكثر مفاهيم عصرنا علمية، على ضوء المنهج العلمي - الماركسي.

وعلى هذا الأساس فانها ترى أن هؤلاء الرواد هم تقدميون بالقياس الى عصرهم لانهم اكتشفوا حقائق رائعة ومثلوا قوى جديدة نامية اعتقادا، بحق، ان ما صدر عنها من نتاج انما صدر عن قاعدة اقتصادية معينة وكان بمثابة بنيانها الفوقي.

ولعل اروع حقيقة اكتشفوها هي النزوع صوب تعميق معارفهم العصرية، بموسوعية، نموذجية، من اجل تقديم الزاد الدسم لكفاح شعوبهم في سبيل التحرر القومي والتخلص من ربقة الاستعمار الاجنبي.

ومن المهم أن نلاحظ أنّ دعوتهم الى التحرر القومي وطرد المستعمر الاجنبي لم تصدر عن موقف متعصب ضيق دعا الى معاداة كل ما هو اجنبي لمجرد كونه اجنبيا إنما عن موقف تقدمي دعا الى التوسل بحضارة الثقافة العالمية من اجل اكساب مسار هذا التحرر منحى جديدا اكتسبه ايضاً في دعوتهم الى التسامح بين الطوائف الدينية عبر رؤية العام، لا الخاص، في جوهر كفاح الشعوب العربية.

إن دخول الزميل سالم جبران، في هذه المرحلة، حلبة التعامل مع التراث الفكري العربي لم يكن من قبيل هواية العمل الاكاديمي او باختيارات فردية - ذاتية منعزلة عن علاقاتنا العضوية الموضوعية بمجتمعنا العربي.. بمعنى ان التعامل مع التراث، حاليا، يمثل وجها من وجوه تلك العلاقات العضوية الموضوعية .. انه من منطلق هموم معاصرة هي هموم شعبنا الكبرى، وطنيا وقوميا واجتماعياً.

تسألون: ماذا تستطيع دراسة التراث ان تقدم لحركة شعبنا الكفاحية، سواء على صعيد الفكر نفسه او على صعيد الممارسة النضالية؟ !

من المفيد، هنا، ان نؤكد على الصلة التفاعلية بين التراث، ماضيا وحاضراً ومستقبلاً وهي صلة تفاعلية بين حركتين من تاريخ الامة حددهما المفكر العربي الكبير حسين مروة بقوله: حركة انتجت منجزات الماضي وحركة هي في طريق السيرورة لانتاج منجزات الحاضر التي هي بدورها جسر العبور الى ضفة المستقبل لانتاج المنجزات الاكثر تطورا وتقدما للأمة !

وان توظيف هذه الصلة توظيفاً علميا ثورياً يؤدي خدمة كبرى لاجيالنا الحاضرة تتحدد في:

● اولاً الكشف عن الابعاد التاريخية لقيمنا الفكرية بوصفها احد الاسس في بناء الحضارة المعرفية.

● ثانيا: الكشف عن الاصالة التاريخية لهذه القيم من حيث كونها تقوم على ورشات من العمل المتجذر في أرض التاريخ.

● ثالثا: تقديم سلاح فكري، ايديولوجي وسياسي، نواجه به اسلحة الحرب النفسية الرجعية من عدمية وكوسموبوليتية وانعزالية وعنصرية.

ان دراسة التراث كما نقصد اليها وكما تمثلها هذه الدراسات ليست للفائدة التاريخية فحسب، وان كانت هذه الفائدة حاصلة ضمناً، إنما لفائدة آنيّة للطلاب خصوصاً وللاجيال الطالعة عموماً .. فعسى خيراً !

● أنطوان شلحت ●

جرجي زيدان : الكاتب الذي انطلق، بعصاميته، من العمل في المطعم وصُنع الأحذية.. الى قمة المجد الادبي !

«لولا علمنا ويقيننا الذي لا مسرب للظن فيه بأن الرجل هو الذي كتب بقلمه كل هذا الانتاج، منفرداً لم يشركه فيه واحد، لداخلنا الشك او تسربت الينا الظنون بأنه لم يكن فيه منفرداً ذلك لأن هذا الانتاج عظيم مستعظم على كاتب واحد».

بقلم: سالم جبران



● جرجي زيدان ●

أشار الكاتب المصري أحمد حافظ عوض ، في إحدى دراساته ، إلى ذهول الباحث أمام ضخامة إنتاج جرجي زيدان وشمول جوانبه وعمقه . وأضاف قائلاً : «لولا يقيننا وعلمنا الذي لا مَسْربَ للظن فيه بأن الرجل هو الذي كتبَ بقلمه كل هذا الإنتاج ، منفرداً لم يُشركه فيه واحد لداخلنا الشك أو تسربت إلينا الظنون بأنه لم يكن فيه منفرداً ، ذلك لأنه عَمَلٌ عظيم مُستَعظَم على كاتب واحد» .

والحقيقة أن جرجي زيدان يُعَدّ عبقرية فذة ورائدة وعملاقاً من عمالقة حركة التنوير والنهضة العربية في القرن العشرين . ولكن ما يجذب الاهتمام والاحترام ، أيضاً ، أن حياة جرجي زيدان كانت كتاباً مشرقاً غنياً ملهماً ليس أقلّ من إبداعاته الأدبية والفكرية والتاريخية . فقد نَهَضَ في عصامية خارقة من أعمق مهاوي الفاقة والفقر إلى المشاركة النشيطة في الانبعاث الثقافي - الحضاري لأمة بكاملها .

●● عامل مطعم وصانع أحذية

ولد جرجي زيدان في ١٤ كانون الأول ١٨٦١ لعائلة لبنانية فقيرة الى حد الفاقة دفعها وضعها المعاشي القاسي الى الرحيل من قرية «عين عنوب» الى بيروت . وكان والد جرجي زيدان أمياً تماماً لم يدخل المدرسة في حياته . وقد أقام في بيروت مطعماً بسيطاً جداً كان يتردّد عليه رجال الأدب واللغة وطلاب الكلية الأمريكية التي كانت في أول عهد إنشائها على يد مجموعة من المرسلين الأمريكيين . وقد طمع الوالد ان يعلّم ولده ، جرجي ، عدة سنوات حتى يساعده في إدارة المطعم وتنظيم حساباته بل تسجيل ديون الزبائن حتى نهاية الشهر ! وفعْلاً دخل الصبي النابغ مدرسة متواضعة يديرها قسيس اسمه الياس شفيق . ثم انتقل جرجي الى «مدرسة الشوام» حيث تعلّم اللغة الفرنسية .. وتركها بعد ذلك ليدخل مدرسة مسائية كان يُديرها معلم اسمه مسعود الطويل . وكانت هذه المدرسة تعلّم اللغة الانجليزية .

ورغم بوادر العبقرية لدى الصبي التي أثارت إعجاب المعلمين ، فقد كان للفاقة أيضاً ضرورياتها وقوانينها . واضطر جرجي زيدان الى ترك المدرسة والالتحاق بوالده عاملاً في المطعم . وقد تمزّق الغلام عذاباً وألماً لتركه المدرسة ولم يكن يعزّيه إلاّ إنصاته لأحاديث رجال الفكر والأدب وهم يأكلون في مطعم أبيه . وبعد مدة ، وبضغط من أمه على أبيه ، ترك جرجي المطعم حيث العمل مرهق ولا مستقبل له . واختار له أبوه أن يتعلّم صناعة الأحذية . وكان عمره يومئذ اثني عشر عاماً . وقد مارس هذه المهنة عامين فقط ثم تركها ، بسبب تأثيرها السيء على صحته نتيجة الجلوس على الكرسي .

وقد انضم جرجي زيدان في سنّ مبكرة الى «جمعية شمس البرّ» التي أنشئت في بيروت سنة ١٨٨٩ . وهنا رأى نفسه جليساً لشخصيات ثقافية وفكرية بارزة مثل يعقوب صرّوف وفارس نمر وسليم البستاني وبطرس البستاني ويوسف الأسير وغيرهم .

وفي سنة ١٨٨١ صمّم نهائياً على أن يلتحق بالكلية الأمريكية طالباً في كلية ... الطب . وكان عليه أن يتقدم لعدد من الامتحانات . وفي فترة قصيرة دَرَسَ وحده كل المواد الضرورية ونجح فعلاً في الامتحانات ودخل كلية الطب .

ولكنه في السنة الدراسية الثانية أدرك أنه لم يولد ليكون طبيباً لأن عالم اهتماماته أبعد من ذلك وأرحب .

وفي العام ١٨٨٣ رَحَل الى مصر واشتغل محرراً في صحيفة «الزمان» التي كان يصدرها مثقف أرمني اسمه علكسان صرافيان . وكانت الصحيفة اليومية الوحيدة التي لم يعطلها الاحتلال بعد هزيمة ثورة عرابي . وفي سنة ١٨٨٤ التحق بالبعثة الانجليزية الى السودان مترجماً . وقد وصف رحلته الى السودان ، فيما بعد في كتابه «تاريخ مصر الحديث» . وفي سنة ١٨٨٥ عاد الى بيروت فقرّر أقطاب «المجمع العلمي الشرقي» ان يكرموه بضمه عضواً فيه ، في رفقة الدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر والدكتور اسكندر بارودي وسليم البستاني والشيخ ابراهيم اليازجي وغيرهم من أقطاب النهضة العربية في الديار الشامية . وخلال فترة قصيرة في بيروت أجاد اللغتين العبرية والسريانية . وفي هذه الفترة ألّف كتابيه : «الفلسفة اللغوية» و «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» ، اللذين طُبعا في بيروت سنة ١٨٨٦ . وفي سنة ١٨٨٦ زار بلاد الانجليز وقضى أياماً وليالي طويلة في المتحف البريطاني وفي أمّهات المكتبات . ولما عاد إلى مصر بدأ يعمل في «المقتطف» ثم صار مديراً لتحرير الصحيفة ولكنه ملّ هذا العمل لأنه كان يقضي أكثر وقته في الادارة لا في التحرير . وفي العام ١٨٨٨ استقال من «المقتطف» ليشتغل في الكتابة فألّف كتابه الشهير «تاريخ مصر الحديث» . وفي سنة ١٨٩١ أسس مع صديق له اسمه نجيب متري «مطبعة التأليف» ، النواة الأولى «لدار المعارف» . وبعد سنة انفضت هذه الشراكة وظلت المطبعة لجرجي زيدان فأسماها مطبعة «الهلال» . وفي سنة ١٨٩٢ أصدر زيدان مجلة «الهلال» التي كانت فتحاً رائعاً في الصحافة الأدبية الفكرية ومدرسة تركت بصماتها البارزة على الصحافة الأدبية والثقافة العربية في القرن العشرين .

وكان زيدان يشتغل في تحرير المجلة الشهرية المنتظمة بل يحررها وحده تقريباً ، يكتب افتتاحياتها ويردّ على رسائل القراء وإستفساراتهم الثقافية والتاريخية ويختار القطع التراثية ويترجم لمشاهير الكتاب العالميين ويستعرض النتاج الأدبي في مصر ويترجم الروائع من الأدب العالمي . وكل هذا لم يمنعه من تخطيط حياته بحيث كانت كلها مكرسة للثقافة فكان يكتب المؤلفات الروائية والتاريخية والاجتماعية ، إنطلاقاً من يقينه انه كاتب موسوعي وأن مجال إهتمامه هو كل عالم الثقافة والفكر وأن هدفه الأسمى هو «تحديث» المجتمع العربي ، إقتصادياً وإجتماعياً وفلسفياً وأدبياً وفنياً . وقد مات جرجي زيدان ، ميتة الجاحظ ، بين الكتب والأوراق والقصاصات بل ميتة المقاتل في ساحة القتال ، وذلك في تموز ١٩١٤ .

●● صاحب مدرسة في الصحافة

لقد كُتب عن مجلة «الهلال» و «دار الهلال» عموماً عدد كبير من الكتب والدراسات والرسائل الجامعية . ويُجمع نقّاد الأدب ، بحق ، أن زيدان خلَقَ مدرسة صحفية كاملة تجمع بين الشمول في الاهتمام الثقافي والعمق الذي يندمج بالبساطة والسهولة والوضوح . كما ساهمت «الهلال» في خلق اللغة الصحفية العربية ، السهلة السليمة التي تمتد جذورها الى أصالة التراث العربي . كما اهتمت «الهلال» ببناء جسر قويّ بين الثقافة العربية الناهضة وبين الثقافة العالمية وخصوصاً الفرنسية والانجليزية . فقدّمت «الهلال» لقرائها في مختلف أرجاء الوطن العربي أصداء المعارك الثقافية في الغرب واستعرضت الروايات الرائعة وحكت قصة حياة العلماء والأدباء وأصحاب الاختراعات وكتبت عن عمالقة الرسم الكلاسيكيين والمعاصرين وقدّمت للقاريء نماذج من لوحاتهم . بكلمات أخرى : كانت «الهلال» مدرسة حفّزت أجيالاً متلاحقة من المثقفين العرب على تطوير آفاق عالمية لثقافتهم مع تعميق الارتباط بالتراث الأدبي واللغوي والتاريخي للأمة العربية . كذلك حرصت دار «الهلال» على إصدار أمهات الكتب القصصية والروائية والاجتماعية واحتضنت المواهب الناشئة والمتطورة فكانت «الهلال» حديقة الثقافة العربية المزدهرة لعشرات من السنين .

●● الروايات التاريخية

كتب زيدان ثلاثاً وعشرين رواية تاريخية . ومن المهم جداً أن نأخذ موقفاً صحيحاً ونزيهاً من هذا العمل . إن بعض النقاد المعاصرين يكتبون عن روايات زيدان بعقلية استعلائية مستخفّة بها نظراً «لعدم فنيتها» . ولكن يجب أن نأخذ هذا العمل في إطاره التاريخي . لقد كتب زيدان هذه الروايات حين كانت الرواية فتحاً جديداً جداً ، بل ونادراً في الأدب العربي . فكان هو رائداً في هذا المجال أيضاً . واذا كان عمله لا يصمد للمقاييس الفنية المعاصرة فهذا ليس ذنبه ، فهو الرائد الذي سار في طريق غير معبَّد . بل إنه هو الذي ساهم في ترويج الرواية باعتبار انها فنّ أدبي . هذا من ناحية . ومن ناحية ثانية ، فإن الروايات استهدفت تقديم مراحل حاسمة في التاريخ العربي بأسلوب شيّق الى الأجيال الطالعة ، لتعرف تاريخها . وبهذا المعنيفقد كانت روايات زيدان «تعليمية» تربوية ، استهدفت إستخدام أكثر الأساليب جاذبية لتعريف العرب الناهضين حديثاً ، بتاريخهم القومي . وليس هناك مجال للمبالغة في "تأثير الضخم لروايات زيدان التاريخية على أجيال متلاحقة من القراء في مصر والأقطار العربية الاخرى .

●● تاريخ التمدن الاسلامي

كذلك تثير الإعجاب ، الى درجة الذهول ، الأعمال التاريخية المباشرة لجرجي زيدان ، وفي مقدمتها كتابه الخالد «تاريخ التمدن الاسلامي» . إن هذا الكتاب ، أيضاً ، ليس بحثاً تاريخياً بالمقاييس الصارمة للأبحاث العلمية المعاصرة ، لكن هذا المؤلف يشهد على عظمة زيدان وتبحّره العظيم في التاريخ العربي والثقافة العربية . وفي الحقيقة لم يترك زيدان موضوعاً الا كتب فيه. فله مؤلفات في : تاريخ مصر الحديث والعرب قبل الاسلام والتاريخ العام منذ الخليقة الى الآن وتاريخ انجلترا وتاريخ الماسونية وتاريخ اليونان والرومان وأنساب العرب القدماء ، بالاضافة الى كتب في الجغرافيا واللغة والاجتماع والفلسفة .

إن تراث جرجي زيدان كله يحتاج ، حتى نقوّمه تقويماً صحيحاً ، إلى أن ندرسه بمعايير المرحله التاريخية التي عاش فيها زيدان وأبدع إنتاجه . وعندئذ سنرى أننا إزاء مفكر عملاق موسويّ الثقافة ، عصامي بنى نفسه بنفسه من خلال جهادٍ مشرّف طيلة حياته سيراً على الحكمة العربية التي تقول إن طلب العلم من المهد الى اللحد . وكأنما كان زيدان نوراً عظيماً باهراً ينطلق في كل الاتجاهات وحيثما يتجه تموت العتمة ويتبدّد الظلام . ولا شك انه حين تؤرّخ النهضة الثقافية - الحضارية في القرن العشرين ، يشمخ اسم جرجي زيدان بين الأوائل الروّاد وتشمخ أيضاً سيرة حياته العصامية نموذجاً ملهماً أمام كل طلاب العلم والمعرفة وأنصار التجديد الحضاري الشامل لشعبنا العربي .□□

قـالـوا في جـرجـي زيـدان

● الدكتور محمد حسين هيكل:(جرجي زيدان من أكبر كتاب التاريخ في مصر، بل لا أبالغ اذا قلت انه هو الرجل الوحيد المتفرغ في الوقت الحاضر لكتابة التاريخ).

● الدكتور طه حسين: (ان جرجي زيدان هو الذي نقل الى الأدب العربي مذهباً من مذاهب الأدب الأوروبي: هو القصص التاريخي)

● عباس محمود العقاد: (ان جرجي زيدان من كتاب ما يسميه هو بالحاسة الاجتماعية، ونسميه نحن بكتاب الاستواء والطبع السليم. تقرأ جرجي زيدان في جميع موضوعاته فاذا هو مطبوع بطابع السداد والاستقامة والسواء. هي جدول وليست بشلال، وهي بنت الدوام وليست بنت الفلتات واللمحات).

● الدكتور يعقوب صروف: (... واستخلص من ذلك كتبا ممتعة في آدابها. تشهد له بسعة الاطلاع وأصالة الرأي والبراعة في التبويب والتنسيق. فكان لهذه الكتب شأن كبير شرقا وغربا. وترجم بعضها الى كثير من اللغات الشرقية والغربية. وبحث في تواريخ دول الاسلام وألف فيها كتابا جليلا، وبنى على نوادرها سلسلة من الروايات التاريخية الفكاهية جمع فيها زبدة تواريخ تلك الدول- على أسلوب لا يمله القاريء).

● الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي: (تطلع الشمس في كل صباح من شرقها على هذه الكائنات، ناطقها وصامتها، حيها وميتها، جامدها وسائلها، فتستمد منها كل مادة حياتها التي تقومها، او صورتها التي تتشكل بها. وكذلك كان جرجي زيدان في سماء هذا البلد. لقد كان زيدان روحا عالية تمنيناها، فلما وجدناها نعمنا بها قليلا، ثم فقدناها أحوج ما نكون اليها).

● الصحافي الأديب أنطون الجميل: (في هذا الجمع الموقر الذي التف حول «الهلال» كثيرون هم زملاء الفقيد ورصفاؤه في معاناة صنعة القلم، فهم أدرى من سواهم بما يكابده المؤلف في الشرق من العناء في جمع مواده وتأليفها في أي فن من فنون الكتابة. لذلك يدرون كم كانت لغتنا مدينة لجامع أشتات تاريخها وتاريخ آدابها. وتاريخ شعوبها).

● مؤرخ الاسلام رفيق العظم :(اني عانيت من تاريخ العرب ما يعانيه المؤرخون، وعرفت من صعوبته ما لم يعرفه الا من عانى ما عانيت من المشقة في انتقاء الحوادث والأخبار. فلم أر أحسن من الأسلوب الذي اتبعه في كتبه المرحوم جرجي زيدان، ولا أدق ترتيباً للمواضيع، واختيار للحوادث، خصوصا فيما يتعلق بالمدنية الاسلامية. فحق على كل مؤرخ ان يعترف بفضل جرجي زيدان على التاريخ العربي، ببيان ما لم يسبق اليه من آثار المدنية العربية وتاريخها).

● الأب لويس شيخو اليسوعي: (... على أننا لا ننكر أنه كان أحد اركان النهضة الأدبية الجديدة في الشرق الادنى).

● الاستاذ انيس المقدسي : (... هذا من حيث القصة، اما من حيث مؤلفات زيدان التاريخية والادبية فإنه يحتل الصدارة بين كتاب العصر، وهو ركن كبير من اركان النهضة الاخيرة).

● الاستاذ مارون عبود: (ان لزيدان فضلا جزيلا على النهضة الحديثة، فهو من أركانها الكبار. قد علم الناس تاريخهم، وسلاهم معا).

● الدكتور حسين مؤنس: (وأنا اشير الى ذلك هنا لأن قصة كفاحه تلك هي أحسن تفسير لما نجد في مؤلفاته من التبحر والاحاطة وصدق الملاحظة وعمق النظرات. فما كان هذا كله يتأتى لرجل، الا اذا كانت حياته قد أذكت في كيانه فحولة كفيلة بالوصول بصاحبها الى ما لا يصل اليه من لم يعرف مغالبة الظروف، ومطاولة الأيام).

● المستشرق الروسي كراتشكوفسكي: (وقد أبرز الربع الأول من القرن العشرين ما كان لزيدان من شأن كبير، وسيظل اسمه مذكورا على الدوام في تاريخ الأدب العربي الحديث، وفي المجتمع العربي الحديث).

مؤلفات جرجي زيدان

● اولا: كتب التاريخ

■ ١ - تاريخ التمدن الاسلامي: وكانت أولى طبعاته سنة ١٩٠٢، لا سنة ١٩١٠ كما ذكر الدكتور حسين مؤنس - وهما - في مقدمته للطبعة الأخيرة من هذا الكتاب. وجاء الوهم الى الدكتور مؤنس من قول زيدان نفسه في مقدمة الطبعة الأولى بأنه رأى أن يجعل تتمة السنة «العاشرة» من الهلال كتابا في هذا الموضوع. ففهمها الدكتور حسين مؤنس بأنها سنة ١٩١٠. والحق انها السنة العاشرة من انشاء الهلال، أي سنة ١٩٠٢. وقد صدر الكتاب في خمسة أجزاء تقرب من ألف ومائتي صفحة. وهو مزين بالصور والرسوم الكثيرة والخرائط والأشكال التوضيحية. وقد تناوله بالنقد جماعة من النقاد منهم الأب لويس شيخو اليسوعي في مجلة «المشرق» والدكتور يعقوب صروف في «المقتطف» ومصطفى جواد في السنة التاسعة عشرة من مجلة «العرفان» التي انشأها أحمد عارف الزين في صيدا بلبنان.

■ ٢ - تاريخ مصر الحديث مع فذلكة في تاريخ مصر القديم: وقد ظهرت طبعته الأولى بمصر سنة ١٨٨٩، أي قبل صدور مجلة «الهلال» بعامين. ونشرت «المقتطف» نقدا له في العام نفسه. وقد أودعه المؤلف مشاهداته لأحداث مصر في عصره. كما أودعه أخبار عهد الاحتلال البريطاني وما رآه بعينه في الحملة النيلية الانجليزية على السودان لانقاذ غوردون باشا.

■ ٣ - العرب قبل الاسلام : وقد صدر جزء واحد فقط سنة ١٩٠٨. ولم تصدر بعد ذلك بقية اجزائه. وتولت مجلتا «المقتطف» و «المشرق» نقده. وقد ظهرت له اخيرا طبعة محققة ومعلق عليها بقلم الدكتور حسين مؤنس.

■ ٤ - التاريخ العام، منذ الخليقة الى الآن: وقد صدر منه جزؤه الأول سنة ١٨٩٠ ببيروت ولم يكمله بعد ذلك. وقد نقدته «المقتطف» فور صدوره في المجلد الرابع عشر.

■ ٥ - تاريخ انجلترا الى الدولة البروكية: وقد صدر عن مطبعة الهلال بمصر سنة ١٨٩٩. وهو تاريخ وجيز لا تزيد صفحاته على الثمانين الا قليلا. وقد نشر نقد له في «المقتطف» بالمجلد ٢٣. وفي مجلة «المشرق» بالسنة الثالثة.

■ ٦ - تاريخ الماسونية العام: وقد صدر بمصر سنة ١٨٨٩. وفي السنة الرابعة عشرة من مجلة «المقتطف» نقد له. ووصفه الأب شيخو بأن مؤلفه «ذهب فيه الى مذاهب صبيانية خرافية اعتبرها حقائق راهنة»

■ ٧ - تاريخ اليونان والرومان: وقد صدر عن مصر بدون تاريخ.

■ ٨ - طبقات الأمم، او السلائل البشرية: ظهرت أولى طبعاته بالقاهرة عن مطبعة الهلال. وانتقده الدكتور يعقوب صروف في «المقتطف» والأب انستاس ماري الكرملي في «لغة العرب» والأب لويس شيخو في «المشرق».

■ ٩ - أنساب العرب القدماء: ويذكر يوسف أسعد داغر أنه طبع في مطبعة الهلال سنة ١٩٢١، أي بعد وفاة زيدان ببضعة أعوام. ولا أدري اذا كانت صدرت له طبعة قبل هذه. وقد أغفل كراتشكوفسكي ذكر تاريخ طبعه وأضافة الى بعض كتب جرجي زيدان التي «لم تلق نجاحا كبيرا».

● ثانيا: كتب التراجم والسير

■ ١٠ - تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر: وقد صدرت أولى طبعاته عن دار الهلال سنة ١٩٠٢، لا سنة ١٩٠٧، كما وهم الأستاذ يوسف أسعد داغر. وظهرت طبعته الثانية سنة ١٩١٠ لا سنة ١٩١١، كما جاء عند داغر أيضاً. وقد تناول نقده «المقتطف» في المجلد ٢٨ سنة ١٩٠٣، كما انتقده الأب لويس شيخو اليسوعي في «المشرق» بالسنة السادسة.

● ثالثا: كتب جغرافية

■ ١١ - عجائب الخلق: ونستطيع ان نعده من كتب التاريخ الطبيعي ففيه أمثلة كثيرة من عجائب المخلوقات. وقد طبع سنة ١٩١٢ في أول طبعاته عن دار الهلال.

■ ١٢ - مختصر جغرافية مصر: وقد طبع لأول مرة في مطبعة التأليف سنة ١٨٩١. وهي المطبعة التي أنشأها زيدان ونجيب متري. وهو صغير الحجم يبلغ حوالي سبعين صفحة.

● رابعا: مؤلفات في اللغة العربية وتاريخ أدابها

■ ١٣ - الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية: واسمه في سيرة زيدان الملحقة بالجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية: «الفلسفة اللغوية»». واسمه عند المستشرق كراتشكوفسكي «فلسفة اللغة العربية». وقد أسماه يوسف أسعد داغر «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية». على أن زيدان نفسه يذكره في مقدمة كتابه «اللغة العربية كائن حي» باسم «الفلسفة اللغوية». وكانت اولى طبعات الكتاب سنة ١٨٨٦ ببيروت. وهو الكتاب الذي استحق من أجله عضوية المجمع الأسيوي الملكي في ايطاليا. وقد انتقده «المقتطف» في السنة العاشرة، لا في السنة الثامنة كما ذكر خطأً يوسف أسعد داغر.

■ ١٤ - تاريخ اللغة العربية: باعتبار أنها كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء. وقد ظهرت أولى طبعاته سنة ١٩٠٤ عن مطبعة الهلال بمصر. ونشرت «المقتطف» نقدا له في سنتها الرابعة والعشرين. وصدرت طبعة أخيرة جديدة لهذا الكتاب بمراجعة الدكتور مراد كامل وتحقيقه.

■ ١٥ - البلغة في أصول اللغة: ولم نهتد اليه ولا الى تاريخ طبعه. وقد كاد ينفرد بذكره كتاب «مصادر الدراسة الأدبية» ليوسف أسعد داغر. أما ترجمة زيدان في آخر الأجزاء من تاريخ آداب اللغة العربية فلم تذكره ولم تشر اليه في ثبت مؤلفاته، كما لم يذكره كراتشكوفسكي. أما يوسف أليان سيركيس فقد ذكره معجمه بدون تاريخ ولعله هو الذي نقل عنه يوسف أسعد داغر.

■ ١٦ - تاريخ آداب اللغة العربية: في أربعة أجزاء ضخام. ظهرت أولى طبعاته سنة ١٩١١، وصدرت له طبعة أخيرة جديدة بتعليقات واضافات كثيرة في الهوامش بقلم الدكتور شوقي ضيف. ولا نميل الى رأي الدكتور أنطون كرم الذي لا يرى (أن شوقي ضيف الذي تولى الاشراف على الطبعة الأخيرة، قد أضاف كبير شيء الى هذه الموسوعة الأدبية الوصفية) فان تتبعه لما استحدث من كتب ودراسات بعد الطبعات الماضية من هذا الكتاب كان عملا يستحق التنويه به. وقد انتقده الأب الكرملي في مجلة «لغة العرب» والأب لويس شيخو في «المشرق» سنة ١٤، (جزء ٨) ونجفي من آل كاشف الغطاء في مجلة «العرفان» بصيدا والشيخ أحمد الأسكندري في مجلة «المنار» للسيد رشيد رضا (سنة ١٥ وسنة ١٦).

● خامسا: مؤلفات في الاجتماع

■ ١٧ - علم الفراسة الحديث: وموضوعه الاستدلال على اخلاق الناس ومواهبهم من النظر الى أشكال أعضائهم. وقد ظهرت أولى طبعاته عن دار الهلال سنة ١٩٠١. وقد قال عنه الأب شيخو: (ومما لم نستحبه له كتاب علم الفراسة الحديث، مع ما فيه من الأوهام والخيالات). وفي المجلد السادس والعشرين من «المقتطف» نقد له. كما أن في مجلة «المنار» سنة ١٩٠١ نقدا آخر له.

■ ١٨ - مختارات جرجي زيدان: وهو مجموع مقالات نشرت في أعداد متفرقة من «الهلال» في فلسفة الاجتماع والعمران. وجمعت في كتاب واحد يشتمل على ثلاثة أجزاء. ظهر بعد وفاة زيدان بستة أعوام سنة ١٩٢٠. وقد نشرت مجلة «المشرق» نقدا له في المجلد ٣٠.

■ ١٩ - رد زيدان على شبلي الشميل: وقد ظهرت طبعته الأولى سنة ١٨٩١ وهو رد على الكتاب الذي ألفه امين المدني في نقد زيدان، وهو أصغر كتب زيدان حجماً، ويقع في اثنين وثلاثين صفحة.

● سادسا: الروايات التاريخية

تبلغ روايات جرجي زيدان التاريخية ثلاثا وعشرين رواية.

● سابعا: المخطوطات:

■ مصر العثمانية: ويشمل تاريخ مصر من الفتح العثماني الى الحملة الفرنسية. ويقع في أربعة أجزاء. وكان هذا الكتاب معدا ليكون محاضرات تلقى في الجامعة المصرية القديمة. ومنه نسخة بخط جرجي زيدان نفسه مودعة بجامعة القاهرة.

أخبار ثقافية

ندوة في القدس حول «الواقع السياسي في الأدبين الفلسطيني والاسرائيلي»!

● بدعوة من المركز اليهودي - العربي عقدت مساء الاربعاء (٨٣/١١/١٦) في «بيت هليل» بجامعة القدس ندوة أدبية حول «انعكاس الواقع السياسي في الادبين الفلسطيني والاسرائيلي». أدار الندوة عضو المركز الطالب وليد ملاّ وحضرها العشرات من الطلاب اليهود والعرب.

استهلّ الكاتب العبري اهرون ميغد محاضرته باقتباس من كتاب سلمان ناطور «وما نسينا» (نشر في مجلة «عيتون ٧٧») وفيه حاول ان يظهر سلبية الشخصية الاسرائيلية في الادب الفلسطيني. ثم قدّم نماذج أخرى معتمداً على كتاب الدكتور شمعون بلاص عن «الادب العربي في ظل الحرب» كذلك حاول ميغد ان يفرز بين ما يسميه «الادب الجميل» وبين الادب السياسي الذي يعتبره أدب شعارات. ودعا الى فصل الأدب عن السياسة مدّعياً انه استنتج من اطلاعاته القليلة على الأدب العربي بشكل عام أنه ادب شعارات وشخصية الاسرائيلي فيه تبدو دائماً وحشية ومزيفة. كذلك ادّعى ان الادب العبري يتعاطف مع شخصية العربي ويخلو من التصوير العنصري لهذه الشخصية.

وردّ عليه الكاتب سلمان ناطور بعرض موجز لملامح الادب الفلسطيني مؤكداً على أن هذا الادب باكثريته، وهنا تكمن أهميته الادبية والتاريخية، يعكس واقع الشعب الفلسطيني هذا الواقع المأساوي والنضالي في آن واحد. ولذلك، فان الدعوة الى فصل الأدب عن السياسة هي دعوة الى عزل الكتاب عن واقع شعبهم السياسي. وأضاف: «ان الكاتب الفلسطيني لكونه ينتمي الى الشعب الضحية، يسهل عليه اخلاقيا تصوير واقعه لكن الكاتب العبري يعاني من أزمة اخلاقية حادة وهي ان تصوير واقع مجتمعه وشعبه، هو تصوير للجرائم التي يرتكبها نظامه في اسرائيل والمناطق المحتلة ولبنان. وهذا يدخله في مجابهة مباشرة مع النظام الذي يرعى ادبه ما دام يتماثل مع مصالحه السياسية والاجتماعية».

كذلك نفى سلمان ناطور مقولة ان الادب السياسي هو ادب شعارات ذاكراً أهم المؤلفات والروايات العالمية وحتى الاسرائيلية التي هي روائع أدبية وفي الوقت نفسه هي ادب سياسي مؤكداً أن الادب الجميل هو الادب الذي يعكس واقع الشعب ومعاناته وليس العكس وحول شخصية العربي في الادب العبري تطرق ناطور الى أدب الكاتب القومي العبري شموئيل عجنون الذي يصور العرب معادين للحضارة ويشبهون الكلاب في جلوسهم اضافة الى أدب أفنير كرميلي العنصري الذي أوصت وزارة المعارف بتدريسه في المدارس العبرية وعشرات النماذج الاخرى. وأما عن شخصية الاسرائيلي في الأدب الفلسطيني فقد تساءل: لماذا نعيب على الكاتب الفلسطيني تصوير شخصية الضابط الذي يوقفه عند الحواجز ويطلق على أهله الرصاص ويحقق معه في الزنازين بينما لا يعيب الكتاب العبريون على هذا النظام ارتكاب مثل هذه الجرائم. ان هذا هو واقع اسرائيلي اكثر مما هو واقع فلسطيني، فليس من حقكم انتقادنا على تصويره بل من حقنا انتقادكم على تجاهله والتهرب منه.

وجرى نقاش شارك فيه عدد من الحضور الذين أعربوا عن اهتمام واحترام كبيرين لمحاضرتي الكاتبين. ويذكر أن هذه هي الأمسية الاولى في سلسلة ندوات يعقدها المركز اليهودي العربي باشتراك شخصيات يهودية وفلسطينية.

العدد الأول من «الآداب»



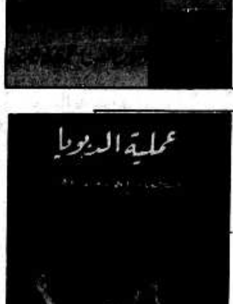
● صدر في الناصرة، مؤخرا، العدد الاول من مجلة «الاداب»، وهي مجلة ثقافية أدبية جديدة يصدرها ويرئس تحريرها الكاتب عفيف صلاح سالم.

ويتضمن العدد دراسات حول عبد الله بن المقفع وليف تولستوي ومدى تأثره بالادب العربي والجمعية الروسية الفلسطينية وشعبنا وأجهزة الاعلام بالاضافة الى عدد من المقالات الادبية والقصص والقصائد والاخبار الثقافية.

وقد شارك في كتابه مواد العدد الأول عفيف سالم وفتحي القاسم وعبد الرحمن عواودة ورياض مصاروة وسامي الكيلاني ووليد الفاهوم وفيصل دراج وأحمد علي ومحمد كامل الخطيب وغادة السمان.

تمنياتنا لـ «الأداب» ولرئيس تحريرها بالتقدم والنجاح في دفع مسيرة حركتنا الادبية الوطنية الى الامام.

«عملية الدبويا - كما يرويها منفذوها»



● أصدر المحامي درويش ناصر، الذي تولى مهمة الدفاع عن الفدائيين الاربعة الذين نفذوا عملية الدبويا في ليلة الثاني من أيار ١٩٨٠، كتاباً بعنوان «عملية الدبويا - كما يرويها منفذوها» سلسل فيه الوقائع الحقيقية لمحاكمتهم.

يقع الكتاب في ١٦٤ صفحة من الحجم الصغير ويهديه المؤلف «الى كل الذين ضحّوا بحريتهم من أجل أن تنتصر حرية شعوبهم.. الى جميع الذين رفعوا عاليا راية الحرية والاستقلال»!

متابعة نقدية

«حكاية بحّار»

حنا مينة، حكاية بحار. بيروت: دار الآداب ١٩٨١، (٣٥٨ صفحة من القطع المتوسط).

بقلم: ناجي ظاهر

● يقول سهيل أدريس في كلمته على الغلاف الاخير «من «حكاية بحار» إن حنا مينه تجاوز في هذه الرواية كل إنتاجه السابق. والحقيقة انني كقارىء، مهتم بالرواية العربية في الخارج، وبما يكتبه الكاتب السوري حنا مينه، كنت ألاحظ انه كان دائما يحاول ان يحسن من أدواته التعبيرية، محاولاً دائما ان يكون الواقع هو حافزه الأول والأخير، لهذا البحث. ولهذا السبب بالذات استطاع حنا مينه ان يقفز قفزاته النوعية من رواية الى أخرى. ومن يقرأ روايته الأولى «المصابيح الزرق» ثم يقرأ روايته الأخيرة «حكاية بحار» يستطيع ان يلاحظ دون كبير عناء ان حنا مينه كان يحقق قفزاته النوعية ـ بجودة وفنية لا تمثل أو تقدم المحاولات التجريبية، بقدر ما تقم وتمثل الإطار الجديد للرواية العربية التي إعتقد رجاء النقاش، من خلال ملاحقته ودراسته للرواية العربية في مصر، ان نجيب محفوظ قد تحول الى عقبة في سبيل تطورها! ولهذا أستطيع ان أقول إن «حكاية بحار» أكثر من تجاوزه إنها تتويج لأعمال حنا مينه.

تبرز في هذه الرواية ـ كما في سابقاتها من روايات للكاتب ـ اللغة الشعرية. وقد رأى بعض النقاد[1] أن حنا مينه يبالغ أحياناً في استعمال اللغة الشعرية، الأمر الذي يحوّل اللغة عنده الى هدف ـ لا وسيلة، ذلك ان اللغة ـ كما يقول بعض النقاد ـ عند حنا مينه كثيراً ما تتحوّل الى بحث عن محسنات لفظية ويُصبح ـ كما يقولون ـ البحث عن لغة جميلة مطلب هام من مطالب الكاتب، وآنئذٍ تصبح فخامة الالفاظ، هدفاً يضعه الكاتب نصب عينيه.

والواقع ان الكاتب ـ أي كاتب ـ كثيرا ما يحاول من خلال الفخامة اللغوية والتعابير الشعرية أن يجسّد ويُرمّز الواقع. فاللغة ـ كما هو واضح في الاعمال الفنية الناضجة لا يمكن ان يسري عليها ما يسري من أحكام اللغة اليومية. ولعل هذا أيضاً يجيب على ذلك السؤال الذي طالما ناقشه كتابنا العرب في الخارج. وهو أيهما أفضل في العمل الفني الواقعي أن تتحدث/ تكتب بالعامية [على أساس الاقتراب من الروح الشعبية]. إنما المهم أن تستطيع ان تبث في العمل الفني الجو والروح. وقد استطاعت الرواية العربية [عند نجيب محفوظ ـ في المرحلة الواقعية المبكرة «زقاق المدق» و«خان الخليلي» و«بداية ونهاية» الى حدٍ ما] ان تقدم هذا الجو وهذه الروح دون الأعتماد على العامية. وقد انفعل القراء بشخصية زيطة صانع العاهات في «زقاق المدق» لا لأن نجيب محفوظ صوّر تلك الشخصية بالعامية [وهذا ما لم يحدث فكتابة محفوظ اعتمدت الفصحى دائما]. وإنما إنفعل القراء بتلك الشخصية (زيطة) بسبب ان محفوظ استطاع ان يقدمها لنا دون تدخل منه وأكثر من ذلك أن محفوظ نقل لنا روح الشخصية وجوها الشعبيين.

إذن ـ من حق الكاتب ان يكون له لغة خاصة، بل ومن واجبه ان يفعل ذلك. وإلا فما هو الفرق بين اللغة اليومية العادية التي اصطلح بعض النقاد على نعتها بالنثرية وبين اللغة الأدبية؟ ان للعمل الفني أجواءه الخاصة به. ومن حق الفنان أن يحافظ على هذه الأجواء.

أعود إلى اللغة الشعرية عند حنا مينه. صحيح أن هذه اللغة تمتاز أحياناً بالفخامة والشعرية ولكن شتان ما بين فخامة اللغة عنده وبينها عند كبار الكتاب الكلاسيكيين فاللغة ـ هنا ـ إنما تقوم بتأدية وظيفة، أي انها لا تعيش على هامش العمل الفني [كما كان يحدث عند كاتب مثل أميل زولا ـ حسب رأي الناقد المجري جورج لوكاتش[2]] وإنما هي تقوم بتأدية وظيفة فنية كبيرة، وذلك بالكشف عن الحياة الداخلية للشخصية الروائية وبذلك تصبح اللغة ـ مُوّحداً مباشراً للشخصية الروائية إزاء الواقع.

ولنضرب مثلا فعندما يصف حنا مينه هذا المنظر الطبيعي «وكانت الشمس والقمر، في طلوعها من وراء الجبل، في الاصباح والعشيات، يؤلفان منظراً لا حدّ لبهائه. وتبدأ أشعتهما، الماسية والفضية، تترامى على السهل الأخضر الفسيح، فيبدو منبسطا من رصاص، أو بحر من زروع متموجة مع الريح، والطيور والجوارح تتقاطع في سمائه، في تشكيلات بديعة، وصوت حنون يعلو في طرف السهل أو على رابية قريبة، ومساقط المياه المتحدرة من بين الصخور في خرير موسيقي يضاعف من فرح الانسان بالطبيعة، من توحده معها، واندماجه فيها، مسربلاً بجلال الكون العظيم[3]» ـ إنما هو يمهّد ويقدّم خلفية لما يريد ان يقوله بعد ذلك «هذه الأوقات كانت تضاعف همة البحارة. تبعث في نفوسهم همة خاصة وتورث ناراً داخلية تنضح معها الجسوم عرقاً في قلب الشتاء، فيقبلون على العمل، وعلى الحديث، والشرب، والغناء، وتتسعّر أشواقهم الى المرأة، والعراك، والانفلات، وتنتزى من أحداقهم شهوة حارقة، كأنهم جياع مسعورون، مرضى لا يشفيهم سوى تحقيق الذات عن طريق العنف، او المغامرة، او الاختلاج الشهواني الذي يُبرّد لظى داخلياً بفور كمرجل تجاري بقوة مئة حصان[4]». وبهذا ـ هدفية الوصف ـ تتحوّل اللغة عن مينه الى قيمة هامة في تكوين العمل الأدبي، تتحول الى وسيلة لا هدف، كما رأى بعض النقاد. وبهذا ـ أيضاً أخلص الى نتيجة تقول: إن اللغة عند هذا الكاتب تكتسب قيمة خاصة.

يستطيع القارىء لروايات مينه ان يلاحظ بدون كبير عناء انه يستطرد ولكن الاستطراد عنده يحدث عن عمد وتقصد وسبق اصرار. فالاستطراد هنا ليس استمراراً لمدرسة عرفها



● حنا مينة ●

الأدب العربي الكلاسيكي (الجاحظ مثلا) وإنما هو استطراد يسعى الى اكثر من هدف كما سيأتي.

إنه يسعى قبل سعيه لأي هدف، الى توزيع اللحظة الروائية على عدة محاور بقصد الابتعاد عن نثرية الحياة البرجوازية التي أفرزت فيها أفرزت الرواية النثرية البرجوازية. ولنتذكر الآن ـ جيدا ـ أن مينه ينتمي في رواياته ـ بدءاً بـ «المصابيح الزرق» مروراً بـ «الشراع والعاصفة» و«الثلج يأتي من النافذة» و«الشمس في يوم غائم» و«الياطر» و«بقايا صور» ثم «المستنقع» وانتهاءا بـ «حكاية بحار» الى مدرسة الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية.

ان الكتاب الذين ينتمون الى مدرسة الواقعية الاشتراكية ـ بمن فيهم حنا مينه ـ يميلون الى توزيع اللحظة الروائية الى أكثر من محور. وهذا في رأيي ما يُقرّبهم من السيطرة على تلك القاعدة العريضة التي تكوّن في نهاية الأمر منطلقهم الفكري فللرواية ـ أكثر من بطل. ليس هنا بطل: فرد ـ إنما هنا بطل: جماعة. لقد أخذ المجتمع ـ هنا بالذات ـ يحتل بمختلف شرائحه وفئاته مكانه الصحيح من العالم الروائي عند روائيي الواقعية الاشتراكية. ولعل هذا يفسر لنا أصدق تفسير، ذلك النحو الذي أخذت الرواية الحديثة عامة، والرواية التي كتبها روائيون واقعيون ينتمون الى الواقعية الاشتراكية خاصة. أقول لعل هذا يُفسر لنا ذلك النحو الذي أخذت الرواية الحديثة تشقه نحو الرواية: الملحمية.

ان الاستطراد هنا ـ لا يشتت الرؤية الروائية بقدر ما يجمعها، والاستطراد عند مينه إنما يُقصد به الاستحواذ على أكبر مساحة ممكنة من العالم، أقول العالم وأنا أقصد الوجود كواقع معاش زائد الانسان. والانسان هنا يتحوّل بقدرة عجيبة مذهلة لا الى علاقات ولا الى إتخاذ مواقف من الوجود وحسب وإنما هو يتحوّل الى استمرارية وجود ووعي، والى حضور دائم ينتقل بالقدرة المذهلة نفسها من الأب صالح حزدم الى الأبن سعيد حزدم.

الرؤية الساذجة للرواية ترى ان لا مبرّر لذلك. ولكن المتمعن في الأمر يخرج بنتيجة تقول: إن ما لم ينجح الاب في تحقيقه سيحققه الأبن، بالطبع هذا لا يعني أن الأب فشل أو لم ينجح في تحقيق الكثير من الأمور ليس هذا المقصود فإن الأب يمثل نموذجا لتحقيق الذات القومية بمختلف قيمها واخلاقياتها. وهكذا نرى ان الأبن، عندما يختفي الأب، يقوم برحلة بحث كبيرة عن الأب. والبحث هنا لا يُشكّل البحث عن الأب كحاضر أبدي في الأبن فقط وإنما هو يشكل الى جانب ذلك: رحلة البحث عن الذات المودعة في الأب. لهذا تتردد في كتابات مينه عامّة وفي هذه الرواية «حكاية بحار» خاصة مثل هذه الكلمات: لو كان أبي حاضراً. إن المقارنة بين المسابقة التي يقوم بها سعيد حزدم الذي يُصّر على أن لا يهرم في مبدأ الرواية ـ مع شاب عصري متحمس، وبين حادثة النهر وهي حادثة كبيرة يقوم صالح حزدم الأب فيها بانقاذ مركب الصيادين من الغرق. ثم المقارنة بين هذين الحادثين وبين الحادث الذي صور في نهاية الرواية ـ تقريبا ـ رحلة البحث عن الأب، تلك الرحلة التي يقوم بها سعيد حزدم في البحث عن صالح حزدم المختفي ـ أو الغريق في قاع البحر، ان مقارنة مثل هذه يمكن ان تفضي الى عدة أمور، فهي بالاضافة الى البحث عن الأب الذي يمثل قيما يفتقدها الأبن في الواقع الذي يعيش فيه، انما تقول لنا: بالارادة يمكن فعل الكثير من الأشياء.

وهذا ما يحدث بالفعل. فصالح حزدم الذي لا يسمح لامرأة هي كاترين الحلوة ان تخون الحي الذي يقيم فيه المهاجرون ان المهجرون العرب في الأناضول، في إثناء مدة سجنه بسبب دفاعه عن الحي وعن كرامة الحي، هذا الرجل الذي رضي بالجرح العميق في القلب، وفضله على الخنوع وعلى إبقاء كاترين في الحي وطلب منها ان تغادر الحي وأن تعود الى الوطن (سوريا) هذا الرجل الذي تنتهي الرواية ـ تاركة الباب مفتوحاً لعودته، بعد أن بات موته شبه مؤكد. إنما يمثل في هذه الرواية بالاضافة الى تمثيله الارادة القادرة: إرادة البقاء.

إن استطرادات حنا مينه تبقى بالاضافة الى ما تقدّم مترابطة فالبحر: حبيب حنا مينه الدائم الشباب، هو المكان الذي تجتمع وتتحد وتتفجر فوقه جميع المتناقضات.

البحر ـ في هذه الرواية ـ يتحوّل الى رمز عميق للحياة والحياة تتحوّل في قمة اضطرامها ـ الى بحر عميق يغوص فيه الغواصون يبحثون عن اللؤلؤ واللؤلؤ يمكن ان يزّين عنق امرأة عجوز. وأما في قاع البحر.. فهناك. وهناك فقط يوجد نقطة دم لغطّاس لم يستطع طول حياته ان يزين عنق زوجته بلؤلؤة من تلك اللآليء التي توجد في البحر. هذا هو البحر، وهذا هو الغواص.. ولكن هل انتهى الأمر هنا؟.. لا.. فالغواص قادر دائما على إخضاع البحر. ولعلّ هذا ما يفسر لنا ـ مرة أخرى ـ ترك الباب مفتوحاً في نهاية الرواية ـ لصالح حزدم أن يعود، ومن يعلم؟ فقد يعود صالح حزدم ذات يوم. أما انا فسواء عاد صالح الأب او لم يعد، فإنني أرى ان تلك الشعلة العملاقة المضيئة ما زالت موجودة ـ وآية ذلك ان سعيد حزدم أيضاً ما زال موجوداً.

●● هوامش:

(١) ـ براجع في ذلك كتاب «عالم حنا مينه الروائي» وتعليق مؤلفيه محمد كامل الخطيب وعبد الرزاق عيد على ذلك.

(٢) ـ براجع في ذلك كتابه عن «الواقعية المعاصرة» ترجمة: أمين العيوطي. كذلك كتابه «في الواقعية الأوروبية» ترجمة: أمير اسكندر

(٣ ـ ٤) ـ أنظر صفحة ١٥٠ و١٥١ من «حكاية بحار».

تكوين ٣٤

للشاعر العراقي: سعدي يوسف

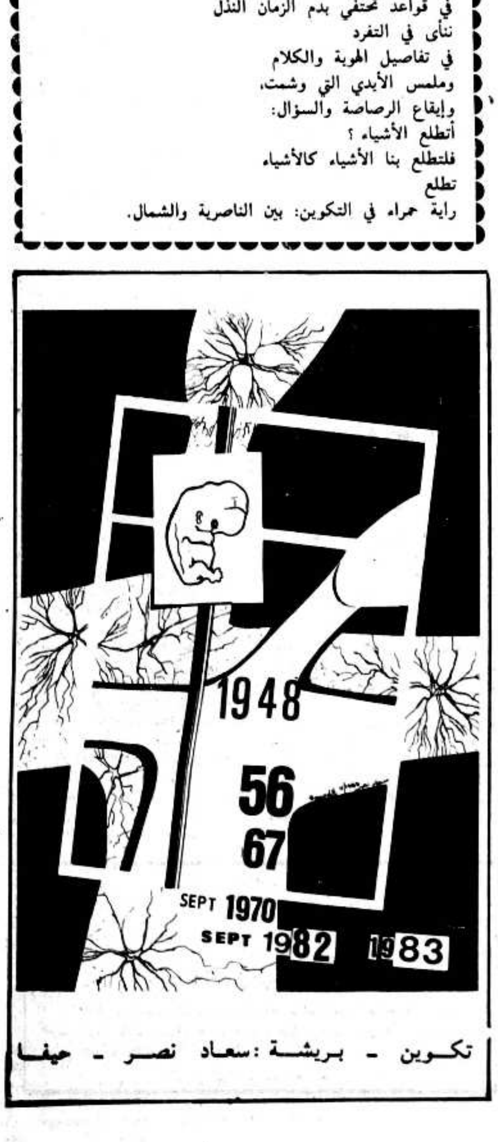


[مهداة الى الحزب الشيوعي العراقي ـ صانع الأمل والفرح. صانع الشعراء والثقافة. صانع الخلاص]

من قبلِ أن نأتي القواعدَ، كنتَ قاعدةً أمام الله والطبقاتِ
كنتَ تفتت الأحجارَ بين الناصرية والشمال
تقول للورد: التويجُ مخبّأ
وتقول للبردي: خبأنا البنادق فيك
للورق: الجريدة أنتَ
للمتياسرين: الي...
للفوضى: سلاماً للذين ينظمون مدائح الفوضى
وينتقلون بين الناصرية والشمال.
لوجهك: الظلمات مطبقةٌ
لأهلك: ليس بعد الليل الا الليل
للتاريخ: نحن الفجر...
لم ننزل على خيل مسومة
فأطلقنا خيول الجن تجمح،
وانطلقنا قبل ان نأتي القواعد نحو قاعدة امام الله والطبقات...
كانت مثلنا في الناصرية
مثلنا في صورة الأسلاف
والكوفية الرقطاء
والدم مدهماً في خطوط الوشم
أيام النساء محجباتٍ في المآتم والقطارات البطيئة.
والمساجد تختفي في النخل
أيام الكنائس لم تزل بيضاء يونانية القدّاس
أيام المسمّى، أنت: قاعدة امام الله والطبقات سارت
مثلنا مقروحة الأقدام
تحمل مثلنا ما يحمل الأسلاف
وشم الحنك والكفين
والمنشور ازرق
والرصاصة في عيون الخيل
تحمل مثلنا ما يحمل الأسلاف بين الناصرية والشمال

● ● ●

سنعيد هذي الدورة الصماء
هذي الوردة المقطوعة الأعضاء
نقتل في الخلايا
ثم نقتل في المواقف
ثم نقتل في قواعدنا...
نعيد الدورة الصماء والوردة
نعيد رفاهة الوحدة
ونسكن في التفرد.. في اخضرار الوشم
نسكن:
في خلايا لم ترشحها الخلايا
في مواقف لم تعرفها المواقف
في قواعد تختفي بدم الزمان النذل
ننأى في التفرد
في تفاصيل الهوية والكلام
وملمس الأيدي التي وشمت،
وإيقاع الرصاصة والسؤال:
أتطلع الأشياء؟
فلتطلع بنا الأشياء كالأشياء
تطلع
راية حمراء في التكوين: بين الناصرية والشمال.



تكوين ـ بريشة: سعاد نصر ـ حيفا

قصة ألمانية

مجلس إدارة المعمل

بقلم: ماكس ڤون دركرين

ماكس ڤون دركرين

■ ولد ماكس ڤون دركرين سنة ١٩٢٦ في مدينة بيرويت.

■ عمل، منذ سنة ١٩٥١، في المناجم في منطقة الرور بادىء الأمر في استخراج الفحم، وفيما بعد رئيساً لطاقم فتح الحفر وذلك إثر حادث أصابه سنة ١٩٥٤.

■ استفاد من عمله هذا في جمع المواد الخام والتجارب حول حياة عمال المناجم وهمومهم.. وكل هذا أغنى قصصه القصيرة.

● سمع أهل المدينة بالحادث قبل عودة عمال المناجم من الخدمة الليلية الى بيوتهم عند السابعة صباحاً. فتماماً عند الثالثة ليلا سقط الجبل على المنجم الخامس في الجزء الشرقي الخامس على امتداد عشرين متراً مما أدى الى حجز ثمانية عمال أنقذ منهم خمسة بعد ثلاث ساعات، بعضهم أصيب بجراح والبعض الآخر بقي في حالة سليمة. واستمرّت عملية إنقاذ الآخرين عدّة ساعات. وفي الساعة الحادية عشرة ظهراً عثر عليهم أمواتاً.

لم يحدث بعد هذا ما يستحق الذكر. فالحادث وقع ـ خمسة أحياء وثلاث ضحايا مما يجعل الانقاذ موفقة. وفي المساء تداول الحادث في المدينة فقط أولئك الذين كانت لهم به علاقة مباشرة. أما نشرة الأخبار المحليّة فلم تأتِ على ذكره. فلماذا الاهتمام بثلاثة عمال قضى الجبل على حياتهم! فكثيراً ما يتغير العالم يومياً: بلدان تندك ومدن تنهار. أنهار تفيض وجبال تقذف حممها فلماذا الاهتمام إذن بعمال ثلاثة ذهبوا ضحيّة مهنتهم ؟

تعوّد الانسان سماع أخبار مثل هذه الحوادث في منطقة الرور. هذه الحوادث الملتصقة بالحياة اليوميّة كالغبار.

إنها الثانية عشرة.

وضعت الضحايا في طبقة من طبقات المنجم بينما اجتمع مجلس الادارة في المكتب لتعيين من سينقل الخبر الى عائلاتهم. فهذا دائما ما يجري ولكن ما من أحد يريد مشاهدة انفجار الحزن من غير أن يكون قادراً على التعزية ـ بل يقف كمجرم يدب الرعب في منزل آمن.

تقدّم اثنان لنقل الخبر عن ضحيتين. وأمّا عن الضحيّة الثالثة فلم يتقدم أحد إذ تجنّب القيام بهذه المهمة كلّ من العمال. ذلك لأن عائلة الضحية الثالثة فقدت في مدّة ثلاث سنوات ثلاثة أبناء وجثة الأخير، وعمره ٢١ سنة، كانت لا تزال في قاعة الموتى.

وكسر الصمت الرهيب صوت رئيس الادارة قائلاً: سأذهب بنفسي.

قال هذا بحزم ولو كان صوته شبه مخنوق وتطلّع الى وجوه رفاقه المقنعة كمن يبحث عن أحد ينقذه من هذه المهمة في اللحظة الأخيرة. غير أن الارتياح بدا على الوجوه السبعة لان هناك من تبرّع للقيام بهذه المهمة من دون اللجوء الى «الطرة أو النقشة» أي كيف ما اتفق كما كان يجري سابقاً.

إنها زمرة جبانة، متوحشة حتى ولو أعوزتها الأذناب، حتى ولو قدرت على النطق. قال في أعماقه: لا بأس، لقد تبرّعت لتنفيذ المهمّة ولكن لن أضيع عليّ مشاهد لعبة كرة القدم في التلفزيون اليوم بعد الظهر.

سكنت العائلة هاوك، التي راح برنكهوف يسأل عنها، في طرف المدينة وفي مسكن من المساكن الكثيرة التي أقيمت هناك. وبسبب مرض في الرئة حلّ بالأب هاوك منذ عشر سنوات، مما أدى الى عجزه. شغل هذا وقته بالعمل في حديقته. وقد لاحظ برنكهوف كيف أن العجوز هاوك يلقي بالجرافة بين حين وآخر وينتصب واضعاً كفه فوق عينيه من الشمس ويتطلع الى آخر الشارع، الى الشارع الذي جاء برنكهوف منه.

وقف مدير الادارة عند باب الحديقة: «نهارك سعيده يا ويليم. لا ترهق نفسك اترك شيئاً للأيام القادمة.

الطقس جميل اليوم ولكن حان وقت الراحة ـ قال برنكهوف هذا ببطء وبصورة عابرة.

كم حياته سعيدة، فكّر برنكهوف لنفسه، انه سيّد نفسه فهو يفعل ما يشاء. عليّ ألاّ أضيع مشاهدة لعب كرة القدم.

آه، قال هاوك. هذا أنت يا فريتز! «نهارك سعيده أيضاً العشب البري ينمو وينمو لهذا يجب أن أشتغل يومياً في الحديقة اذا ما أردت التمييز بين العشب البرّي والزهور.

عليّ ألاّ أهمل لعب كرة القدم ـ فكّر برنكهوف لنفسه.

هل تنتظر أحداً ؟ سأله برنكهوف.

أنتظر ؟ نعم، ابني لم يعد بعد من خدمته الليليّة، وقد صارت الساعة الثانية بعد الظهر. لعلّه الأحق يقوم بخدمتين متتاليتين. أتعرف عنده صديقة ولا بدّ من أن يشتري دراجة ناريّة أنت تعرف كيف أن الشباب هذه الأيام يفضّلون السفر والنزهات على العمل في الحديقة. الاّ أنه ليس بحاجة لساعات إضافية فأنا أعطيه شيئاً من تقاعدي.

نعم، نعم ـ قال برنكهوف وفكّر أن اللعب سيبدأ في التلفزيون بعد ساعة.

غير أن الشباب عنيدون ـ قال الشيخ هاوك بلهجة غاضبة. أية ثمرة سيضع عليها ؟ سأل مدير الادارة. دراجة نارية. هذه حماقة. فكر في نفسه. من يشتري دراجة نارية هذه الأيام ! هل سيلعب أولفي اليوم ؟

لا تسألني يا فريتز. فأنا أيضاً مستغرب. إنها ايطالية. أقول لك انها صرفا الليلة الماضية بالتطلّع الى الاعلانات والاسعار. فهناك. حيث كان الاصطبل، بنى كاراجاً جميلا على ما أظن، وغطى جدرانه بالورق. صار مهجعاً. أقصد الكراج. ومع هذا فلابأس به. أية أفكار تخطر هذه الأيام للشباب ! وابتسم هاوك بارتياح.

اذا استمرينا في الحديث على هذا فاني لن أتمكن من مشاهدة اللعب ـ فكّر برنكهوف في نفسه. ولكنه قال: نعم، نعم. متى سيشتري (الطبطبية) الدراجة ؟ هل هي غالية ؟

في الأسبوع القادم ـ أجاب هاوك الهرم، وهذا ما يسرّني لانه سيكون باستطاعته أخلي الى معارض الحمام والدجاج. ولكن ليس صحيحا أنها «طبطبية» فهو يقول. إنها أكثر الدراجات المعروضة انخفاضا في الصوت.

يا إلهي ـ فكر برنكهوف في نفسه كيف يقضي نهاره هكذا والجميع حوله يعلمون بالحادث دون أن يخبره أحد به، ولو فرضنا أني لم أتبرع للقيام بهذه المهمة ! يا لها من سخافة ! اذا كان أولفي سيلعب اليوم ؟

ماذا تعمل هنا في هذه المنطقة ؟ سأله هاوك الهرم فجأة، أتريد أن تشتري حماماً ؟

تطلّع برنكهوف على ساعته. اذا استمرينا هكذا فاني لن أشاهد اللعب. هل عندك إجازة ؟ سأله الهرم هاوك ثانية.

كلا، يا ويليم، فقد أخذت اجازتي في آذار لاني أردت تكميل البيت. بسبب هذا أخذت إجازة.

شيء طبيعي يا فريتز، فعلى المرء أن يهتم بأشيائه الخاصة وهذا ما كنت أفعله في ما مضى. والآن لدي الوقت، الوقت الكافي.

نعم ـ فكّر برنكهوف، من الأحسن أن يكون الانسان عاجزاً.

.. أقول لك كم يستطيع الانسان إنجازه طوال النهار ! بدون عجلة، بدون مراقب، بدون مشاكل ! مشاكل ! لا سباق بعد اليوم ولا عبارة: لا تتصنعوا التعب. غير أني منهار ، فالرئة لا تشتغل. أقول لك إن الخوف يعتريني عندما يطبق الضباب فينسد حلقي. من يكون في مثل هذه السن يصير مستنفداً وباليا. ولكن ما العمل ؟

نحن عمال ـ قال برنكهوف وفكر في نفسه أن المراقب ليس دائماً المخطىء بل أحيانا العمال أنفسهم. آمل ألاّ أضيع مشاهدة اللعب.

ان نكماير سيبيع كل أرزاقه ويرحل الى المدينة. أتعرف لقد ورثت زوجته منزل عمّها، وها سيعيشان فيه. ولكن لن يتمكن من اقتناء الحمام هناك. الحمام رخيص. عنده حمام جيد، لقد ربح الكثير منه. هو أيضاً مليح، أقصد نكماير.

كم يطلب بحماماته ؟ سأله برنكهوف.

اذا استمريت هكذا فاني سأخسر مشاهدة اللعب.

إن شئت أحكي معه بهذا الموضوع. أو نذهب اليه سوية فهو يسكن بعد هذين البيتين أقصد إن شئت وكان لديك الوقت..

كلا، يا ويليم ـ قال برنكهوف بسرعة لدي عمل آخر، أنت تعرف.

بالله عليك يا فريتز، هل وقع حادث في المنجم ؟ تطلع هاوك الهرم الى برنكهوف من الاسفل.

يا إلهي، إنه لم يعرف بعد، مع أن المئات هنا يعرفون أن ابنه في عداد الموتى. يا لهم من جبناء ! إن أحداً لم يخبره بعد.

ترى هل سيلعب أولفي ؟

نعم يا ويليم، وقع حادث في القسم الشرقي الخامس. إنك تعرفه من أيامك السابقة.

ماذا ؟ القسم الشرقي الخامس ؟ نعم ، نعم، هناك جبل خطر. على ايامي حدث تقريباً أسبوع انهيار، كانت الحالة لا تطاق. فدائماً أثناء الحفر كانت تقع الحوادث. ومع هذا فالمنجم اللعين لم يغلق لان فحمه أرخص وأحسن فحم. فماذا يؤثر ذهاب كم ضحية أو كم جريح. المهم هو الحصول على فحم رخيص، فحم مليح. هذا ما جرى في الماضي وهذا ما سيكون دائماً. لا نقدر أن نغير شيئاً. نشكر اللّه أنيّ تخلصت من هذا العمل.

تطلع هاوك الى صقرين يحومان في الجو. حسناً، قال. أراقبهما منذ يومين ، وإنه لمن الطرافة البالغة رؤيتهما يتزاوجان.

ذكرت الصحف أن دخول أولفي اللعب غير أكيد لان جرحه القديم لم يزل يؤلمه، فكر برنكهوف في نفسه.

لكن، لكن صرخ الشيخ فجأة. ماذا قلت ؟ القسم الشرقي الخامس ؟ المنجم الخامس ؟ لكن...لكن... هناك يشتغل ابني. ما حدث بالفعل يا فريتز ؟

كان ابنه لاعباً هجومياً في الجناح اليساري، ومن يدري فلعلّه كان أهلاً لان يكون عضواً في الاتحاد لو تيسر له التدريب الصحيح. لو لم أتبرع لنقل الخبر لكنت الآن أشاهد اللعب على شاشة التلفزيون.

كانوا ثمانية تحت الركام يا ويليم ـ قال هذا بصوت مثقل بالحزن وهو يتطلّع الى الصقرين كيف يدوران.

نعم، كانوا ثمانية تحت الركام، أنقذنا خمسة منهم وبقي الثلاثة الآخرون. بالطبع إنك تعرف ما أقصد.

أشعل الشيخ غليونه الذي كان فارغاً، ولكنه أشعل الثقاب تلو الآخر حتى تجمعت العيدان عند قدميه كمن يريد أن يلعب بها. ومرة أخرى تطلع هاوك الى الطريق الذي جاء منه برنكهوف.

تقول ثلاثة ماتوا، ثلاثة . ثلاثة ! فريتز ! لماذا ثلاثة ؟ لهذا لم يعد ابني حتى الآن، لهذا السبب. إذن هذا ما حدث. وبعد لحظة من الصمت المريع ضحك هاوك وكأنه سمع أجمل نكتة على الاطلاق.

اذن هذا ما حدث يا فريتز. لقد أردت أن تقول لي هذا منذ البداية بينما ظننت أنك هنا لشراء الحمام من نكماير الذي يعرض كلّ ما عنده للبيع.

واستمر الصقران في الدوران. غير ان الشيخ هاوك تطلّع هذه المرّة الى أعواد الثقاب المحترقة. نعم، أعرف، أعرف منذ زمان أن جبل هذا المنجم رديء ويتفتت كالرمل.

هل وقف على حقيقة الامر ؟ سيبدأ اللعب الآن، هل اولفي سيلعب ؟

تقول ان الانهيار قضى على ثلاثة.. ولكن لماذا ثلاثة... لماذا لم يكن اثنين.. أو واحداً.. أو لا شيء ؟ وصرخ فجأة: لماذا حتى ولو واحد ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ يا فريتز. لماذا ؟ هل لان الاسياد لا يعرفون أن حياة الانسان أثمن من طن من الفحم الحجري ؟ أهكذا ؟ أهكذا ؟

يا إلهي، كم هو على حقّ، قال برنكهوف في سرّه، كم هو على حقّ. ولكن ماذا باستطاعة الانسان فعله ؟ هل يستغنى عن العمل ؟

تطلّع هاوك الى البيت الذي خرجت منه زوجته وألقت ببصرها الى الطريق من دون ان تكترث للرجلين الواقفين عند بوابة الحديقة. وفي الشارع يرى الانسان عمال المنجم يسرعون، ومنهم من يهرول.

إنهم سيتمكنون من مشاهدة اللعب على شاشة التلفزيون، قال برنكهوف في نفسه.

ولكن يا فريتز، كيف سأخبر زوجتي ؟ قل لي فقط كيف ؟ كيف ؟ سأل الشيخ يائساً. ماذا يا ويليم، ماذا ؟

شكراً لانّك أتيت يا فريتز. ولكن كيف سأعلم زوجتي، قل لي فقط كيف ؟ سأخبرها بنفسي، فأجاب برنكهوف.

هل جننت ؟ يا إلهي، كيف سأفعل ذلك ؟ لعلّة سيطلب مني أن أخبر جميع اقربائه. لقد بدأ اللعب الآن.

تناول الشيخ هاوك مقصه ومشى على الاعشاب الطويلة. أنتظر برنكهوف حتى دخلت الزوجة في البيت وتبعها. وشمّ في الداخل رائحة السمك المقلي وسمع قرقعة المقالي هنا وهناك. وبعد أن وقف مدة طويلة تنفس عميقاً وعدّ كطفل أزرار سترته: أفعل أو لا أفعل، أفعل.. وبسرعة دفع الباب فاندهشت الزوجة لرؤيتها رجلا غريباً عوضاً عن زوجها أو ابنها.

نعم ؟ تفضل ! هل تسأل عن زوجي ؟ إنه في الحديقة.. ولكن، ألم تتحدث معه ؟ يجب أن أخبرها الآن وبسرعة كي ينتهي كل شيء. بسرعة، فقط بسرعة. ظلّ صامتاً. أراد أن يقترب من المرأة ولكنه بقي واقفاً عند العتبة يبرم قبعته بيده، يبرم قبعته وحسب.

لاحظ برنكهوف كيف تتسع عيناها، وكيف ارتمت على الكرسي. ومن ثمّ صرخت: كلاّ ! كلاّ، كلاّ.. ليس هذا صحيحاً !

استدار برنكهوف بعجلة وخرج. قصّ الشيخ عشبة طويلة زرقاء، وقال لبرنكهوف: ستأتي صاحبة ابني في الحال، أو بالأحرى يجب أن تكون هنا حتى الآن، إنها تأتي بالزهور. عندها معطف من فرو.

باستطاعتك الدخول، قال برنكهوف راكضاً.

نعم يا فريتز... نعم، كم هي حلوة فتانة، إنها.. واختفى الصقران.

وعندما وقف برنكهوف ثانية على الطريق كان يتصبب عرقا مما جعل قميصه يلتصق بجسده لقد انعقد العرق بين حاجبيه. وأخيراً راح يمشي متعداً. لم يكن من أحد على الطريق. كانت المنطقة خالية من البشر، وفي نهايتها، حيث ينتهي الطريق أيضاً، جلس برنكهوف على العشب المغبر على جانب الطريق وراح يمسح وجهه.

يا إلهي. يا لهم من بشر إنهم يجلسون أمام التلفزيون ويشاهدون اللعب. يا لهم من بشر إنهم ينظرون وينظرون ويصرخون بوحشية. وأنا.. ترى هل لعب أولفي ؟

(ترجمة : فؤاد رفقة)

✡ ✡ ✡

تعزية

الى الزميل وليد ياسين وعائلتي ابو جليّل وياسين في شفاعمرو بوفاة الجد المرحوم حسن ابو جليّل. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء هيئة تحرير وادارة «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة الطلابية

تدعو كافة الرفاق الطلاب في معاهد التعليم العالي في اسرائيل لحضور الاجتماع القطري بمناسبة افتتاح السنة الدراسية في الجامعات وذلك يومي الجمعة والسبت ٢ ـ ٨٣/١٢/٣ في نادي الحزب في شارع الموارنة بحيفا. على جدول الاعمال: ● قضايا التعليم ● العمل في جهات ولجان الطلاب العرب وفي منظمات «كامبوس» وفي منظمات الطلاب العامة ● المهمات الطلابية ازاء الوضع السياسي العام ● عمل الخلايا الحزبية.

يجري الافتتاح يوم الجمعة ٨٣/١٢/٢ الساعة ...٥ مساء. حضور كافة الرفاق ضروري.

لجنة الطلاب الجامعيين ـ ابناء الناصرة

لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة تحيي الطلاب الجامعيين النصراويين وتشكرهم على موقفهم الواضح والثابت الى جانب جبهة الناصرة الدمقراطية خلال انتخابات البلدية وتدعو اللجنة جميع الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم ودعمها لكي تواصل عملها لمصلحة الطلاب اساساً ولمصلحة البلد عامة.

● لجنة الطلاب الجامعيين ـ ابناء الناصرة ●

مع الاحداث

كفاكم رقصاً على جراح شعبنا !

أين يقع مردخاي غور على خارطة العالم؟

إنه عضو مرموق في حزب «العمل» الاسرائيلي، «المعراخ»، وهو قائد أركان الجيش الاسرائيلي، «تصاهل» سابقاً. وهو، الى هذا وذاك، يحمل إسم تحبب مُرخم: «موطي غور». ولكن هذا لا يكفي لتعريفه، خاصة بعد أن صرح، يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/١١/٢٢)، أنه «إذا كان عليه أن يقدم مشورة الى رئيس الوزراء (يتسحاق شمير - ف.غ.) ووزير الدفاع (الحربية، موشيه آرنس - ف. غ.) عشية سفرهما الى الولايات المتحدة حول ماهية الخطوة الرئيسية والأساسية التي يجب عليهما اتباعها فهي إصدار نداء اسرائيلي - أمريكي الى الملك حسين والفلسطينيين العرب من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة للدخول فوراً وبدون أي تأجيل في مفاوضات بدون شروط مع اسرائيل حول مستقبل الحياة المشتركة بيننا وبين الفلسطينيين». («الانباء» - ٨٣/١١/٢٣).

«ولمح السيد غور (على ذمة «الانباء» - ف.غ.) الى أن الفرصة التي تقف الآن أمام اسرائيل والاردن والفلسطينيين من سكان الضفة والقطاع هي الوضع الذي تمر به الآن منظمة فتح بزعامة ياسر عرفات والتغييرات بعيدة المدى التي قد تحدث ولا يجوز لنا أن نسمح لهذه التغييرات بأن تمرّ بدون استغلالها لصالح اسرائيل وجيرانها». (الأخطاء في اللغة والضوابط هي، أيضاً، أخطاء «الأنباء» - ف.غ.)

وهذا، أيضاً، لا يدلّنا على موقع موطي غور على خارطة العالم. فالمسألة نسبية، مثل سائر المسائل. ولكن مشورته آنفة الذكر تعيد الى الإذهان جرائم «المعراخ» ضد الشعب الفلسطيني، بالتسلسل، مثل شريط سينمائي. وتكشف، مجدداً، عن الأحلام السوداء التي تراود جميع أعداء الشعب الفلسطيني، سواء اولئك الذين يرفعون راية ياسر عرفات، «على المواسم»، بهدف الطعن في سوريا أو اولئك الذين يرفعون راية روابط القرى والملك حسين للطعن في عرفات وسوريا معاً.

زعماء «المعراخ» - كما يزعمون - لا يؤيدون حكومة الليكود في خطتها لابتلاع الضفة الغربية وقطاع غزة برمتهما وانما يكتفون بحل وسط إقليمي، في إطار اتفاق مع النظام الاردني - ليس رأفة بالفلسطينيين وانما خشية أن يصبح العرب أكثرية في البلاد. هذه «دقّة» قديمة! ونرى أن موطي غور لم يخرج عليها. ولكن برنامج «المعراخ» يتفق مع برنامج الليكود (والمفدال وهلمجرا....) على المسألة الأساسية: التنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو «الاجماع القومي» الذي تجيز حكومة اسرائيل والمعارضة الاسمية (المعراخ) به إهدار دم وأرض ومستقبل شعب التشرد والمعجزات - ذلك هو شعبنا الفلسطيني البطل، رغم كل شيء.

في الواقع، لم يفاجئنا موطي غور بموقفه هذا. فإن ننس لا ننسى أن حكومة حزب «العمل» (وأي عمل؟!) هي التي اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد أن قام معلموها الاوائل بتشريد أبناء يافا وحيفا والرملة واللد، العرب الفلسطينيين طبعاً، وفرّقوهم أيدي سبأ. وهل نذكّر بالمجازر التي نُفذت ضد أبناء فلسطين في عهود حكومات المعراخ الذهبية؟! أو هل من الممكن أن يغيب عن بالنا أن بن غوريون رفض، قطعاً، تحديد حدود نهائية لاسرائيل - لكي تظل «مداً جزراً، طالعة نازلة في خِفّة انشوطة» - أو أن شمعون بيرس صافح مناحم بيغن، أمام شاشة التلفزيون، يوم ابتداء حرب الإبادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، في العام الماضي؟!

المسلسل طويل والمقام لا يتسع لذلك.

ولكن السيد غور، على كل حال، لم يوضّح لنا مع أيّة فئة من سكان الضفة الغربية والقطاع العرب سيتفاوض، لاستغلال هذه «الفرصة السانحة». ولم يفصح عن مكنون الاتفاق الذي يبغي التوصل اليه مع ملك الاردن والفلسطينيين الذين يرقصون على جراح حركة «فتح» وجراح ابناء شعبهم، المشردين في المنفى، في منطقة طرابلس. ولكنه ألمح، من حيث يدري أو لا يدري، الى أن الملك حسين (أخا الحسن) وأمثاله، من أبناء الشعب الفلسطيني، يشحذون أنيابهم للاجهاز على عرفات وحركة عرفات وقضية عرفات في الوقت الذي يتباكون فيه عليه لغاية في نفس يعقوب. (وأية غاية رذيلة!)

إن أحلام غور وكل من يمثلهم، بأحلامه هذه، واهون جداً. وحريّ بالاتفاق الذي توصل اليه الفرقاء في طرابلس، بموافقة عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنشقين وسوريا، أمس الاول، أن يبدّد هذه الاحلام المسمومة. وحريّ كذلك بالمقاومة الشعبية الباسلة التي يبديها اخواننا العزّل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلّين ضد الاحتلال الاسرائيلي المدجج بالسلاح ومستوطنيه الكولونياليين، خاصة في هذه الظروف الصعبة، أن يبدد أوهام كل من يراهن على ابتلاع حق شعب فلسطين، في هذه «الفرصة السانحة».

هل يعتمد موطي غور على «روابط القرى» وأذناب الملك حسين؟ ربما! ولكننا، إذ لم نستطع أن نحدّد موقعه على خارطة العالم، فإمكاننا الحكم، باليقين، أنه يعتمد على زمرة لا مكان لها على خارطة الشعب الفلسطيني. فالمسألة، مثل سائر المسائل، نسْبية.

على أية حال، بإمكان موطي غور وزعماء حزبه أن يحلموا. فنحن نعيش في واحة «الدمقراطية»، في نهاية المطاف. ولكن يحق لنا، أيضاً، أن نؤكد أن أحلامهم هذه هي أوهام محض !

● فريد غانم ●

أحد قادة حزب «العمال» البريطاني المعارض

إن مجرد تكديس الاسلحة النووية يهدد بوقوع كوارث رهيبة

* قائمة بالحوادث التي وقعت «خطأ» في الولايات المتحدة وكادت تؤدي الى نشوب حرب *

طالب بوني بن، أحد القادة البارزين في حزب العمال البريطاني المعرض حكومة تاتشر بانتهاج سياسة عدم الانحياز إزاء الصراع الدائر بين المعسكرين الاشتراكي والامبريالي.

وكان بوني بن يتحدث في مؤتمر عقدة المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية فأعلن أن الحرب الباردة الحالية هي أشد خطراً على البشرية من تلك التي شهدها العالم في أثناء حصار برلين وذلك راجع الى العدد الهائل من الاسلحة النووية المكدسة في المخازن العسكرية.

وكشف بن، الذي كان يشغل منصب وزير الطاقة في عهد حكومة جيمس كلاهان العمالية حتى العام ١٩٧٩، أن هنالك مدرسة فكرية داخل البيت الابيض يؤمن رموزها بأن سباق التسلح من شأنه أن يوصل الاتحاد السوفييتي الى الافلاس الاقتصادي وبالتالي يصبح الغرب قادراً على كسب حرب محدودة ضده، في اوروبا.

وقال بوني بن إن الاتحاد السوفييتي يولي إهتمامه للقضايا الداخلية أكثر من النوايا العدوانية تجاه الغرب. وحسب رأيه فإن الخطر من الفلاحين الفرنسيين على بريطانيا هو أشد من خطر الاتحاد السوفييتي. فاولئك الفلاحون الذين يعانون من سياسة السوق الاوروبية المشتركة تجاه الانتاج الزراعي قد يصلون الى بريطانيا، التي تقف بحزم ضد زيادة المساعدات لفلاحي دول السوق، قبل وصول أي جندي سوفييتي شواطىء الجزر البريطانية.

ويجمع الخبراء الدوليون على أن الخطر من الأسلحة النووية ليس ناجماً عن إمكانية إستعمالها في حالة نشوب حرب فقط، بل إن مجرد وجودها حتى في أكثر المخازن أمناً يشكل خطراً على حياة الانسانية. فتعرض مخزن للاسلحة النووية الى حادث عرضي قد يؤدي الى وقوع كارثة رهيبة. والأهم من ذلك أنه في حالة التوتر الشديد التي افتعلته الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس ريغن هناك خطر بحدوث معركة ذرية نتيجة لخطأ فني سببه التوتر الشديد وحالة الاستعداد القصوى المفروضة على قواعد الأسلحة النووية في الغرب بأوامر عليا.

وتأكيداً على هذه التقديرات يقدم المطالبون بنزع الاسلحة النووية قائمة بالحوادث الامريكية المتعلقة بهذه الاسلحة والتي كادت تؤدي الى وقوع كوارث نتيجة لاخطاء قد تحدث لأي انسان عادي وبكامل قواه العقلية. وفيما يلي قائمة بهذه الحوادث:

في العام ١٩٥٦ اسقطت قاذفة قنابل من طراز «بي - ٣٦» قنبلة ذرية في منطقة معزولة بالقرب من منطقة كيرتلاند الجوية في ولاية نيو - مكسيكو الامريكية.

٢) في ٢٧ تموز، ١٩٥٦، انغمر مخزن للقنابل الذرية بالوقود المتسرب من طائرة «بي ٤٧» في قاعدة «لاكن هيث» الجوية في بريطانيا والتابعة لسلاح الجو الامريكي.

٣) في ٨ حزيران، ١٩٦٠، شبّ حريق في موقع للصواريخ الخاصة بالدفاع الجوي ضمن قاعدة «ماكغوير» التابعة لسلاح الجو الامريكي في ولاية نيو - جيرسي. ووقع انفجاران ألحقا أضراراً شديدة في «بومارك» المحملة بالرؤوس النووية بحيث لم تنفجر بأعجوبة.

٤) في ٥ تشرين الأول، ١٩٦٠، في موقع «سول» في غرينلاند، قام رادار يتعلق بعمل الصواريخ الذرية العابرة للقارات والذي يعطي

> خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً من مراسلنا في لندن: الياس نصرالله

انذاراً مبكراً، باعطاء تحذير كاذب للقيادة الشمالية للدفاع الجوي العسكري الامريكي عن هجوم صاروخي سوفييتي شامل على الولايات المتحدة الامريكية.

٥) في ٤ حزيران، ١٩٦٢، فشلت عملية تجريبية قامت بها أمريكا فسقط صاروخ ذو رأس نووي قوته ميغا طن واحد. ودمر فوق المحيط الهادي داخل دائرة حقل تجارب.

٦) في ٢١ كانون الثاني، ١٩٦٨، تحطمت طائرة «بي - ٥٢» بالقرب من «سول» في غرينلاند وضاعت أربع قنابل هيدروجينية لم يعثر عليها، فيما بعد.

٧) في ١٥ تشرين الاول، ١٩٦٩، اصطدمت طائرة «بي - ٥٢»، كانت تحمل قطعتين نوويتين، بطائرة من طراز «ك - سي - ١٣٥» بالقرب من قاعدة «غلين بين» في ولاية كينتاكي وباعجوبة لم تنفجر الأسلحة.

٨) في ٢٠ شباط، ١٩٧١، أذاع أحد العاملين في القيادة الشمالية للدفاع الجوي الامريكي رسالة طوارىء تأمر جميع الاذاعات الامريكية بالتوقف عن البث بأمر من الرئيس. ورغم اكتشاف الخطأ استغرق تفتيش الموظف عن الشيفرا لالغاء الرسالة الاولى مدة ٤٠ دقيقة.

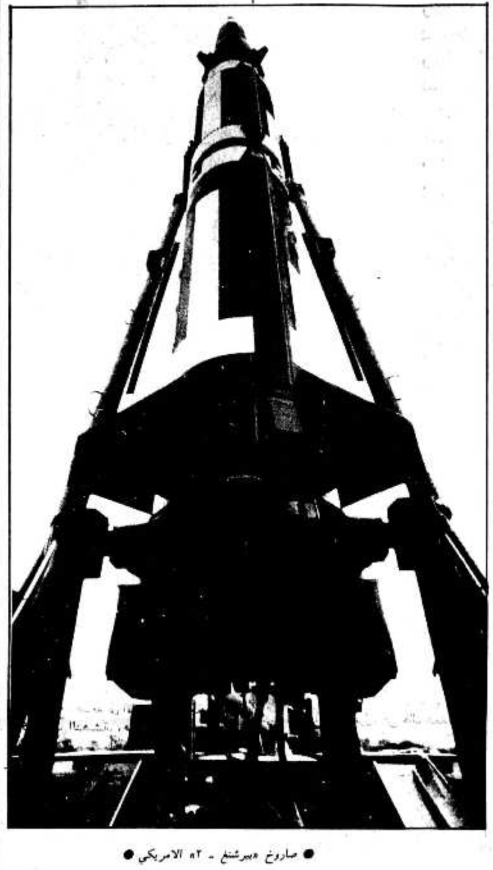
٩) في ٢٧ شباط، ١٩٧٣، تسلمت نقاط خفر السواحل الامريكية، وعددها ٢٢ وحدة، برقية مفادها أنه تمّ اغتيال الرئيس نيكسون (الذي كان يزور الصين في تلك الفترة) وان الحرب العالمية الثالثة قد أعلنت من جانب نائب الرئيس.

١٠) في ٢٣ تشرين الاول، ١٩٧٥، وقعت طائرة محملة بقنبلة وزنها ٢٠ طناً فوق موقع التجارب الذرية في صحراء نيفادا.

١١) في ٩ تشرين الثاني، ١٩٧٩، صدر إنذار كاذب عن هجوم صاروخي محدود على الولايات المتحدة الامريكية. وكان مصدر الانذار مركز المراقبة الالكترونية الدفاعية التابع للقيادة الشمالية للدفاع الجوي الامريكي حيث وضعت كافة الامكانيات العسكرية على أهبة الاستعداد.

١٢) في ٣ و٦ حزيران، ١٩٨٠، صدر انذار كاذب يشير الى هجوم صاروخي سوفييتي صدر عن العقل الالكتروني الميرمج للقيادة الشمالية للدفاع الجوي الأمريكي في موقع ينابيع كولورادو حيث وضعت ١٠٠ طائرة من طراز «بي - ٥٢» المزودة بأسلحة ذرية على أهبة الاستعداد.

١٣) في ١٨ أيلول، ١٩٨٠، وقع، نتيجة لخطأ «إنساني»، بناء على تصريح رسمي امريكي، انفجار في مخزن للوقود الصاروخي، مما أدى الى إنطلاق رأس نووي عن صاروخ من طراز «تيتان - ٢» بالقرب من «دماسكوس» في ولاية اركانساس حيث أسفر الحادث عن مقتل شخص وإصابة ٢١ آخرين بجراح.



● صاروخ «بيرشنغ - ٢» الامريكي

لجنة العمل من أجل التعاون الدولي تدعو الى التخلي عن نصب الصواريخ في اوروبا

دعت لجنة العمل من أجل التعاون الدولي التي يشارك فيها ٢٥ من رؤساء دول وحكومات سابقين الى التخلي عن نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية.

وناشدت اللجنة، في دورتها في فيينا، الدول كافة العمل على منع زيادة ترسانات الاسلحة التقليدية والنووية وعلى تخفيض احتياطاتها من هذه الأسلحة.

أما في بريطانيا فقد أعلن وفد من النقابات، برئاسة لين ميري، الأمين العام للكونفرس «تريد يونيون» البريطاني أمام وزير الخارجية، جيفري هاو أنه ليس لدى الحكومة أية مبررات عسكرية أو سياسية أو اخلاقية لقرارها نشر صواريخ «كروز» على الأراضي البريطانية.

وجرت في ضاحية تورنتو في كندا، عند مصنع ينتج أنظمة التسديد لصواريخ «كروز» الامريكية، مظاهرة ضد نصب السلاح الصاروخي النووي في القارة الاوروبية وضد اشتراك كندا في مخططات واشنطن.

دول مجلس التعاون الاقتصادي تعمق تعاونها في مجال الانتاج الغذائي

● موسكو - «تاس» - يتزايد الانتاج الزراعي في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي بثبات ويتقدم، في الوقت الحالي، سدس الانتاج العالمي للقمح والالبان وخمس انتاج البيض واللحوم وذلك مع العلم أنه يعيش في بلدان المجلس (١٠٪) فقط من سكان العالم.

وأدرج رؤساء حكومات هذه الدول، في الدورة الاخيرة لمجلس التعاون الاقتصادي التي عقدت في برلين، في برنامج التعاون في مجال انتاج المواد الغذائية، الذي وضع في وقت سابق، أدرجوا اجراءات جديدة تقضي، بصفة خاصة، بزيادة انتاج وتبادل الفواكه والخضراوات وتطوير تربية الأسماك وادخال التكنولوجيا الجديدة في الزراعة وصناعة المواد الغذائية.

وزارة العمل توصي بتقليص عدد العمال من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل

● القدس - يتضح، يوماً بعد يوم، أن العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة هم الضحية الاولى لسياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية و«الاعتدال» الواسع (الميتون) الذي سينشأ عنها (وقد بدأ يعطي بوادره الاولى !).

فقد نشرت صحيفة «معريب»، (١١/٢٢) ان وثيقة تمّ اعدادها في وزارة العمل تضمنت بنداً يدعو الى «تقليص عدد العمال العرب» من المناطق الفلسطينية المحتلة «عن طريق عدم استيعاب عمال جدد كهؤلاء».

وجاء في وثيقة أعدها الدكتور دافيد كاتس، مدير مصلحة تخطيط القوة العاملة في وزارة العمل «ان نسبة البطالة بين عرب المناطق (المحتلة) منخفض ولذا فهناك مجال لرفع هذه النسبة»(!).

> **الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - شفاعمرو**
>
> تدعوكم لحضور المحاضرة العامة حول «احداث طرابلس وموقفنا من اقتتال الاخوة والاخطار الجدية لعدوان اسرائيلي - امريكي جديد في المنطقة»، وذلك يوم السبت ٨٣/١١/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو. المحاضر : صليبا خميس.
>
> ● الدعوة عامة ●

> **اتحاد الشبيبة الشيوعية - قلنسوة**
>
> يدعوكم لحضور اجتماع بمناسبة الذكرى ال - ٦٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الجمعة ٨٣/١١/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في منزل الدكتور حسن عبد الفتاح مناع. المحاضر: مريد فريد. الدعوة عامة.

> **جبهة كفر قاسم الدمقراطية**
>
> تدعوكم لحضور المحاضرة حول «الاحداث في طرابلس وخطر حرب ضد سوريا» ولتلخيص معركة الانتخابات. وذلك يوم الاحد ٨٣/١١/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب في كفر قاسم. المحاضر: عبد القادر ظاهر.

دانيال سيمبرغ، ضابط مخابرات أمريكية سابق :

الرئيس ريغن يكذب بشأن الصواريخ النووية في اوروبا

● أثينا - لمراسلنا فؤاد خلايلة - صرح دانيال سيمبرغ، أحد كبار ضباط البنتاغون السابقين الذي تحول، اليوم، الى أحد كبار دعاة السلام الامريكيين، في مقابلة معه عرضها التلفزيون اليوناني، أن الرئيس ريغن يفعل ما فعله الرؤساء السابقون للولايات المتحدة وهو إخفاء الحقائق عن الشعب. فالرئيس ريغن يكذب اليوم، على شعبه وعلى شعوب العالم فيما يتعلق بصواريخ «بيرشنغ - ٢» و«كروز» حيث أنها ليست أسلحة دفاعية وانما سلاح هجومي - سلاح الضربة الاولى.



وأشار سيمبرغ الى أن الاتحاد السوفييتي تعهد بأن لا يكون البادىء في استخدام السلاح النووي في حين لم يتعهد الرئيس الامريكي أو أي رئيس من رؤساء دول حلف الاطلسي بذلك.

وأضاف أنه بعد نصب الصواريخ الامريكية «بيرشنغ - ٢» و«كروز» على الاراضي الاوروبية سيكون الاتحاد السوفييتي مضطراً، لانه سيكون لديه ٦ دقائق فقط للرد على الضربة الاولى، أن يحول قرار الضغط على الزر الى جهات عسكرية أدنى والى الكومبيوترات.

وذكر أنه حصل في الولايات المتحدة، خلال (١٨) شهراً، ان اعطت الكومبيوترات (١٤٧) إشارة انذار بحرب نووية، خطأ. وأعرب عن أمله في أن يكون بحوزة الاتحاد السوفييتي كومبيوترات وأجهزة أفضل من تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة.

وأكد سيمبرغ أن الاتحاد السوفييتي أبدى استعداده ورغبته في وقف سباق التسلح، في حين يصر الرئيس ريغن على موقفه .

في ظل الاحتلال

المحامي بولس يحتج على تصرفات ضابط الشرطة، ليفي

● القدس - لمراسلنا - وجه المحامي جواد بولس، في ٨٣/١١/١١، رسالة الى قائد منطقة المركز والى المستشار القانوني في الضفة الغربية المحتلة والى لجنة نقابة المحامين في منطقة القدس يحتج فيها على معاملة إفرايم ليفي، الضابط في شرطة بيت لحم، خلال قيام المحامي بولس بواجبه، بالمرافعة في قضية فتحي عطالله عصفور، أمام المحكمة العسكرية في رام الله ومحاولة الضابط اعتقاله بتهمة كاذبة وملفقة.

وشرح بولس في رسالته ظروف الحادث بالتفصيل ودحض المزاعم، التي كان اختلقها الضابط ضده لمحاولة اعتقاله.

وجاء في رسالة بولس، أيضاً، أنه يرى في تصرفات الضابط ليفي تجاهه خطورة كبيرة ومحاولة لإفشاله وإهانته أمام الجمهور ومحاولة للارهاب، كي لا يتقدم بطلبات اطلاق سراح بالكفالة.

وذكر بولس في الرسالة أن الضابط ليفي خرق، بتصرفاته هذه، قانون نقابة المحامين، الذي يوجبه على المحامي أن يعمل لمصلحة موكله بأمانة وتفان ولمساعدة المحكمة على احلال العدالة.

ويتساءل بولس في رسالته كيف يمكن للمحامي أن يقوم بواجبه تحت سوط الاعتقال وطالما تشعر الشرطة انها مطاردة من طلبات المعتقل المقدسة، حسب القانون؟ وكيف يمكن أن يعمل جهاز القضاء بشكل سليم، في حين أن تلبية حقوق المعتقل القانونية تصطدم مع الشرطة؟

وطالب بولس باتخاذ التدابير المناسبة ضد الضابط ليفي.

لتتوقف ممارسات الاحتلال ضد المؤسسات الفلسطينية الوطنية ولتعاد الملفات الرسمية الخاصة بنقابة عمال المؤسسات في طولكرم

● القدس - لمراسلنا - أصدرت لجنة العمل التطوعي في نقابة عمال طولكرم، مؤخراً، بياناً، جاء فيه أن سلطات الحكم العسكري في طولكرم قامت، بتاريخ ٨٢/١١/١٨، باقتحام مقر نقابة عمال المؤسسات في طولكرم ومصادرة الملفات الرسمية للنقابة ولجنة العمل التطوعي ولجنة الطلبة الثانويين. وما زالت، حتى الآن، ترفض إعادة هذه الملفات، رغم توكيل محام بهذه القضية ودون إبداء أي مبرر لهذه الاجراءات. هذا واقتحمت السلطات، أيضاً، نقابة عمال التجارة في الخليل ونقابة عمال البناء في رام الله واغلاقها لمدة شهرين، للمرة الثانية، واعتقال النقابيين.

وأشار البيان الى أن هذه الاجراءات ما هي الا محاولة فاشلة لحرمان جماهير شعبنا في الاراضي المحتلة من الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات وللحدّ من جماهيريتها.

وناشدت اللجنة في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني ومؤسساته الوطنية أن تعلن استنكارها وترفع صوتها عالياً لمنع استمرار هذه الممارسات ولاعادة الملفات الرسمية الخاصة بالنقابة ولجنة العمل التطوعي ولجنة الطلبة الثانويين في طولكرم.

وأعربت اللجنة عن استعدادها لتقديم كل امكانياتها خدمة للمواطنين والمؤسسات الوطنية في المدينة والقرية والمخيم.

> **دار للبيع في عكا**
>
> ٣ غرف في شارع هرتسوغ ٨ (أ)، مرتبة جداً.
>
> للاتصال: ت ٩١٠١٢٨ (ساعات المساء)

القاموس السياسي

● «الاتحاد» - بعد توقف عن نشر هذه الزاوية، لاسباب فنية، تعود، اليوم، نزولاً عند طلب العديد من القراء - لتواصل نشر التفسير الماركسي - اللينيني للمصطلحات والمفاهيم التي يصادفها المرء أكثر من غيرها في حياته اليومية.

وننبه الى أن تسلسل المصطلحات والمفاهيم يأتي حسب الأبجدية واننا نورد المعنى السياسي فقط للكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

الحرف « ث »

*** الثورة البرجوازية :**

هي ثورة اجتماعية مهمتها الأساسية القضاء على النظام الاقطاعي (أو بقاياه) وتدعيم أركان السيطرة الاقتصادية والسياسية البرجوازية. والثورة البرجوازية في البلدان التابعة والمستعمرة موجهة نحو احراز الاستقلال الوطني.

*** الثورة البرجوازية الدمقراطية :**

هي أحد أنماط الثورة البرجوازية. سمتها المميزة مشاركة جماهير عريضة من الشعب وتقدمها بمطالبها الخاصة.

*** ثورة التحرر الوطني :**

هي الثورة التي تمت من حركة التحرر الوطني وموجهة الى القضاء على السيطرة الاجنبية واحراز الاستقلال الوطني والقضاء على الظلم والاستغلال القومي الاستعماري وتحقيق حق الأمة في تقرير مصيرها واقامة دولة قومية.

وفي ظروف تواجد النظامين العالميين (الرأسمالية والاشتراكية) وبفضل تغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية، تحرز الشعوب المستعبدة على استقلالها، سواء عن طريق النضال المسلح (مثل اندونيسيا والجزائر) أو بالطريق السلمي (مثل الهند ولاووس وسري - لانكا وغالبية بلدان أفريقيا). والقوة المحركة الرئيسية لثورة التحرر الوطني المعاصرة هي الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين. كذلك تلعب البرجوازية الصغيرة في المدينة وفئة المثقفين الوطنيين والجيش دورا نشيطا هاما في النضال الوطني التحرري في بلدان آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية. كما تشارك البرجوازية الوطنية أيضا في ثورة التحرر الوطني. لكن غالباً ما تدفعها المصالح الطبقية الضيقة الى توافقها مع الامبريالية. ومع قيام الدول الوطنية دخلت ثورة التحرر الوطني مرحلة جديدة، هي مرحلة النضال من أجل الاستقلال الاقتصادي.

*** الثورة الثقافية :**

هي امتلاك جماهير الشعب لزمام ايديولوجية وثقافة طليعية تقدمية، وبناء ثقافة جديدة على أساس الاستيعاب والمعالجة النقدية للتراث الروحي للماضي وكل قيم الثقافة العالمية. وهي جزء أساسي في بناء الاشتراكية.

وتتوقف مهام وأشكال الثورة الثقافية على مستوى الثقافة الناجم في البلاد. وفي ظروف التخلف الاقتصادي في البلدان التي تبدأ في تنفيذ التحولات الاشتراكية، تنشأ شبكة واسعة من حلقات تعليم القراءة والكتابة للكبار من السكان وتفتح المدارس والمعاهد الدراسية العليا التي يجري التدريس فيها باللغة القومية الأم. وتحصل النساء على حق مساو لحق الرجال في التعليم. وينتقل لخدمة الاشتراكية الجانب الأفضل من فئة المثقفين القديمة وتتشكل فئة مثقفين جديدة من العمال والفلاحين.

الثورة الثقافية الحقة لا تعرف اضرام المشاعر القومية ولا تعرف طمس خبرة وهدم آثار الثقافة العالمية ولا تعرف، أيضاً، العلاقات العدائية تجاه فئة المثقفين واللجوء الى الوسائل القهرية في تنفيذها.

اللجنة السوفييتية للأمن والتعاون الاوروبي :

هناك توازن استراتيجي تقريبي في اوروبا وعلى حلف الأطلسي ألا يخلّ به !

● موسكو - «تاس» - أصدرت اللجنة السوفييتية للأمن والتعاون الاوروبي كتاباً بعنوان «اوروبا أمام الاختيار»، عشية شهر كانون الاول». ويعالج هذا الكتاب مسألة المواجهة النووية في القارة الاوروبية من جوانبها كافة.

وجاء في الكتاب أن قادة الولايات المتحدة وحلف الاطلسي يزعمون أن نشر الصواريخ في اوروبا ضروري للقابلة لاستعادة توازن القوى النووية في اوروبا. غير ان التوازن في مجال الاسلحة النووية المتوسطة المدى بين حلف الاطلسي والاتحاد السوفييتي كان قائماً هناك على امتداد سنين عديدة. ولا يزال قائماً حتى الآن. وتوجد لدى الاتحاد السوفييتي (٩٣٨) من حاملات مثل هذه الاسلحة وهي (٤٧٣) صاروخاً و(٤٦٥) طائرة. وتوجد تحت تصرف حلف الاطلسي (٨٥٧) من الحاملات، بما فيها (١٦٢) صاروخاً و(٦٩٥) طائرة.

لذا، وبالرغم عن الاختلاف في البنية، يقوم توازن تقريبي صريح. ويعوض عن امتياز طرف في الصواريخ امتياز طرف آخر بالطائرات. وهذا هو جوهر المساواة. كما ينقص البرهان الأحاديث القائلة إن الصواريخ النووية لبريطانيا وفرنسا لا يجوز أن تؤخذ بالاعتبار في الموازنة العامة. وكأنها غير موجودة في اوروبا على الاطلاق، مع أنها تكون ربع الطاقة النووية لحلف الاطلسي ويراهن عليها في جميع المخططات العسكرية الاستراتيجية لقيادة حلف شمال الاطلسي.

ويدعو الاتحاد السوفييتي في مباحثات جنيف الى الحفاظ على توازن القوى على مستوى منخفض بصورة جذرية. ويجدر التذكير أن الاتحاد السوفييتي اقترح انقاذ اوروبا بأسرها من الاسلحة النووية، باعتبار ذلك حلاً جذرياً، غير أن الولايات المتحدة لم توافق على ذلك. ثم اقترح الاتحاد السوفييتي أن تخفض، ثلاث مرات، الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا، بصورة يبقى فيها لدى كل طرف عدد متساو من القاذفات المتوسطة ومن الصواريخ ومن رؤوس التفجير.

ويعارض الاتحاد السوفييتي المماطلة التي لا داع لها في مباحثات جنيف. ويعارض، أيضاً، أن يخيم عليها خطر اسمه «أواخر كانون الأول» (موعد نصب الصواريخ الامريكية في اوروبا). وسيجعل ظهور الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية مواصلة محادثات جنيف مستحيلة. وسيرغم الاتحاد السوفييتي على اتخاذ اجراءات جوابية فعالة.

ان الوفد الامريكي لم يغادر جنيف حتى الآن، غير أن الصواريخ المجنحة الامريكية قد دخلت بريطانيا. وسيتم، قريباً، البدء في نقل صواريخ «برشينغ - ٢» الى المانيا الاتحادية ونشرها هناك. وكذلك نقل ونشر الصواريخ المجنحة في ايطاليا. وتدوس واشنطن، باستهتار، آمال ملايين الناس في اتفاقية جنيف وتعمل على تصعيد سباق التسلح النووي.

منظمة الامم المتحدة تتخذ قراراً بالاجماع بشأن حل مشكلة الصحراء الغربية

صحيفة «المجاهد»: المغرب تعرقل التوصل الى التسوية

● الجزائر - و.ص.ف - أشادت صحيفة «المجاهد» الجزائرية، يوم الاحد الماضي، باتخاذ الأمم المتحدة قراراً يدعو كلاً من المغرب وجبهة البوليساريو الى مفاوضات مباشرة لاجراء اقتراع بخصوص تقرير مصير الصحراء الغربية.

وأوضحت الصحيفة أن منظمة الامم المتحدة كانت تتخذ قراراتها السابقة بشأن الصحراء الغربية بأغلبية ساحقة، غير أن هذه المرة الاولى التي توافق فيها على نص بشأن المشكلة بالاجماع، مما يوضح ان المجتمع الدولي بأسره يدرك أن حقوق الشعب الصحراوي قد أهدرت وانه يرفض سياسة المغرب.

ويذكر في هذا الصدد أن جبهة البوليساريو أعربت عن ارتياحها وعن كامل استعدادها لتطبيق هذا القرار. وذكرت صحيفة «المجاهد» أن المغرب ما زالت ترفض، للأسف، اتخاذ موقف بناء وقبول الحكم العادل الذي أصدره المجتمع الدولي وأنها ما زالت ترفض الجلوس الى مائدة المفاوضات مع جبهة البوليساريو، حيث أنها الوسيلة الوحيدة التي تتيح اقامة السلام في المنطقة والتطبيق الفعلي للقرارات التي أصدرتها منظمة الامم المتحدة وللقرارات الافريقية الصادرة بشأن هذه المشكلة.

وأكدت صحيفة «المجاهد» أن المغرب تسعى بكل وضوح الى الاستمرار في الطريق المسدود.

> **اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع اكسال**
>
> يدعوكم لحضور المحاضرة العامة حول «التطورات الاخيرة في لبنان» وذلك يوم الجمعة ٨٣/١١/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي. المحاضر : الرفيق عمر سعدي.

> **حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا**
>
> (نادي الاخوة - جادة بن غوريون ٣٩)
>
> تدعوكم لحضور الفيلم السوفييتي «لينين في باريس»
>
> وذلك يوم السبت ١١/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء.
>
> ملاحظة : الفيلم ناطق بالروسية بدون ترجمة.

> **قداس وجناز الاربعين**
>
> جولاي ونقولا ومكرم وغادة وزادة وارملة وابناء المرحوم فؤاد وعموم آل سعيد وجميع اقربائهم وانسبائهم في عبلين وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قدّاس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم الغالية
>
> **مريم ميخائيل سعيد (ام فؤاد)**
>
> وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/١١/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين. فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.
>
> لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الجماهير العربية في اجتماعاتها الاحتجاجية المركزية الضخمة في الناصرة وكفر ياسيف وام الفحم والطيبة

إرفعوا أيديكم عن شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية!



المصدر الاساسي لكل مآسي شعبنا يكمن في سياسة حكام اسرائيل

تحية الى الأشقاء الأبطال في المناطق المحتلة والى سجناء الحرية

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - عبرت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل مرة أخرى، وبشكل إجماعي، أمس السبت، عن سخطها واحتجاجها واستنكارها القاطع لاقتتال الأخوة في شمالي لبنان وما يرافق ذلك من هجوم مسلح للمنشقين والنظام السوري الذي يدعمهم على القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات وعلى المخيمات الفلسطينية وغيرها. وجاء ذلك في اربعة اجتماعات مركزية جماهيرية ضخمة عقدت، امس السبت في كل من الناصرة وكفر ياسيف والطيبة وام الفحم وحضرها الوف المواطنين من جميع انحاء البلاد.



● مقطع من الجمهور الكبير الذي حضر مهرجان الناصرة تضامناً مع م.ت.ف ورئيسها ياسر عرفات وضد أي محاولة للمس باستقلالية القرار الفلسطيني ●

وقد جرت هذه الاجتماعات بناء على دعوة الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية التي كان عقد في حيفا يوم السبت الأسبق بدعوة من اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وتقرر في الاجتماعات الأربعة تأييد قرارات الاجتماع التمثيلي (نشرت في عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي). كما اتخذت القرارات التالية:

● دعوة الاخوة الى وقف الاقتتال والاحتكام الى وحدة الصف في مواجهة العدوان المشترك. ودعوة النظام السوري الى رفع يده عن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية.

● التأكيد على ان المصدر الأساسي لكل مآسي شعبنا الفلسطيني يكمن في سياسة حكومات اسرائيل العدوانية التوسعية الرامية طول الوقت الى الالتفاف على الشعب الفلسطيني واستمرار الاحتلال والغزو والتوسع والتي تضع اسرائيل اداة في خدمة الامبريالية.

● توجيه تحيات التقدير والتضامن الى الشعب المناضل ببسالة وبطولات خارقة في المناطق المحتلة هذا الشعب الذي هب مجددا في نضاله ضد العدو الاساسي، الاحتلال الاسرائيلي، ورفض كل طرق الاستسلام من كامب ديفيد الى الوصاية الاردنية والى روابط القرى واعلن تمسكه الراسخ بقيادته الشرعية والوحيدة م.ت.ف.

● تحية الى السجينات السياسيات في سجن نفي ترتسا، اللواتي تمردن على القمع الاحتلالي داخل السجن. وتعلن الجماهير العربية تضامنها مع هؤلاء السجينات ومع كل سجناء الحرية.

● تحية الاخوة والتقدير الى الحركات المناهضة للحرب وسائر القوى الدمقراطية والتقدمية في الوسط اليهودي والتضامن معها ضد الهجمة اليمينية السلطوية التي تتعرض لها.

(«الاتحاد» - الاحد ١٩٨٣/١١/٢٠، العدد ٤٠/١٥٩)

استمرار الاصطدامات العنيفة بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال في انحاء المناطق المحتلة

* نداء من الابطال الصامدين في مخيم الدهيشة الى كل الشرفاء الدمقراطيين محليا وعالميا: زيدوا من تضامنكم معنا ضد الهجمة الاحتلالية الشرسة *

● القدس - لمراسلنا - ساد التوتر الشديد المدن الرئيسية في المناطق المحتلة يوم أمس الأربعاء، ولوحظ تراجد مكثف للدوريات العسكرية في شوارعها. كما شهدت ساعات ما قبل الظهر نقاط تفتيش عديدة على الطرق الرئيسية ومداخل المدن.

وفي قطاع غزة جرت مظاهرة في مخيم (النصيرات). وهاجم المتظاهرون سيارة عسكرية اسرائيلية وحطموها بالفؤوس. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين.

وذكرت مصادر في مدينة نابلس، امس الأول، ان أكثر من عشر سيارات لمواطنين عرب قد تضررت بسبب اطلاق قوات الجيش النار عليها، الا انه لم تقع إصابات بين المواطنين. وادعت السلطات ان سيارة حرس حدود اسرائيلية قد رشقت بالحجارة.

هذا، واستمر نظام حظر التجول ساري المفعول على مخيم الدهيشة، أمس الأول، وصباح أمس، حتى الساعة العاشرة، حيث رفع لمدة ساعتين ثم أعيد فرضه.

وأصدر مركز شباب الدهيشة الاجتماعي بياناً تحت عنوان «ارفعوا ايديكم عن مخيم الدهيشة» استنكرت فيه إدارة مركز شباب وأهالي المخيم حملة الاعتداءات والاستفزازات المدبرة ضد اهالي المخيم وإفساح المجال، في ظل منع التجول الذي لا يزال مستمراً منذ حوالي اسبوعين، لزمرة مسلحي المستوطنات يتخفون بالزي العربي، كما حدث يوم الأحد الماضي، لاقتحام المخيم واطلاق الرصاص، الأمر الذي أدى الى إصابة ثلاثة شبان بجراح بالاضافة الى تنكيل السلطات بالمواطنين واقتحامها المنازل وجمع السكان تحت المطر في ساحة المدرسة لساعات طويلة ولمرات متعددة والاعتداء على الاطفال والنساء والشبان بالضرب بالعصي والأيدي، والاعتقال العشوائي لعدد كبير من السكان وإغلاق لمداخل المخيم بالاسمنت المسلح والأسلاك الشائكة.

وأضاف البيان: وان تزامن هذه الممارسات العدوانية مع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول «توطين» اللاجئين وتطوير اساليب القمع ليؤكد أن هذه الممارسات مقدمة لتصفية قضية شعبنا السياسية - التاريخية وفرض تنفيذ مشروع التوطين الذي سبق ورفضه شعبنا في المخيمات الفلسطينية كافة.

«إننا من مخيم الدهيشة نناشد الرأي العام المحلي والعالمي والقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل التضامن معنا بمختلف الوسائل ووقف هذه المخططات المشبوهة ضد أهلنا في المخيمات».

(«الاتحاد» - الخميس ١٩٨٣/١١/١٧، العدد ٤٠/١٥٧)

المستوطنون الفاشيون يقيمون تنظيماً ارهابياً ضد جماهير الشعب في المناطق المحتلة

* ممثلو المستوطنين: قررنا اتخاذ خطوات قاسية ضد المواطنين العرب * رؤساء «كريات أربع» يطلبون تخويلهم صلاحية «معالجة» المتظاهرين في المناطق المحتلة * حنان بورات (هتحيا): هناك ١٦ محرضاً في منطقة نابلس ويجب طردهم * لماذا فشل الجهاز «الامني» بالكشف عن قاتل غرينتسفايغ والمعتدين على رؤساء البلديات الفلسطينية وكلية الخليل الاسلامية *

● القدس - أعلن المستوطنون الاسرائيليون الفاشيون، عقب اجتماعهم العام في مستوطنة «كريات اربع»، أمس الاثنين، أنهم قرروا اتخاذ «خطوات مشددة وعنيفة» ضد المواطنين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة، «الذين يعتدون على اليهود».

وأذاع راديو «صوت اسرائيل» الذي أورد هذا النبأ أن الاجتماع، آنف الذكر، كان سرّيا. وأضاف أن المستوطنين رفضوا الكشف عن فحوى قراراتهم ولكنهم أكدوا، أمام الصحفيين، أن خطواتهم التي سيتخذونها ستكون قاسية. وأضافوا قولهم إن الرأي العام الاسرائيلي سيطّلع على هذه القرارات خلال الايام القليلة القادمة (كما سينعكس ذلك من خلال تنفيذ قراراتهم ضد المواطنين العرب) وأن موشه آرنس، وزير الحربية ويتسحاق شمير، رئيس الحكومة سيطلعان على ذلك، خلال تواجدهما في الولايات المتحدة، عبر شاشة التلفزيون.

وكأن هؤلاء المستوطنون، الذين تفوح من تصريحاتهم رائحة الارهاب الدموي المنظم ضد مواطني الضفة المحتلة، قد اعلنوا، امس الاول، أن اجتماعهم (أمس) يهدف الى إقامة جسم مشترك من أوباش المستوطنات للرد على العرب الذين يعتدون على اليهود (أي الذين يقاومون الاحتلال والاستيطان وتجلياتها).

● دبكة الموت!

كذلك قام قطيع من مستوطني «كريات أربع»، أمس، باغلاق شارع الخليل - القدس قرب بلدة حلحول بحاجز من الحجارة، بعد أن تعرض احد الباصات الاسرائيلية لحجر واحد (!!) وبدأوا يرقصون رقصة «الانتقام» ولم تتمكن قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» من ابعادهم عن المكان، حتى ساعات الصباح (!!)

وفي ساعات الليل قام المستوطنون بمهاجمة عدد من السيارات التابعة للمواطنين العرب، في المنطقة، والحقوا بها اضراراً («هآرتس» - ١١/٢١).

كذلك قامت زمرة من المستوطنين بمهاجمة مدرسة «معزوز المصري» في نابلس، أمس الاول، وقامت بضرب مدير المدرسة، ولكن الشرطة وقوات «الامن» و «النظام» لم تحرك ساكناً في هذه الحادثة، بحجة أنه لم تقدم لها أية شكوى. (هآرتس، أمس، ١١/٢١).

وكان مجلس «كريات أربع» أضرب، أمس الاول، احتجاجاً على الحكم على اليعزر ايتسكوفيتش، أحد مستوطنيها، بالسجن الفعلي لمدة سنة، لقيامه باطلاق النار على مجموعة من الشبان قرب جامعة بير زيت، قبل حوالي سنتين.

كذلك كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن «وجهاء» «كريات اربع» اجتمعوا، أمس الاول، مع قائد الضفة المحتلة العسكري الاسرائيلي وطلبوا اليه أن يخوّل المستوطنون صلاحية الحفاظ على «النظام» في المناطق المحتلة ومعالجة «مثيري الشغب» العرب.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» امس تصريحات عضو الكنيست حنان بورات، أحد قادة الحزب الفاشي، «هتحيا»، الذي قال إن هناك (١٦) محرضاً في منطقة نابلس يقومون بتنظيم المظاهرات والرشق بالحجارة وعلى السلطات الاسرائيلية - كما قال بورات - أن تقوم بطردهم لكي يستتب «الامن» (!!)



● عامر محمد حسن رضوان احد شهيدي طولكرم في الأسبوع الماضي، وردة اخرى في اكليل الشهادة.. حتى متى!!! ●

● القبض على قاتل غروس

ومن جهة ثانية واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، منذ أمس الاول، التطبيل والتزمير حول ما اسمته نجاح قوات «الامن» في القبض على منظمة من المتدينين العرب المتطرفين، حيث اعترف افرادها بقتل اهرون غروس، طالب المدرسة الدينية (يشيفا)، قبل عدة أشهر، في مدينة الخليل. وصرحت قوات «الامن» هذه أنه عثر لدى هذه المجموعة سلاح «العوزي» الذي كان بحوزة غروس عندما قتل، طعناً بالسكين.

وعلى الأثر طالب رؤساء «كريات اربع» باصدار حكم الاعدام على أفراد هذه «المنظمة».

● ماذا عن قاتل غرينتسفايغ !!

وإزاء هذا «النجاح الباهر» في القبض على قاتل اهرون غروس، نشرت الصحف، أمس، ان الشرطة الاسرائيلية ستعمل على تقليص الطاقم الذي يحقق في حادثة مقتل اميل غرينتسفايغ، عضو حركة «السلام الآن» في القدس، قبل اكثر من نصف سنة. وصرحت مصادر الشرطة أن هناك، الآن، اتجاهين في التحقيق واذا ثبت انه لا اساس لها في الواقع فستعمل الشرطة على توقيف عمل طاقم التحقيق الموسع والاكتفاء بما تقدمه المخابرات في هذا المجال.

● والجرائم الأخرى ؟

ويبدو أن سلطات «الامن» الاسرائيلية فشلت فشلاً «باهراً» في الكشف عن منفذي الاعتداء الأثم على رؤساء البلديات الفلسطينية قبل اكثر من ثلاث سنوات، وعن منفذي المجزرة الدموية ضد طلاب الكلية الاسلامية في الخليل، قبل بضعة أشهر، وغيرها من الجرائم الدموية التي يقوم بها جنود الاحتلال ومستوطنوهم ضد المواطنين العرب.

ولكن هذا الفشل ليس نقصاً في الكفاءات وانما - كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ومصادر «أمنية» اسرائيلية رفيعة المستوى اكثر من مرة - لأن «مسؤولين سياسيين على اعلى المستويات» يعرقلون تحقيق جهاز «الأمن» في القضايا التي يقوم فيها فاشيون بالاعتداء على تقدميين (يهود) ومواطنين عرب يقاومون الاحتلال.

(«الاتحاد» - الثلاثاء ١٩٨٣/١١/٢٢، العدد ٤٠/١٦١)

مؤتمر صحفي في بيت الصحفيين في القدس عن الوضع في المناطق المحتلة:

«من مآسي القدر ان الخطط التي عانى منها اليهود، ينفذها اليهود الآن ضد العرب»!

* أحد سكان الدهيشة: لا نريد تحسيناً لمعيشتنا في الأساس بل حلّا عادلًا للقضية القومية لشعبنا *
* فليتسيا لانغر: مخيم الدهيشة - غيتو في ظل دمقراطية الشرق الأوسط! *

● القدس - لمراسلنا - «نحن سكان الغيتو الجديد في دمقراطية الشرق الاوسط تدعو كافة الاحزاب والمؤسسات والشخصيات التقدمية هنا وفي الخارج للعمل من أجل وضع نهاية سريعة لسياسة القمع».

هذا ما جاء في البيان الذي وزع على الصحفيين باسم سكان مخيم الدهيشة، يوم امس الاول، اثناء المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» وحضره العشرات من الصحفيين المحليين والاجانب.

وفي بداية المؤتمر رحب جدعون سبيرو، الناطق باسم لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، بالحضور وأكد على اهمية اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الحقائق التي تحجبها السلطات عن الجمهور. وقال «لهذا السبب دعت اللجنة لهذا المؤتمر. وان اللجنة سوف تواصل التحرك السياسي ما دام ذلك ممكنا. وسوف تبذل كل الجهود للوصول الى الرأي العام».

ثم تحدث عن خطة الوزير بن بورات واكد على رفضها لانها تمثل استمرارا لحرب لبنان التي هدفت الى تحطيم بنية الشعب الفلسطيني. وقال ان اعادة التأهيل ما هي الا إعادة للتوطين وهو امر مخالف تماما لاتفاقيات جنيف. ثم قال: «لقد كان اليهود عرضة لمثل هذه الخطط. ومن سخرية القدر ان يطبقها اليهود الان على العرب».

بعد ذلك، تحدث حسن عبد الجواد، رئيس مركز شباب الدهيشة الاجتماعي، وقال: «إن الأجراءات المتخذة بحق مخيم الدهيشة تصلح نموذجاً لعمليات القمع الاسرائيلية. حيث يعيش سكانه البالغ عددهم عشرة آلاف نسمة في ظل الاعتقال المستمر وحظر التجول الذي يمتد لأيام وأسابيع. كما يعيش المخيم في ظل مداهمات الجنود والمستوطنين وإغلاق المدارس والمداخل التي تصل المخيم بالشوارع الرئيسية اذ بلغ عدد الجدران التي تحيط بالمخيم الان عشرة جدران من الاسمنت المسلح، اضافة الى الاسلاك الشائكة كما ان مركز شباب الدهيشة، وهو النادي الوحيد في المخيم، مُغلق منذ سنتين. وقد اقيم، في حينه، بمساعدة الوكالة».

وأكد حسن عبد الجواد رفض سكان المخيم للاحتلال ولمشروع بن بورات، حيث ان قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية اقتصادية تحتاج الى المال بل هي اولا واخيرا قضية سياسية يجب حلها بما يتناسب وقرارات الامم المتحدة.

وتكلم، بعد ذلك، محمد محيسن وهو نقابي من المخيم. وفند ادعاء سلطات الاحتلال بأن اسباب فرض منع التجول تعود الى رشق الحجارة. وقال أن الاجراءات التي اتخذتها السلطات مؤخرا «لم يكن سببها القاء الحجارة كما ادعت او قيام مظاهرات تتعلق بأحداث طرابلس حيث ان ذلك لم يحدث. والسبب الاساسي هو ان السلطات تريد بأية وسيلة تحطيم المخيم. ولهذا فإنها تفتعل الاحداث مثل إدخال العناصر المهاجمة واستمرار منع التجول والاعتقالات. فقد بلغ عدد المعتقلين في الاسابيع الثلاثة الاخيرة (٢٠٠) معتقل منهم (٣٧) معتقلا حكم على كل منهم بغرامة تبلغ تسعة آلاف شيكل او السجن لمدة شهرين.

«ويمكن القول، ايضا، ان عدد قنابل الغاز التي ألقيت على المخيم، في الاحداث الاخيرة، يتجاوز الـ ٤٠٠ قنبلة. ان مجمل هذا الوضع يترك آثاره السلبية والسيئة جدا على سكان المخيم. وهم في غالبيتهم الساحقة من العمال. ويذكر هنا، انهم لم يتوجهوا الى العمل منذ ايام عديدة. وان المواد التموينية في المخيم شحت واصبحت شبه معدومة. إضافة لذلك تفتق ذهن السلطات عن اسلوب جديد هو مداهمة العمال من سكان المخيم في الورش التي يعملون فيها في إسرائيل واعتقالهم وإرسالهم الى سجن الفارعة».

ثم أكد محمد محيسن على «رفض سكان المخيم والمخيمات الأخرى وشعبنا عامة لمشروع بن بورات. لأننا لا نرى فيه اية اهداف إنسانية ابدا، بل هو توطئة لتطبيق مشروع ريغن الذي يرفضه شعبنا الفلسطيني. خاصة ان هذه المشاريع والخطط تنطلق اليوم في ظل التهديد الذي تتعرض له سوريا وحركة التحرر العربية والفلسطينية. فكيف يمكن للعاقل ان يدرك «حرص» بن بورات «الانساني» على اللاجئين في الوقت الذي كشفت لجنة تحقيقهم عن علاقتهم بمذابح صبرا وشاتيلا».

ثم تكلمت المحامية التقدمية فليتسيا لانغر فقالت: «ان تكون مواطنا في الدهيشة يعني ان تكون في غيتو وان تكون عرضة للاعتقال العشوائي والاجراءات القمعية حيث يغيب القانون. لقد تحدثتم عن الجرحى الثلاثة احدهم وهو خالد كان في هداسا ثم نقل الى مستشفى المقاصد بسبب التكاليف الباهظة في هداسا، واثنان في بيت جالا. وقد اكدوا لي جميعا بان الذين اطلقوا النار كانوا يلبسون اللباس العربي ولكنهم ليسوا عربا. ولذلك فإنني اتهم السلطات بإرسال المستوطنين او غيرهم من المدعين بأنهم عرب لإرهاب سكان المخيم العزّل، حتى خالد عندما كان في «هداسا» فرض من حوله جو من العزلة والعداء. إنني اناشدكم باسم موكلي، أناشد ضمائركم ان ترفعوا اصواتكم».

وتحدثت ام خالد عليان الجريح فروت تفاصيل ما جرى لابنها خالد. وبعدها تحدث ابنها عادل (١٥) عاما كيف اختطفه المسلحون من غرفته وما تعرض له على ايديهم من ضرب وركل ومن ثم الى التحقيق والسجن ومحاولة إجباره على العمل مجبراً ورفضه لذلك.

ثم تحدث الشاب موسى العيسه كيف ساقه الجنود مع اطفال ونساء المخيم لأجبارهم على تنظيف الشوارع من الحجارة والطلب منهم ان يلقوا هذه الحجارة على البيوت الامر الذي رفضوه جميعا. وكيف تم اعتقالهم بعد ذلك، ورفض الجنود السماح لأحدى النساء بالذهاب الى المستشفى للولادة لأنها ستنجب - كما قالوا - ولدا سيلقي عليهم الحجارة بعد ثلاث سنوات !

هذا، وأجاب الحضور على اسئلة الصحفيين حيث أكدوا ان قضيتهم هي قضية سياسية في الاساس ولذلك فإنهم يرفضون مشروع بن بورات ويطالبون بتطبيق قرارات الامم المتحدة. وان المسألة الاساسية هي إزالة الإحتلال والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما اشاروا الى ان الثمن المطلوب دفعه مقابل مشروع بن بورات غال جدا الا وهو تصفية جوهر القضية الفلسطينية.

وأكد المتكلمون، من سكان المخيم، بان الذين هاجموا المخيم وجرحوا الشبان الثلاثة قد تسللوا عبر طريق جبلي من جهة قرية ارطاس حيث ساروا ما يقارب الـ ٣ كيلو مترات، وعندها كانوا مسلحين بمسدسات ويلبسون الزي العربي وهم ليسوا عربا. ثم اكدوا «ان م. ت. ف. هي الممثل الوحيد لشعبنا وانها رغم ما تعيشه الان ستبقى قوية لتقود نضال شعبنا وان محاولة سلطات الاحتلال، الاستفادة من الخلافات القائمة محكوم عليها بالفشل».

ان لب المشكلة هو الاحتلال لا الحجارة كما قال غدعون سبيرو وهذا صحيح.

(«الاتحاد» - الاربعاء ١٩٨٣/١١/٢٣، العدد ٤٠/١٦٢)

تجديد اشتراكات واشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية

حافظوا على «الاتحاد» اليومية - من أهم منجزات هذا الشعب

ينتهي، في ١٩٨٣/١١/١٢، اشتراك المشتركين ستة أشهر في «الاتحاد» اليومية. ووجهت إدارة «الاتحاد» رسائل الى الإخوة والأخوات، التي انتهت فترة اشتراكهم في «الاتحاد» اليومية.

وأرفقت كل رسالة بحوالة بريدية يملؤها المشترك ويسلمها الى أية دائرة بريد. ان رقم حساب «الاتحاد»، في بنك البريد هو: ٩ - ٣٣٥٢٢ - ٠٤. أما قيمة الاشتراك، عن سنة كاملة، فهي ما يعادل تسعين (٩٠) دولاراً. وقيمة الاشتراك، عن نصف سنة، هي ما يعادل ٤٥ دولاراً.

وتضيف هيئة تحرير «الاتحاد» الى هذا النداء ما يلي:

لقد كانت الأشهر الستة الماضية فترة تأسيس وتجربة وامتحان لجميع هيئات «الاتحاد» اليومية. وكان لا بد ان يظهر، خلال هذه الفترة، العديد من النواقص وأن تظهر أمور «غير محسوبة» الخ. وكل هذا هو أمور لا بد ان تحدث في فترة تأسيس مشروع شعبي جديد هو الأول من نوعه بين شعبنا العربي في البلاد. ومن المعلوم ان مؤسسات صحفية أغنى من مؤسستنا، الوف المرات، تخصص للفترة التأسيسية، وقبل صدور الجريدة اليومية الى الجمهور، أموالاً باهظة وأكثر من ستة أشهر. وكل ذلك لم يتوفر لنا وكان علينا ان نعبر الفترة التأسيسية أمام جمهورنا وبالاعتماد على ثقته وصدره الواسع.

ومع ذلك، وعلى الرغم من النواقص، نعتقد أننا اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية اجتيازاً لا بأس به ويبشر بنجاحات كبيرة في المستقبل.

لقد اجتزنا المرحلة التأسيسية في بناء أجهزة توزيع «الاتحاد» اليومية. تغلبنا ونتغلب على النواقص العامة والفردية والطارئة في هذا المجال الذي من الممكن اعتباره الأول من نوعه في البلاد كلها. ونتعهد ان نعمل، باستمرار، على ضمان وصول «الاتحاد» اليومية الى عنوان كل مشترك، حيثما يكون هذا العنوان، وفي ساعات الصباح الباكر.

إننا نجتاز، الآن فقط، مرحلة تأسيس مطابعنا الجديدة. إننا لا نزال في اول الطريق، في هذا المجال. ولكننا نعتقد انه قد نشأ في مطابع «الاتحاد» العصرية الكادر القادر، من عمال مهرة ومدراء خبيرين، على تطوير العمل في هذه المطابع العصرية.

ونعلم انه لا يزال قائما الكثير من النواقص في هيئة تحرير «الاتحاد». وكانت المرحلة التأسيسية صعبة بشكل خاص. وذلك لمحدودية ميزانيتنا التي اضطرتنا الى الاكتفاء بالحد الأدنى جداً من المحررين والموظفين. وعملنا، ولا نزال نعمل، ما بين ١٠ - ١٢ ساعة يومياً في تحرير «الاتحاد». ومع ذلك نعتقد، وعلى الرغم من كل الصعوبات اننا، هنا ايضا، اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية. وسيصبح في مقدورنا، حالاً وتدريجياً، تلبية العديد من رغبات القراء من مختلف الأعمار والأذواق.

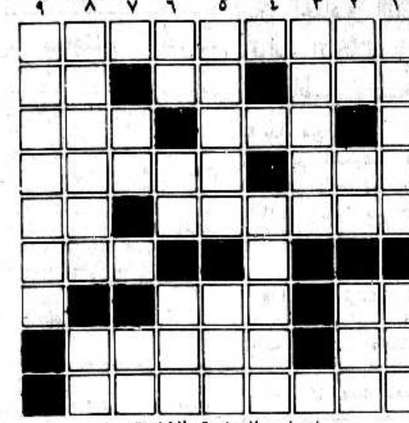
إن مشروع «الاتحاد» اليومية هو أحد أهم منجزات هذا الشعب الوطنية الدمقراطية في وطنه. وندعوكم الى المحافظة على هذا الانجاز الشعبي الهام والى تعزيزه. إن إعتمادنا عليك وعلى اشتراكك المالي وعلى مساهمتك في الكتابة الى «الاتحاد» وفي قراءتها وفي تبليغنا السريع عن انتقاداتك وملاحظاتك واقتراحاتك.

إننا ندرك أوضاع قرائنا المالية الصعبة، خصوصاً في هذه الأوقات. ولكن، خصوصا في هذه الأوقات، نحن في أمس الحاجة الى الحفاظ على منجزاتنا الشعبية وعلى رأسها جريدة «الاتحاد» اليومية.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الصفحة ٨ — الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٣

كلمات متقاطعة



إعداد: الصفحة الاخيرة

الكلمات الأفقية

١ ـ الاسم الأول لرائد من رواد القصة القصيرة + الاسم الثاني لمؤلفة رواية «ذهب مع الريح»
٢ ـ إسم علم مذكر ـ نصف سعيد ـ للاشارة
٣ ـ نبسط ـ بذخ
٤ ـ من أغاني مرسيل خليفة ـ يعادل ويساوي
٥ ـ الاسم الثاني لبطل فيلم «الغراب» ـ للنداء
٦ ـ عاصمة عربية
٧ ـ للنداء ـ إضافي
٨ ـ أترك ـ دولة أفريقية
٩ ـ مجموعة جزر غرب المحيط الهندي

الكلمات العمودية

١ ـ نسبة الى العرب ـ زميل حواء
٢ ـ هدى ـ علقم ـ لا بد منه للشعوب (معكوسة)
٣ ـ دولة أفريقية
٤ ـ الاسم الأول لمخرج مصري
٥ ـ جبان ـ بمعنى سيا (معكوسة)
٦ ـ جنون ـ متماثلان ـ بمعنى يفي بوعده (معكوسة)
٧ ـ حرف هجاء ـ حرفا علة
٨ ـ بطلة قصص «ألف ليلة وليلة» ـ قوة حسابية
٩ ـ للنفي + عاصمة أوروبية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية

١ ـ امرؤ القيس
٢ ـ نحل ـ لي ـ أل
٣ ـ جمال + أنيس
٤ ـ لد ـ متين + رق
٥ ـ زال حنّ ـ أن
٦ ـ مها
٧ ـ أم ـ رد ـ وقف
٨ ـ رياض ـ وردت
٩ ـ كسلان ـ مُسَخ

الكلمات العمودية

١ ـ أنجلز + مارك
٢ ـ محمد + أ ـ ميس
٣ ـ رل ـ ملّ (معكوسة) ـ أل
٤ ـ لم ـ أضره (معكوسة)
٥ ـ الاتحاد
٦ ـ لينين
٧ ـ بن ـ روم
٨ ـ ياسر + القدس
٩ ـ سل ـ قن ـ فتح

إعدام على الطريقة الامريكية

● واشنطن ـ قد يفهم المرء حرص إدارة واشنطن على التجديد في كل ما يعود بنفع على الانسان.. أما حرصهم على التجديد في وسائل الاعدام فهذا ما يستهجنه الكثيرون. فقد درج الناس في شتى البلدان على تنفيذ أحكام الاعدام بالشنق. وهو ما أخذ به الامريكيون منذ فجر تاريخهم ولكنهم ما لبثوا ان ابتكروا طريقة الاعدام بالتيار الكهربائي. وها هم يفاجئون العالم بصرعة أخرى جديدة: الاعدام بالمواد الكيماوية.

فهم يحقنون منها ثلاث جرعات كبيرة الواحدة منها بعد الاخرى في ذراع المحكوم عليه الايسر وفي الوريد منه بالذات. وتبلغ الجرعة الاولى غرامان، أي خمسة أضعاف جرعة التخدير التي تتطلبها العملية الجراحية. وهذه الجرعة كفيلة بقتل الانسان.

أما الجرعتان الثانية والثالثة فلا يقصد منها سوى التأكد من أن الموت قد وقع بالفعل. وقوام الجرعة الثانية ١٠٠ ملغرام التي من شأنها أن تحدث الشلل الكامل في جسم المحكوم عليه فتضمن ايقاف التنفس تماماً اذا لم يكن قد توقف اثر الجرعة الاولى.

ثم تأتي الجرعة الثالثة والاخيرة وقوامها كلوريد البوتاسيوم الكفيلة بايقاف نبضات القلب نهائياً إذا لم تكن قد توقفت بعد.

واثبتت الفحوص والتحاليل التي اجريت على شارلي بروكس، وهو أول من أعدم بهذه الطريقة، أن الموت قد تحقق عقب الجرعة الاولى. ولكن لم تعلن وفاة بروكس إلا عقب الجرعة الثالثة والتأكد من موته مئة بالمئة (أو يزيد). وقد تم ذلك في غضون ست دقائق من حقنة بالجرعة الاولى.

وتجدر الاشارة الى أن جرعات أخرى مماثلة كانت حاضرة للحقن في ذراع بروكس الايمن وذلك على سبيل الاحتياط، أي في محاولة فشل الجرعات الثلاث التي حقن بها في ذراعه الايسر..

«أبو شفرة» يعلن هدنة ويتوقف عن تمزيق وجوه الشقراوات في روما!

● روما ـ وكالات الانباء ـ اتصل شخص مجهول للمرة الثانية، خلال هذا الاسبوع، بمكاتب وكالة الانباء الايطالية وقال أنه يدعى جاك الملقب بـ «أبو شفرة» الذي أثار الرعب في العاصمة الايطالية بعد أن جرح وجوه ثمانية أشخاص معظمهم من النساء.

وأفاد المجهول بأنه قرر وقف اعتداءاته. وذلك لان وسائل الاعلام أبرزت الموضوع للناس وحللت الاسباب التي تقف وراء تصرفه هذا.

وكان الشخص المجهول نفسه قد أتصل قبل أيام بالوكالة وقال أنه يعتدي على النساء «لأنهن مغرورات ويركضن وراء الرجال أصحاب الشهرة والمال ويتركن الرجال ذوي الدخل المحدود».

وأضاف أنه يريد الثأر من الفتيات الشقراوات بشكل خاص بسبب غرورهن وتصرفاتهن إزاء الرجال.



ـ الرابي موسى بن ميمون (الذي قرروا وضع صورته على الورقة النقدية من فئة الف شيكل): هذا ما جنته حكومة الليكود عليّ وما جنيت على أحد!

دليل الاتحاد

الجمعة ٨٣/١١/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ فيلم السهرة العربي: «الحياة الضائعة». بطولة: رشدي أباظة وشهيرة ونور الشريف ومحمود عبد العزيز
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ ـ البرنامج الاخباري ـ «الأسبوع ـ مفكرة أحداث»
● ٩,١٥ ـ برنامج فني ترفيهي
● ١٠,١٥ ـ الفيلم الاجنبي «شافط». حول حي الفقر «هارلم» في نيويورك. بطولة ريتشارد راوندتري
● ١١,٥٠ أخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ

● ١٠,١٥ ـ رسوم متحركة
● ١٠,٤٠ ـ أبطال الفضاء
● ١١,١٥ ـ صلاة الجمعة
● ١٢,٢٠ ـ الكاميرا الخفية
● ١,٣٠ شمس الأغوار
● ٢,٢٠ ـ الساحرة تيكر
● ٣,١٠ ـ كرة القدم
● ٤,١٠ ـ المسلسل الكويتي «خالتي قماشة»
● ٥,٢٥ ـ مختارات عالمية
● ٧,٠٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٢٥ ـ البرنامج الديني
● ٨,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ البرنامج التنموي
● ٩,٠٠ ـ مسلسل عربي
● ١٠,٠٠ ـ مجلة التلفزيون

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ عالم أورسون ويلس العجيب
● ٩,١٠ ـ عائلة كورنكر
● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ هارت وزوجته

السبت ٨٣/١١/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ ـ زوجة مخلصة
● ٦,٣٠ ـ للأسرة
● ٧,٠٠ ـ أخترنا
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ بنسون
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الإخبارية
● ٩,٣٠ ـ نشرة «مباط» الرياضية
● ١٠,٣٠ ـ غابات أندروس ـ الحلقة الثامنة
● ١١,١٥ ـ نظرة مقلوبة
● ١١,٤٠ ـ أخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
● ٦,١٠ ـ قوس قزح
● ٦,٣٠ ثمانية تكفي
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩,٣٥ ـ برنامج محلي
● ١٠,١٠ ـ فيلم عربي

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ م.أ.ش
● ٩,٠٥ ـ برنامج وثائقي
● ٩,٣٠ ـ منوعات السبت
● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
● ١٠,١٥ ـ فيلم السهرة الأجنبي

أبو الشمقمق يقول!!



عاهل..
(رحماك أيها المصحح!
حافظ على اللام!)

● طنطنت الصحف، هنا، وزمرت للخطاب الذي القاه الملك الاردني، الحسين حفيد الحسين، أمام خريجي دورة ضباط في الجيش الاردني، يوم الاثنين الماضي، وكان التلفزيون الاردني قد أذاعه «على العالم» مرات ومرات وجاء فيه قول هذا «العاهل» إنه يعتبر «المجزرة، التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني في مخيمي نهر البارد والبداوي في طرابلس، أفظع من مجزرة صبرا وشاتيلا».

أما صحيفة «الانباء» الحكومية الاسرائيلية فقد «ثنّت» على هذا الكلام الملوكي متهكمة، في افتتاحية عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ الجاري، على «عالم منافق أقام الدنيا دون ان يقعدها لاحداث صبرا وشاتيلا. ولا يتفوه بكلمة واحدة عن مذابح شمال لبنان».

من الواضح ان فصيلة الملوك تشارك فصيلة شارون وإيتان وبن مئير آخر زمان و «الانباء» وحبايب «الانباء» في التشفي بمصير النساء والاطفال الفلسطينيين.

ولكننا، اذ نفهم محاولة «الانبائيين» التخفيف من جريمة اسيادهم في صبرا وشاتيلا، بمنطق أن غيرنا أشد همجية منا، فأننا لا نفهم تبرع «العاهل» الاردني بهذه الخدمة لحكام اسرائيل.

لقد كان الامر «معقولاً» لو نطق هذا «العاهل» وقال ـ مثلاً ـ ان مجازر نهر البارد والبداوي أفظع من المجزرة التي اقترفها هو نفسه بحق الشعب العربي الفلسطيني في عمان عاصمة الاردن في ايلول الاسود من العام ١٩٧٠ وذهب ضحيتها ما لا يقل عن عشرين ألف فلسطيني. وفي رواية أخرى: ثلاثين الفاً!

الا أن يكون هذا «العاهل» فاهماً أن جريمته، بحق الشعب العربي الفلسطيني، لا يمكن ان تتفوق عليها إلا جرائم حكام اسرائيل.

وأخيراً، ولولا حكام اسرائيل، الذين تدعمهم الولايات المتحدة الامريكية، لما كان في مقدور العواهل والأمراء والرؤساء العرب ان يستمروا في محاربة بعضهم البعض على حساب الشعب العربي الفلسطيني ـ منذ العام ١٩٤٧، ١٩٤٨، حتى يومنا هذا.

ويعيش هذا الشعب ويعزز اصراره على تحقيق استقلاله ـ وطناً وارادة.

(أبو الشمقمق)

هل يمكن حفظ البترول في أعماق البحر؟!

● في ايامنا يستخرجون اكثر فاكثر البترول في عرض البحر، ولكنهم يفضلون حفظه بالطريقة القديمة ـ اي في البر. ان تصاميم الخزانات البترولية العائمة الموضوعة في مختلف البلدان لا تزال بعيدة عن التحقيق بسبب مصاعب تكنيكية محضة: تصوروا اية متانة يجب ان يملكها الخزان لكي يصمد لضربات الامواج؟

ولكن الاعماق هادئة دائما مهما استبدت العاصفة بالبحر. وماذا اذا أنزلوا الخزان البترولي في وهدة بحرية؟ هذه الفكرة بدت لعلماء معهد الرياضيات والميكانيك لدى اكاديمية العلوم الاذربيجانية واسعة الآفاق. وفضلوا الغلاف المطاطي المسلح كمادة لاجل الوعاء التحتماني. وليس من الالزامي ان يكون الخزان محكم الاغلاق فان البترول، كما هو معلوم، اخف من الماء ولذا لا يغرق. ومن هنا ينجم انه لاجل ابقائه في الاعماق يكفي بناء شيء مثل الجرس التحتماني. يربطونه بالروابط الى عكاكيز ليمكن أن يتواجد في القاع بالذات او ان يتعلق في قلب الماء. الى السطح يتصاعد تسطل يمكن تثبيته عند الاقتضاء بعوامة. وهذا كل شيء.

اغلب الظن ان هذا التصميم هو ابسط وأوفر التصاميم الموجودة للخزانات البترولية التحتمائية. الغلاف الكروي بسيط في الصنع لأن سماكته ومتانته واحدتان على كل سطح «الجرس». ولا يبقى غير انفاق الطاقة لاجل املائه. والبترول يعود الى الوراء تلقائياً تحت ضغط الماء من اسفل. وبقدر ما يكون موضع الوعاء اعمق، بقدر ما يشتد ضغط الماء. ومن على عمق مائة متر يتصاعد البترول تلقائياً الى ١٨ مترا فوق سطح البحر.

معرض إيرينا كركبي في حيفا

● حيفا ـ يفتتح، مساء غد السبت (٢٦ الجاري) في قاعة المعارض الصغرى في «بيت روتشيلد» بحيفا، معرض الرسوم من نتاج الرسامة ايرينا كركبي. ومن المنتظر أن يلقي الافتتاح الدكتور م. بيري، رئيس دائرة المعارف والثقافة والرفاه في بلدية حيفا، ممثلا عن البلدية التي تنظم المعرض.

وسيبقى المعرض مفتوحاً حتى ١١ ديسمبر القادم حسب المواعيد التالية: بين الساعات العاشرة صباحاً والخامسة مساء أيام الاحد ـ الخميس وبين الساعات العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساء أيام السبت.



● حلم ـ بريشة إيرينا كركبي

تعقيم ذكور ذباب الفاكهة بالاشعاع الذري في مصر!

● القاهرة ـ أعلن في القاهرة أن وزارة الزراعة المصرية قد تعاقدت مع الوكالة الدولية للطاقة الذريّة على تنفيذ مشروع علمي لمقاومة ذباب الفاكهة بتعقيم الذكور بواسطة الاشعاع الذرّي. وسيبدأ تنفيذ المشروع، الذي تبلغ تكاليفه ٢٧ مليون دولار، في منطقة العامرية.

وتجري حاليا الاستعدادات لاقامة المبنى المركزي لتربية الحشرات وتغذيتها صناعياً قبل استخدام الاشعاع الذرّي في تعقيمها بواسطة وحدة خاصة من الكوبالت التي ستقوم باجراء عمليات التعقيم الذرّي!

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤